# صباح الخير

للقلوب الشابة والعقول المتحررة


رئيس التحرير يكتب:

## بيان قمة.. برؤية مصرية

# الجمهورية - الجديدة


• الثلاثاء 20 مايو (أيار) 2025 م • الموافق 22 ذى القعدة 1446 هـ • العدد 3619 •الثمن خمسة جنيهات•

Web Site: sabah.rosaelyoussef.com




## تحية إلى داوستاشى

أسئلة الأسبوع

## يعنى إيه تربية جنسية.. ولماذا يكتئب الأطفال؟

## أمير المصرى: أنا تلميذ سيلفستر ستالون

# شركة الصناعات الكيماوية المصرية «كيما»

# منظومة إنجاز وانطلاق

## موازنة تخطيطية متميزة تبلور العمل برؤى علمية على جميع المحاور

## تخطيط متكامل لتنفيذ المشروعات وفق أعلى مستويات الجودة العالمية



جانب من اجتماع الجمعية العامة لشركة الصناعات الكيماوية المصرية «كيما»

**لا جدال فى أن هناك الكثير من الشواهد والدلالات التى تبلور طفرات النجاح والإنجاز التى أحدثتها شركة الصناعات الكيماوية المصرية «كيما» فى إثراء المنظومة الصناعية والزراعية والإنمائية بجديتها وانضباطها وخبراتها المتراكمة وعطاء وتفانى أبنائها جنود الإنتاج. ويأتى هذا لاتباع المعايير العلمية، التخطيط المدروس، الاستثمار الأمثل للموارد والمقومات وقبل ذلك وبعده الإدارة الخلاقة المتمثلة فى المهندس عبدالمجيد محمد محمد حسن العضو المنتدب التنفيذى لهذا الصرح الحضارى الذى يعمل بوطنية خالصة وانتماء غير محدود.**

وتتويجًا للمساعى الدءوبة والجهود المتواصلة لهذا الكيان الصناعى نتناول وقائع اجتماع الجمعية العامة للشركة الذى تم انعقاده برئاسة الكيميائى سعد أبوالمعاطى رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات الكيماوية والمحاسب عماد الدين مصطفى العضو المنتدب التنفيذى للشركة القابضة للصناعات الكيماوية وبحضور المحاسب محمود منتصر إبراهيم السيد رئيس مجلس إدارة شركة كيما والمهندس عبدالمجيد محمد محمد حسن العضو المنتدب التنفيذى لشركة كيما والسادة أعضاء مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات الكيماوية والسادة أعضاء الجهاز المركزى للمحاسبات لمناقشة واعتماد الموازنة التخطيطية للشركة للعام المالى ٢٠٢٦/٢٠٢٥.

### أهم معالم الموازنة

وقد بدأت فعاليات الاجتماع بشرح وتحليل متكامل للمهندس عبدالمجيد محمد محمد حسن العضو المنتدب التنفيذى لشركة كيما لأهم معالم الموازنة التخطيطية للشركة للعام المالى ٢٠٢٦/٢٠٢٥ وهو العام الخامس والستون لعمر المصنع القائم «كيما١» لإنتاج السماد المحبب - نترات الأمونيا»، والعام السادس لتشغيل المشروع الجديد «كيما٢». لإنتاج «الأمونيا يوريا»، حيث تم وضع تنبؤات وتقديرات مستقرة للتكاليف والإيرادات من خلال الرؤية المستقبلية حتى يتم بمشيئة المولى العلى القدير إعادة تأهيل نهاية المصانع «مشروع حامض النيتريك - نترات الأمونيا».

### مؤشرات متميزة

وأشـار المهندس عبدالمجيد محمد محمد حسن إلى أن الشركة استهدفت فى عام الموازنة ٢٠٢٦/٢٠٢٥ إيرادات تقدر بـ١٠,٢ مليار جنيه منها ٧,٣ مليار جنيه قيمة الصادرات المستهدفة خلال هذا العام مقابل إيرادات فعلية بلغت ٤ مليارات جنيه فى نصف العام الحالى ٢٠٢٥/٢٠٢٤ وفيما يختص بالإنتاج فإن الشركة تستهدف إنتاجًا يقدر بـ٢٤,١ ألف طن من السماد المحبب ٣٣,٥٪ آزوت مقابل ١٣ ألف طن فعلى فى نصف العام ٢٠٢٥/٢٠٢٤ وكذلك ٥٠٩,٣ طن سماد اليوريا مقابل ٢٧٢ ألف طن فعلى فى نصف العام ٢٠٢٥/٢٠٢٤، وعلى التوازى من ذلك فقد بلغ سعر البيع المستهدف ١٨,٤ مليار جنيه مقابل ٧,٤ مليار جنيه فعلى نصف العام ٢٠٢٥/٢٠٢٤ وفيما يتعلق بالمستلزمات السلعية اللازمة لتنفيذ برنامج الإنتاج والصيانات المستهدفة ٥,٣ مليار جنيه عن عام الموازنة ٢٠٢٦/٢٠٢٥ مقابل ٢,٣ مليار جنيه فعلى فى نصف العام ٢٠٢٥/٢٠٢٤.

وفى هذا الإطـار تهتم الشركة بصورة كبيرة بتنفيذ عمليات الصيانة الدورية والوقائية ووضع البرامج اللازمة لتطبيقها وتوفير جميع متطلباتها لأنها تمثل الأساس والركيزة فى الحفاظ على البيئة وكذا المحافظة على الكفاءة الإنتاجية وضمان استمراريتها، وفى السياق ذاته يقدر صافى الربح المستهدف عن العام المالى ٢٠٢٦/٢٠٢٥ بـ ١,٣٦٣ مليار جنيه مقابل ٨١٠ مليون جنيه خلال النصف الأول ٢٠٢٥/٢٠٢٤.

### الاستثمارات.. وزيادة القدرات التنافسية

وأضاف المهندس عبدالمجيد محمد محمد حسن بأن إجمالى الاستثمارات المراد تنفيذها خلال عام الموازنة ٢٠٢٦/٢٠٢٥ «٧,١ مليار جنيه» سيتم ضخها لإعادة تأهيل مشروع حامض النيتريك ونترات الأمونيا.

### شكر.. وتقدير

وفى ختام كلمته أشاد المهندس عبدالمجيد محمد محمد حسن العضو المنتدب التنفيذى لشركة كيما بالدفعات الإيجابية للشركة القابضة للصناعات الكيماوية وقدم الشكر لكل من الكيميائى سعد أبوالمعاطى رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات الكيماوية والمحاسب عماد الدين مصطفى العضو المنتدب التنفيذى للشركة القابضة للصناعات الكيماوية على جهودهما المتواصلة لرفعة وانطلاق الشركة وأثنى على عطاء العاملين وحرصهم على بذل أقصى الجهد لإنجاح شركتهم وثمن الدور الفعال والرقابة المستنيرة للجهاز المركزى للمحاسبات. ■

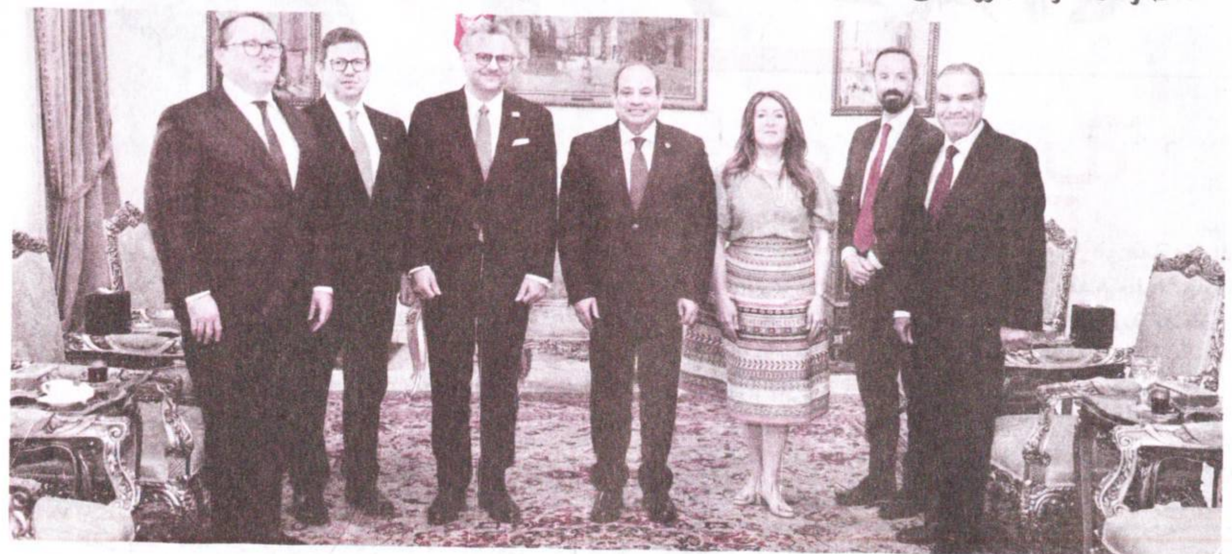
صباح الخير
للقلوب الشابة والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية
تصدر عن مؤسسة روزاليوسف
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام 1956


قبل الطبع

# تثبيت دعائم الاستقرار

## مصر الأكثر تضررًا من عدم الاستقرار بليبيا .. والأحرص على دعم التسوية السياسية



من اللقاء

كتبت - ياسمين خلف:

والمجلة ماثلة للطبع، استقبل الرئيس عبدالفتاح السيسى، مسعد بولس، كبير مستشارى الرئيس الأمريكى للشئون العربية والشرق أوسطية والشئون الأفريقية، وذلك بحضور الدكتور بدر عبدالعاطى، وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين فى الخارج، والسيد اللواء حسن رشاد، رئيس المخابرات العامة، ومن الجانب الأمريكى السفيرة «هيرو مصطفى»، سفيرة الولايات المتحدة فى القاهرة، وجوشوا هاريس نائب مساعد وزير الخارجية لشئون شمال أفريقيا.

ونقل بولس للرئيس السيسى تحيات الرئيس «دونالد ترامب»، وهو ما ثمنه الرئيس، مؤكدًا على عمق العلاقات الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة، وحرص مصر على تعزيزها فى مختلف المجالات، بما يتفق مع مصالح البلدين.

وتناول اللقاء مستجدات الأوضاع فى منطقة الشرق الأوسط، وسبل استعادة الاستقرار الإقليمى، حيث أكد الرئيس على ضرورة العمل على الوقف الفورى لإطلاق النار فى قطاع غزة، وإنفاذ المساعدات الإنسانية، مثمنًا الجهود المشتركة بين مصر والولايات المتحدة وقطر للوساطة، ومؤكدًا حرص مصر على استمرار هذا التنسيق فى المرحلة المقبلة.

ومن جانبه، أكد مسعد بولس حرص الولايات المتحدة على استمرار الجهود المشتركة مع مصر لاستعادة الهدوء الإقليمى، بما يخدم مصالح كل الأطراف.

كما تطرق اللقاء إلى الأوضاع فى ليبيا، وكيفية استعادة الاستقرار بالأراضى الليبية، حيث أشار الرئيس إلى حرص مصر على الحل الليبي-الليبى، مؤكدًا أن مصر كانت وما زالت الأكثر تضررًا من حالة عدم الاستقرار بليبيا، والأكثر حرصًا على دعم جميع خطوات التسوية السياسية المطروحة بالملف الليبى، والتوافق على حكومة موحدة تحظى بالمصداقية لدى الليبيين وبدعم سياسى من مجالس النواب والأعلى للدولة والرئاسى، وتكون مهمتها الأساسية إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بشكل متزامن.

وناقش اللقاء الأوضاع فى لبنان والسودان واليمن، حيث تم التأكيد على الضرورة القصوى لحماية الاستقرار فى هذه الدول الشقيقة، والحفاظ على مقدراتها وصون أراضيها وسيادتها، كما تم الحديث عن الأوضاع فى القارة الأفريقية، بما فى ذلك منطقتى القرن الأفريقى والساحل، وجهود تثبيت دعائم الاستقرار فى دول المنطقتين، وتعزيز أدوار الحكومات ومؤسسات الدولة، بما يحقق مصالح شعوبهم.


رئيس مجلس الإدارة
هبة صادق

رئيس التحرير
وليد طوغان

مدير التحرير
مصطفى رجب

المدير الفنى
أحمد رزق

سكرتير التحرير
مصطفى عرام

الغلاف بريشة الفنان الكبير الراحل عصمت داوستاشى

افتتاحية



وليد طوغان
يكتب:

# بيان قمة.. برؤية مصرية



**أعادت مصر على الجميع، تصوراتها وقراءتها للواقع والتغيرات والملابسات، وطرحت رؤيتها للحلول فى قمة بغداد. رسم رئيس الدولة المصرية الحدود والأطر فى القمة، وأعاد تشريح المشكلات والأزمات، وقدم حلولًا مانعة جامعة، تعمد إلى الجذور، وتدخل إلى العمق من تحت البثور، وتنشد العلاجات التامة الشافية الناجزة لقضايا المنطقة والإقليم.**

فى الصحافة الأوروبية وعلى مواقع التواصل فى مصر والعالم العربى، تداولوا ما قاله الرئيس عبدالفتاح السيسى، تداولا استمر حتى كتابة هذه السطور.

حمل عبدالفتاح السيسى فى كلمته إرادة أكثر من مائة مليون مصرى.

حمل أيضا رغبات كل عربى صميم، ينشد السلام، وفى الوقت نفسه، ينشد العدل، ويسعى إلى إنهاء الأزمات المعقدة، فى منطقة تمور وتغلى كما البركان، وسط أجواء غير مستقرة، ونقاط مشتعلة على خريطة الإقليم، منها ما هو مهدد بالانفجار فى أية لحظة، وفى أى وقت، وفى الانفجارات لا يسلم أحد.

الرؤية المصرية كانت شديدة الوضوح فى بغداد.

ليس فى بغداد وحدها، فمصر لم تتغير، ولا تغيرت ثوابتها، ولا سبق أن تغيرت طريقتها فى التعاطى بأخلاق وشرف فى التعامل مع الخلافات والاختلافات ووجهات النظر والعوامل المحيطة.

أكثر ما تداولته صحافة أوروبا، وأكثر ما تداولوه على مواقع التواصل، الكلمة التى قال فيها الرئيس السيسى «حتى لو نجحت إسرائيل، فى إبرام اتفاقيات تطبيع مع جميع الدول العربية، فإن السلام الدائم والعادل والشامل فى الشرق الأوسط، سيظل بعيد المنال، ما لم تقم الدولة الفلسطينية، وفق قرارات الشرعية الدولية».

الرسالة مجمعة وواضحة وصريحة ولها أكثر من دلالة.

هى رسالة لأكثر من جانب. هى رسالة لكثيرين. للولايات المتحدة، ولإسرائيل، وهى رسالة أيضا لأطراف أخرى.

ليس أمام الجميع الآن إلا أن يتفهم أن الحلول لا تتأتى إلا بسلام عادل شامل، يدفع إليه موقف عربى موحد، يتضامن فيه الجميع، ويوحد فيه الجميع الرؤى، كى تنتهى القضية الأساسية المحورية فى الشرق الأوسط، وقتها يمكن الحديث عن استقرار حقيقى، وسلام دائم، وصفاء شامل للمنطقة والإقليم.. وللعالم أيضا.

الأحوال الجارية فى حاجة إلى حلول سريعة، الآن وليس غدًا.

لم تعد هناك فرصة للوقت، ولا هناك رفاهية للانتظار أو التسويف، أو محاولة الالتفاف على الأوضاع بالتلفيق تارة، أو بمواءمات موهومة تارة أخرى.

يتطلب الوضع -أكثر من أى وقت مضى- من الجميع، وقفة موحدة تمثل إرادة لا تلين، وعلى قلب رجل واحد بالأفعال.

كما أنه لم يعد لرفاهية الوقت مكان، لم يعد أيضا هناك مكان للكلام وحده دون أفعال، ودون إجراءات سريعة على الأرض تحفظ الأمن العربى القومى، وتصون الحقوق، وتحفظ مقدرات الشعوب العربية.

بيان قمة بغداد جاء مصدقا للرؤية المصرية. وهذا له ما يبرره، كما أنه له من الدلالات ما له.

فى مراحل تاريخية سبقت، وقفت مصر وحدها، فى مواجهة مشاريع استهدفت تغيير المنطقة، أو إعادة تشكيل الخريطة، أو محاولات تبديل الحقائق وتشويهها على الأرض.

وقفت مصر كثيرًا وحدها، فى مواجهة العواصف، ووقف عبدالفتاح السيسى السنوات الأخيرة، قابضا على جمر حماية الأمن القومى من جانب، ومن الجانب الآخر رافعًا لأعلى صخرة تفويت الفرص على مخططات دبرت بليل لتفريغ القضية، وتهجير الفلسطينيين، وتصفية المسألة للأبد.

طوال تاريخها للآن، وستستمر مصر كما هى، لا تتبدل ولا تتغير.

لم يحدث أن بحثت مصر عن مصلحة خاصة، ولم يحدث أن تغاضت عن أى من المصالح العربية، مهما كانت.

فى الوقت نفسه، استمرت مصر فى التعاطى مع دوائر النار فى الإقليم، بنفس السياسة.. سياسة الشرف ومعادلات الأخلاق.

يكفى عبدالفتاح السيسى أن التاريخ سيذكر موقفه فى مواجهة غول مخطط التهجير بشجاعة وثقة فى الله وفى مشروعية حقوق لم تلن مصر يومًا فى الدفاع عنها.

-1-

تواجه المنطقة والإقليم تحديات معقدة. وظروف محيطة غير مسبوقة، لم تشهدها المنطقة من قبل.

حتى فى أجواء أكبر الأزمات التى سبقت، لم تكن الظروف المحيطة بالإقليم على تلك الحالة ولا على ذلك المنوال.

-2-

فى قمة بغداد، جاء البيان الختامى مصطفًا خلف الرؤية المصرية، ومتوافقا مع معطياتها، ومؤيدا لما تتصوره من أطر.

هو بيان عربى ممهور بتوقيع مصرى.

عكس البيان ما أفرده رئيس الدولة المصرية فى كلماته من رؤى




**كلمة الرئيس عبدالفتاح السيسى تمثل إرادة أكثر من 100 مليون مصرى**

للمشكلات، ومن مقترحات للحلول.

فى كل مناسبة، تضع مصر خارطة طريق لمواجهة تحديات غير مسبوقة تواجهها الأمة العربية.

عادة مصر فى المحافل المماثلة أنها تدفع إلى مزيد من إثبات مركزها باعتبارها قاطرة دافعة للعمل العربى المشترك، وركيزة من الركائز الأساسية للتضامن.

مسئولية القاهرة تاريخية.

لا تخلو مراحل التاريخ من ملمات. لا تخلو الملمات من تقاطعات وتشابكات وطرق غير معبدة، تصبح فيها رؤية بعضهم ضبابية، وبعضهم فى تلك الملمات لا يقدر على الرؤية، بينما آخرون فى الأزمات يفضلون اللعب على الممكنات لا المفروض.

تختلف القاهرة دائمًا.. وتختلف أبدًا.

فى قمة بغداد، جمع عبدالفتاح السيسى بين الحكمة السياسية والواقعية. تحتل القضية الفلسطينية صدارة الأولويات، التضامن العربى ضرورة لا حياد عنه ولا غنى.

—3—

أزمات السودان وليبيا وسوريا واليمن هى الأخرى فى أمس الحاجة إلى تضامن عربى، وفق رؤية واحدة، وتصورات واحدة، وصوت واحد.

الاستقرار فى الإقليم لا يجب أن يكون كلامًا يُكتب هنا، أو يوصى به هناك. المطلوب رؤية عربية متكاملة توازن بين الثوابت والسياسات، وبين المصالح.

لا بد من صوت عربى واحد لرفض التدخلات الأجنبية، ومكافحة الإرهاب، والمضى فى طريق حل الأزمات بالحوار والوسائل السلمية، من دون التدخل فى الشئون الداخلية للدول، ولا التعارض مع حق الشعوب العربية فى الاختيار وفى الاستقرار وفى الحياة.

لن تقبل مصر بسلام يفرض من الخارج، لأنه يبقى سلامًا وهميًا، مصنوعًا بتقنيات الهلوجرام، تظهر فيه الصور دون أن يكون لها وجود فى الحقيقة، وتبدو فيه المجسمات ضمن خيالات مصنوعة من البخار والدخان، لا أحد يمكنه الإمساك بها، ولا أحد يمكنه اعتمادها كحقائق.

لن تسمح القاهرة أبدًا، بإعادة ترسيم الحدود، وإعادة رسم خرائط الدول، ومحاولات نصر الإرهاب، وملابسات الدفع بالمرتزقة الأجانب على نقاط خريطة المنطقة وفى نطاقها وعلى أطرافها.

تتجمد المشكلة اليمنية، بإيقاف الحرب غير العادلة فى غزة، فى السودان، لا بد من معادلة تحفظ الاستقرار وفق شرعية لا تقبل حكومات موازية.

فى المسألة السورية، ليس مقبولًا أن تتناقض الحلول مع الأشكال القانونية الشرعية للدول، بمؤسسات حقيقية ووطنية على الأرض، مع التأكيد على أن الأشكال القانونية لمؤسسات الدول، وجيوشها الوطنية، لها صور معروفة، موصوفة، لا خلاف عليها من حيث الأسس والمواصفات.

الحلول للمسألة الليبية وفق الرؤية المصرية، لا تتأتى إلا بالحفاظ على الدولة وفق مفهوم الدولة الحديث، من حيث الهيمنة والقدرة والسلطان، ووفق محددات وحدة الدولة، ودعم حق المواطن الليبى فى اختيار حكومته، ومساندة مؤسساته الوطنية، بلا تدخلات خارجية، مع تفكيك أية أشكال «ميليشياوية» تحوز السلاح ضد الدولة، وتعمل على سحب سلطات الدولة، وتسعى إلى ترسيم مناطق نفوذ، والسير فى ظلال قوى خارجية دفعتها أوهامها إلى الانتقال الواسع، من الشرق للغرب، ومن الشمال للجنوب.. بحثا عن فرصة.

لم تتغير الرؤية المصرية.. ولن تتغير. لدى القاهرة خبراتها، ممهورة بخلفيات تاريخية، ومسئولية أزلية قديمة، عن واقع إقليم كثر فيه الكلام عن معادلة التوازن، دون توازن، وكثرت فيه خطابات وأحاديث عن المشكلات بينما تباطأت فيه وتيرة الخطوات سيرًا نحو الإنجاز.

فى بغداد طرح رئيس الدولة المصرية حديثا شاملا فى أسباب الوجع العربى، وطرح معادلات الحلول.

صدق بيان القمة على كل ما قال.



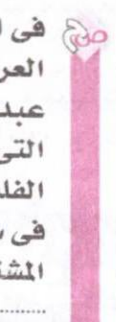
موقف ثابت تجاه القضايا المصيرية

# لا سلام دون دولة

## السيسى فى القمة العربية: منطقتنا تواجه تحديات وظروفًا



## لم ترحم آلة الحرب الإسرائيلية طفلا أو شيخا



**فى الدورة العادية الرابعة والثلاثين لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة بالعاصمة العراقية بغداد، ألقى الرئيس عبدالفتاح السيسى كلمة استعرض فيها رؤية مصر بشأن التحديات التى تواجهها المنطقة، وعلى رأسها التطورات الخاصة بالقضية الفلسطينية، وسبل استعادة الاستقرار الإقليمي، فضلاً عن الأوضاع فى سوريا والسودان وليبيا والصومال، وجهود الارتقاء بالعمل العربى المشترك بما يتفق مع تطلعات الشعوب العربية.**

متابعة المندوب الرئاسى: **ياسمين خلف**

وفى مستهل كلمته وجه الرئيس السيسى خالص الشكر والتقدير، إلى أخيه فخامة الرئيس «عبداللطيف رشيد»، وشعب العراق الشقيق، على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال، و«المشاعر الطيبة التى لمسناها، منذ وصولنا إلى بغداد .. متمنيًا لفخامته كل التوفيق فى رئاسة الدورة الحالية».

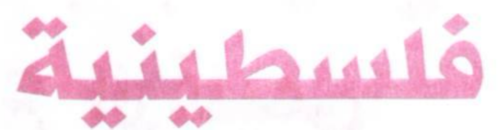
كما توجه بالشكر لأخيه جلالة الملك «حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة»، ملك مملكة البحرين، رئيس الدورة السابقة، تقديرًا للجهود المخلصة، التى بذلها فى دعم قضايا الأمة، وتعزيز العمل العربى المشترك.

وأكد الرئيس أن القمة تنعقد فى ظرف تاريخى، حيثِ تواجه منطقتنا تحديات معقدة، وظروفا غير مسبوقة، تتطلب منا جميعا - قادة وشعوبًا - وقفة موحدة، وإرادةِ لا تلين.. وأن نكون على قلب رجل واحد، قولا وفعلًا .. حفاظًا على أمنِ أوطاننا، وصونا لحقوق ومقدرات شعوبنا الأبية.

وتابع: لا يخفى على أحد، أن القضية الفلسطينية تمر بمرحلة من أشد مراحلها خطورة، وأكثرها دقة.. إذ يتعرض الشعب الفلسطينى، لجرائم ممنهجة وممارسات وحشية، على مدار أكثر من عام ونصف، تهدف إلى طمسه وإبادته، وإنهاء وجوده فى قطاع غزة .. حيث تعرض القطاع لعملية تدمير واسعة، لجعله غير قابل للحياة، فى محاولة لدفع أهله إلى التهجير، ومغادرته قسرًا تحت أهوال الحرب. فلم تبق آلة الحربِ الإسرائيلية حجرًا على حجر، ولم ترحم طفلا أو شيخا.. واتخذت من التجويع والحرمان من الخدمات الصحية سلاحًا، ومن التدمير نهجًا .. مما أدى إلى نزوح قرابة مليونى فلسطينى داخل



ظروف استثنائية تعقد فيها القمة العربية



# فلسطينية

## غير مسبوقة تتطلب أن نكون على قلب رجل واحد قولاً وفعلاً

## واتخذت من التجويع سلاحا ومن التدمير نهجا

القطاع، فى تحدٍ صارخ لكل القوانين والأعراف الدولية.

وأضاف: وفى الضفة الغربية، لا تزال آلة الاحتلال، تمارس ذات السياسة القمعية من قتل وتدمير .. ورغم ذلك يبقى الشعب الفلسطينى صامدًا، عصيًا على الانكسار، متمسكا بحقه المشروع فى أرضه ووطنه.

وواصل: منذ أكتوبر 2023، كثفت مصر جهودها السياسية، لوقف نزيف الدم الفلسطينى، وبذلت مساعى مضنية، للوصول إلى وقف إطلاق النار، وإدخال المساعدات الإنسانية .. مطالبة المجتمع الدولى، وعلى رأسه الولايات المتحدة، باتخاذ خطوات حاسمة، لإنهاء هذه الكارثة الإنسانية.

وثمن جهود الرئيس الأمريكى «دونالد ترامب»، الذى نجح فى يناير 2025، فى التوصل إلى اتفاق، لوقف إطلاق النار فى القطاع .. إلا أن هذا الاتفاق، لم يصمد أمام العدوان الإسرائيلى المتجدد، فى محاولة لإجهاض أى مساع نحو الاستقرار.

وأشار إلى أنه على الرغم من ذلك، تواصل مصر بالتنسيق مع قطر والولايات المتحدة، شريكيها فى الوساطة، بذل الجهود المكثفة لوقف إطلاق النار، مما أسفر مؤخرًا عن إطلاق سراح الرهينة الأمريكى/ الإسرائيلى «عيدان ألكسندر»، وفى إطار مساعيها، بادرت مصر، بالدعوة لعقد قمة القاهرة العربية غير العادية، فى 4 مارس 2025 التى أكدت الموقف العربى الثابت، برفض تهجير الشعب الفلسطينى، وتبنت خطة إعادة إعمار قطاع غزة، دون تهجير أهله، وهى الخطة التى لقيت تأييدًا واسعًا؛ عربيًا وإسلاميًا ودوليًا. وفى هذا الصدد، أذكركم بأننا نعتزم تنظيم مؤتمر دولى للتعافى المبكر وإعادة إعمار قطاع غزة، فور توقف العدوان.

وأوضح أن العرب وجهوا من خلال قمة القاهرة، رسالة حاسمة للعالم، تؤكد أن إنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، على خطوط الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها «القدس الشرقية»، هو السبيل الأوحد، للخروج من دوامة العنف، التى ما زالت تعصف بالمنطقة، مهددة استقرار شعوبها كافة بلا استثناء.

وجدد الرئيس التأكيد على أنه حتى لو نجحت إسرائيل فى إبرام اتفاقيات تطبيع مع جميع الدول العربية، فإن السلام الدائم والعادل والشامل فى الشرق الأوسط، سيظل بعيد المنال، ما لم تقم الدولة الفلسطينية، وفق قرارات الشرعية الدولية.

وقال الرئيس: من هذا المنطلق، فإننى أطالب الرئيس «ترامب»، بصفته قائدًا يهدف إلى ترسيخ السلام، ببذل كل ما يلزم من جهود وضغوط، لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة، تمهيدًا لإطلاق عملية سياسية جادة - يكون فيها وسيطا وراعيًا - تفضى إلى تسوية نهائية تحقق سلامًا دائمًا، على غرار الدور التاريخى الذى اضطلعت به الولايات المتحدة، فى تحقيق السلام بين مصر وإسرائيل فى السبعينيات.

وأكمل: إلى جانب القضية الفلسطينية، تواجه أمتنا العربية تحديات مصيرية، تستوجب علينا أن نقف صفًا واحدًا لمواجهتها، بحزم وإرادة لا تلين. فيمر السودان الشقيق بمنعطف خطير، يهدد وحدته واستقراره مما يستوجب العمل العاجل، لضمان وقف إطلاق النار، وتأمين وصول المساعدات الإنسانية، والحفاظ على وحدة الأراضى السودانية ومؤسساتها الوطنية ورفض أى مساع، تهدف إلى تشكيل حكومات موازية للسلطة الشرعية.

وقال الرئيس: بالنسبة للشقيقة سوريا،



فلا بد من استثمار رفع العقوبات الأمريكية، لمصلحة الشعب السورى وضمان أن تكون المرحلة الانتقالية شاملة؛ بلا إقصاء أو تهميش والمحافظة على الدولة السورية ووحدتها، ومكافحة الإرهاب وتجنب عودته أو تصديره مع انسحاب الاحتلال الإسرائيلى من الجولان، وجميع الأراضى السورية المحتلة.

وأردف: فى لبنان، يبقى السبيل الأوحد لضمان الاستقرار، فى الالتزام بتنفيذ اتفاق وقف الأعمال العدائية، وقرار مجلس الأمن رقم «1701»، وانسحاب إسرائيل من الجنوب اللبنانى، واحترام سيادة لبنان على أراضيه، وتمكين الجيش اللبنانى من الاضطلاع بمسئولياته.

واستطرد: أما ليبيا، فإن مصر مستمرة فى جهودها الحثيثة، للتوصل إلى مصالحة سياسية شاملة، وفق المرجعيات المتفق عليها.. من خلال مسار سياسى ليبى، يفضى إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية متزامنة، تمكن الشعب الليبى من اختيار قيادته، وتضمن أن تظل ليبيا لأهلها.. مع خروج كافة القوات والميليشيات الأجنبية من ليبيا.

ولفت إلى أنه فى اليمن، فقد طال أمد الصراع، وحان الوقت لاستعادة هذا البلد العريق توازنه واستقراره، عبر تسوية شاملة تنهى الأزمة الإنسانية، التى طالته لسنوات، وتحفظ وحدة اليمن ومؤسساته الشرعية، مشيرًا إلى ضرورة عودة الملاحة إلى طبيعتها، فى مضيق باب المندب والبحر الأحمر، وتهيئة الأجواء للاستقرار، والبحث عن الحلول التى تعود بالنفع على شعوبنا.

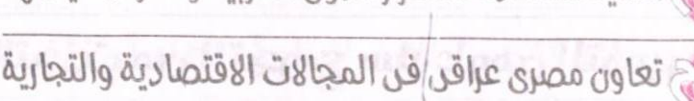
وقال الرئيس: كما لا ننسى دعمنا المتواصل للصومال الشقيق مؤكدين رفضنا القاطع لأى محاولات للنيل من سيادته، وداعين كافة الشركاء الإقليميين والدوليين، لدعم الحكومة الصومالية، للحفاظ على الأمن والاستقرار فى بلدها الشقيق.

واختتم الرئيس كلمته، قائلاً: أقولها لكم بكل صدق وإخلاص: «إن الأمانة الثقيلة التى نحملها جميعا، واللحظة التاريخية التى نقف فيها اليوم، تلزمنا بأن نعلى مصلحة الأمة فوق كل اعتبار، وأن نعمل معًا - يدًا بيد - على تسوية النزاعات والقضايا المصيرية، التى تعصف بالمنطقة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية؛ القضية المركزية التى لا حياد فيها عن العدل، ولا تهاون فيها عن الحق.. «فلنعمل معا على ترسيخ التعاون بيننا، ولنجعل من وحدتنا قوة، ومن تكاملنا نماء، مؤمنين بأن شعوبنا العربية، تستحق غدًا يليق بعظمة ماضيها، وبمجد حضارتها، فلنمض بثبات وعزيمة، ولنجعل من هذه القمة، خطوة فاصلة، نحو غد أكثر إشراقًا لوطننا العربى». وفقنا الله جميعًا، لما فيه صالح شعوبنا العربية.



الرئيس فى لقاء مع رئيس وزراء العراق

# ضرورة تجنُّب توسع الصراع الإقليمى



## أهمية استعادة استقرار الدول العربية واحترام سيادتها

## تعاون مصرى عراقى فى المجالات الاقتصادية والتجارية

بغداد- **خاص صباح الخير**

التقى الرئيس عبدالفتاح السيسى برئيس الوزراء العراقى محمد شياع السودانى، وذلك على هامش القمة العربية الرابعة والثلاثين، التى انعقدت فى العاصمة العراقية بغداد.

ووجَّه الرئيس الشكر لرئيس الوزراء العراقى على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، مثمنا الجهود التى قام بها العراق لاستضافة القمة، ومؤكدًا ثقة مصر فى قيادة العراق للعمل العربى المشترك خلال العام المقبل فى ضوء رئاسته للقمة العربية، وهو ما ثمنه رئيس الوزراء العراقى، الذى أكد على الدور المصرى المحورى فى الإطار العربى وإزاء التطورات الإقليمية.

وشهد اللقاء إشادة الرئيس بالتقدم الذى يشهده العراق فى مختلف القطاعات، حيث ناقش الجانبان سبل تعزيز التعاون بين البلدين، خاصةً فى المجالات الاقتصادية والتجارية، وبالأخص قطاعى البنية التحتية والطاقة، والدور الذى يمكن أن تقوم به الشركات المصرية لدعم برامج التنمية فى العراق، حيث أكد الجانبان حرصهما على استكشاف آفاق أرحب للتعاون، بما يحقق المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين.

وتناول اللقاء أيضًا مستجدات الأوضاع فى المنطقة وسبل استعادة الاستقرار الإقليمى، حيث شدد الجانبان على ضرورة الوقف الفورى لإطلاق النار فى قطاع غزة وإنفاذ المساعدات الإنسانية، باعتبار ذلك السبيل الوحيد لاستعادة الأمن الإقليمى، مؤكدين الرفض التام لتصفية القضية الفلسطينية أو تهجير الفلسطينيين، والتزامهما بالخطة العربية الإسلامية لإعادة إعمار قطاع غزة.

وأكد الجانبان ضرورة تجنب توسع الصراع الإقليمى، مؤكدين أهمية استعادة الاستقرار بالدول العربية واحترام سيادتها وحماية حدودها وصون أراضيها.




# تسهيلات ضريبية

## خطوات فى مسار الثقة والشراكة والمساندة لمجتمع الأعمال













01 مضاعفة حد الالتزام ليصبح 30 مليون جنيه سنويًا

02 منظومة متطورة للمقاصة المركزية تسمح للممولين بالتسويات الإلكترونية بين مستحقاتهم ومديونياتهم الحكومية

03 التوسع فى نظام الفحص بالعينة ليشمل كل المراكز الضريبية

04 تطوير قطاع البحوث الضريبية لضمان توحيد الفتاوى والآراء الصادرة عنه

05 النشر المسبق للمستندات المطلوبة للفحص الضريبى ومنح الممولين الوقت الكافى لتجهيزها

06 وحدة دائمة للرأى المسبق لتوضيح الآثار الضريبية المستقبلية للمستثمرين

07 تعزيز دور وحدة دعم المستثمرين لتلقى الشكاوى والمستندات إلكترونيا للتيسير على شركائنا

التقى الفريق أول عبدالمجيد صقر القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى الفريق لاامونجا ديلفين ساهيفيلو وزير الدفاع بدولة مدغشقر والوفد المرافق له. تناول اللقاء مناقشة سبل تعزيز أوجه التعاون العسكرى بين القوات المسلحة لكلا البلدين بما يحقق المصالح المشتركة ويدعم جهود الأمن والاستقرار فى مواجهة التهديدات التى تواجه الدول الإفريقية.



# قدرات تصنيعية متطورة.. تعاون مشترك

## الفريق أول عبدالمجيد صقر يلتقى وزير الدفاع لدولة مدغشقر.. والفريق أحمد خليفة

كتب: شاهندة الباجورى-رضا رفعت:

أكد القائد العام للقوات المسلحة قوة ومتانة العلاقات المصرية بأشقائها من دول القارة وما تتميز به من طابع استراتيجى ممتد عبر تاريخ حافل من الشراكة، مرحبًا بالتعاون المشترك بين البلدين فى جميع المجالات العسكرية.

من جانبه أعرب وزير الدفاع بدولة مدغشقر عن تقديره لجهود مصر الداعمة لجميع قضايا القارة الإفريقية لإرساء دعائم الأمن والاستقرار، متطلعًا أن تشهد المرحلة المقبلة مزيدًا من التعاون المشترك بين كلا الجانبين. حضر اللقاء الفريق أحمد خليفة رئيس أركان حرب القوات المسلحة وعدد من قادة القوات المسلحة لكلا البلدين.

على صعيد آخر، شهد الفريق أول عبدالمجيد صقر القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى افتتاح المؤتمر الدولى العلمى للكلية الفنية العسكرية لعام 2025، وذلك بحضور الفريق أحمد خليفة رئيس أركان حرب القوات المسلحة وعدد من الوزراء وقادة الأفرع الرئيسية وعدد من قادة القوات المسلحة والملحقين العسكريين وعدد من رؤساء الجامعات والشخصيات العامة.

وأشاد الفريق أول عبدالمجيد صقر بالأداء المتميز للقائمين على تطوير المنظومة التعليمية والبحثية بالكلية وقدرتهم على تعظيم الاستفادة من

# ذهب لا يصدأ

## حصاد 2.4 مليون

يواصل قطاع الخدمات الزراعية والإدارة المركزية لشئون المديريات، ومديرو الزراعة بالمحافظات، مع جميع الجهات المعنية بوزارة الزراعة، متابعة أعمال حصاد وتوريد القمح على مدار الساعة، وتذليل العقبات أمام المزارعين، وتوفير كل سبل الدعم الفنى لهم.

وفى هذا الصدد، كشف علاء فاروق، وزير الزراعة واستصلاح الأراضى، عن أن إجمالى ما تم حصاده من زراعات محصول القمح على مستوى محافظات الجمهورية، حتى الآن بلغ نحو 2.4 مليون فدان، بينما بلغ إجمالى ما تم توريده إلى الصوامع والشون من المزارعين حتى الآن أكثر من 2.5 مليون طن من القمح المحلى، مع استمرار أعمال الحصاد والتوريد على مستوى جميع المحافظات.

وأشار «فاروق»، إلى أن الوزارة قامت بتقديم الدعم إلى المزارعين بالإرشادات والتوصيات الخاصة بتقليل الفاقد والهدر أثناء عمليات الحصاد والنقل والتوريد، والحفاظ على نقاوة المحصول للحصول على أعلى عائد ممكن.

وشدد الوزير، على أن هناك اهتمامًا خاصًا بمحصول القمح ومزارعيه، باعتباره واحدًا من أهم المحاصيل الاستراتيجية، ودخوله فى العديد من الصناعات الغذائية، وعلى رأسها رغيف



# فى جميع المجالات العسكرية

## يعود للوطن بعد انتهاء زيارته الرسمية لتركيا

جميع القدرات والإمكانيات والتأهيل العلمى المتميز بما يواكب العلم وتطوراته المتسارعة بمختلف المجالات وتطويع ذلك لخدمة الوطن.

من ناحية أخرى، عاد إلى أرض الوطن الفريق أحمد خليفة رئيس أركان حرب القوات المسلحة والوفد المرافق له، وذلك بعد انتهاء زيارته الرسمية لدولة تركيا، حيث أجريت له مراسم استقبال رسمية واستعراض حرس الشرف وعزفت الموسيقات العسكرية السلام الوطنى لكلا البلدين.

والتقى رئيس أركان حرب القوات المسلحة الفريق أول متين غوراك رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة التركية وذلك على هامش الاجتماع الرابع للجنة العسكرية المصرية - التركية لتعزيز التعاون العسكرى بين البلدين، وأكد الجانبان تطلعهما إلى زيادة آفاق الشراكة والتعاون العسكرى بين البلدين فى العديد من المجالات خلال المرحلة المقبلة.

كما التقى الفريق أحمد خليفة بالسيد يشار غولر وزير الدفاع التركى، حيث نقل له تحيات وتقدير الفريق أول عبدالمجيد صقر القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى معربًا عن اعتزازه بالعلاقات العسكرية بين البلدين، ومن جانبه أشاد وزير الدفاع التركى بالدور الفاعل لمصر بمحيطها الدولى والإقليمى فى ظل التحديات الراهنة وضرورة العمل المشترك لمواجهة تلك التحديات بما يحقق الاستقرار فى المنطقة.

والتقى الفريق أحمد خليفة برئيس هيئة الصناعات الدفاعية التركية لبحث سبل التعاون المشترك، أعقبتها زيارة عدد من الشركات المتخصصة فى مجال الصناعات الدفاعية.

وفى إطار حرص القوات المسلحة على المشاركة فى جميع الفعاليات التى تعزز دور مصر فى تنمية الموارد المائية وتعظيم الاستفادة من جميع الإمكانيات والقدرات المتاحة، شاركت الشركة الوطنية للمقاولات العامة والتوريدات التابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية بجناح مميز فى المعرض والمؤتمر الدولى «Waterex Expo 2025» لتكنولوجيا البنية التحتية للمياه والصرف وأنظمة الرى الحديثة والذى استمرت فعالياته على مدار عدة أيام بمركز مصر للمعارض الدولية بمشاركة العديد من المؤسسات القومية والجهات البحثية وممثلى القطاع الخاص وكبرى الشركات العاملة فى ذلك المجال.

## فدان قمح وتوريد أكثر من 2.5 مليون طن

الخبز، لافتًا إلى أن إجمالى المساحات المنزرعة من المحصول قد بلغ 3.1 مليون فدان، وأنه من المتوقع وصول الإنتاجية هذا العام إلى نحو 10 ملايين طن، وأن يتجاوز إجمالى التوريد 4.5 مليون طن.

وتابع وزير الزراعة: «إن الدولة بجميع أجهزتها تقدم كل التيسيرات للمزارعين خلال عمليات التوريد، وتضمن حصولهم على مستحقاتهم بحد أقصى 48 ساعة من عملية التوريد، حسب السعر الذى تم الإعلان عنه سابقًا بمبلغ 2200 جنيه، وهو سعر مجز يزيد على السعر العالمى للمحصول، وذلك دعمًا للمزارع المصرى، ذلك فضلا عن تجهيز ما يقرب من 420 نقطة تجميع لاستقبال الأقماح من الموردين والمزارعين، وتخفيض تكلفة معدات الحصاد هذا العام لـ1000 جنيه للفدان، بدلا من 1200 جنيه العام الماضى.

وأوضح الوزير، أنه تم توجيه أجهزة الوزارة بالمتابعة المستمرة لعمليات الحصاد والتوريد بالمحافظات من خلال غرف عمليات، لمعالجة أى مشكلات تواجه المزارعين، فضلا عن توفير الميكنة الزراعية من خلال أجهزة الوزارة وبالجمعيات الزراعية للتيسير على المزارعين خلال أعمال الحصاد، لتقليل الفاقد والوقت والمجهود.



# تخفيف الأعباء

فى إطار توجيهات القيادة السياسية، بتخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين وتوفير السلع بأسعار مناسبة، أعلنت وزارة التموين والتجارة الداخلية، عن بدء تنفيذ المرحلة الثانية من مبادرة «أسواق اليوم الواحد» فى مختلف محافظات الجمهورية، بعد النجاح الكبير الذى حققته خلال المرحلة الأولى والتى أسفرت عن إقامة أكثر من 300 سوق على مستوى الجمهورية.

وأكد وزير التموين شريف فاروق، أن المبادرة تمثل إحدى الأدوات الهامة التى تعتمد عليها الوزارة فى تقديم السلع الغذائية وغير الغذائية للمواطنين بأسعار مخفضة.

وأضاف «فاروق»، أن الأيام الماضية شهدت عودة إقامة الأسواق فى عدد من المحافظات، موضحا أن الخطوة تأتى فى إطار التكامل مع خطوات أخرى تتخذها الوزارة بمجال زيادة الإتاحة والمعروض من السلع الأساسية، خاصة مع قرب الاستعدادات المكثفة لاستقبال عيد الأضحى المبارك، وتوفير احتياجات المواطنين من اللحوم والسلع الأساسية بأسعار مناسبة.

وكشف الوزير، عن بدء إطلاق «الشوادر» لبيع الخراف الحية واللحوم الطازجة والمجمدة بدءا من 20 الجارى.

وشدد على أن الوزارة مستمرة فى التوسع فى إقامة هذه الأسواق، بالتعاون مع المحافظات المختلفة، ومشاركة القطاعين العام والخاص.

# عودة الحياة لـ«قطاع الأعمال»



## الشوربجى: صحافة مصر القومية

أكد المهندس عبدالصادق الشوربجى، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة أن قطاع الأعمال العام، شهد طفرة غير مسبوقة خلال السنوات القليلة الماضية بدعم كبير من الرئيس عبدالفتاح السيسى، وأشار إلى نقلة نوعية نشهدها ببوادر ثمار المشروع القومى لتطوير صناعة الغزل والنسيج والذى انطلق بشركات وكيانات ومصانع عملاقة تمثل أهمها فى المصنع الأكبر عالميا للغزل فى المحلة الكبرى، فضلا عن إجراءات وخطوات حكومية سريعة انطلاقا من الزراعة وحتى التصنيع النهائى لاستعادة أمجاد مصر فى هذه الصناعة وعودة ريادتنا العالمية.

وأشاد الشوربجى بالجهود المكثفة والمثمرة للوزارة فى ملفات الصناعات الكيماوية والدوائية بمنتجات ومستحضرات تلبى احتياجات السوق المحلية وتتوافق مع متطلبات التصنيع الجيد، فضلا عن مشروعات كثيرة بالصناعات المعدنية وإعادة إحياء شركة النصر للسيارات والتى بدأت الإنتاج فعليا وتستعد لخطوات أكبر خلال الفترة المقبلة، إضافة إلى مشروعات التطوير بشركات السياحة والفنادق والتشييد والتعمير.

وقال الشوربجى إن صحافة مصر القومية ستكون دوما على العهد سندا وداعما للدولة ومؤسساتها وأولويات شعبها وإحدى أهم أدوات قوتها الناعمة وخط دفاع أول عن الوطن.

من جانبه قال المهندس محمد شيمى، وزير قطاع الأعمال العام: «إن الدور المتعاظم لمصر بقيادة الرئيس السيسى، على الساحات العربية والشرق أوسطية والإفريقية، وانخراطها بفاعلية فى التكتلات الاقتصادية العالمية، يفتح مجالا واسعا لانطلاق تصدير المنتج المصرى خارجيا، وستكون مؤسسات قطاع الأعمال العام المستفيد الاول من ذلك».

جاء ذلك خلال لقاء وزير قطاع الأعمال العام، مع القيادات الصحفية، ورؤساء مجالس الإدارات، ورؤساء تحرير الصحف القومية المصرية.

# شبكة صحية متكاملة

## «التأمين الصحى الشامل»

**كتبت: بسمة مصطفى عمر:**



تسعى الهيئة العامة للتأمين الصحى الشامل، إلى التوسع فى الشبكة الطبية لضمان تغطية طبية ذات جودة عالية لجميع المستفيدين من المنظومة، خاصة خدمات الرعاية الأولية التى تعد البوابة الأولى لتقديم الخدمة، وفى هذا الصدد وقعت الهيئة اتفاقية تقديم خدمات طبية مع مستشفى عين شمس التخصصى بالعبور، ومستشفى ابن سينا التخصصى بالجيزة.

تأتى هذا الاتفاقية، ضمن جهود الهيئة العامة للتأمين الصحى الشامل، لتقوية شبكة مقدمى الخدمات الصحية ورفع كفاءتها، عبر التوسع فى التعاقد مع كيانات طبية مرموقة من القطاعين الحكومى والخاص، والمستشفيات الجامعية لضمان وصول خدمات التأمين الصحى إلى أكبر عدد من المستفيدين بجودة عالية ومعايير عالمية.

من جانبه، رحب الدكتور طارق يوسف، المدير التنفيذى لمستشفيات جامعة عين شمس، بتفعيل التعاقد مع نظام التأمين الصحى الشامل، مؤكدا أن تلك الخطوة ستسهم فى تحسين جودة الخدمات الطبية المقدمة، كما تتميز المستشفيات بوجود كوادر طبية متخصصة وأحدث الأجهزة الطبية، مما يضمن تقديم رعاية صحية متكاملة للمرضى.

وأكد «يوسف»، أن التعاقد مع التأمين الصحى الشامل سيتيح للمواطنين الحصول على خدمات طبية عالية الجودة بأسعار مناسبة، مما يسهم فى تخفيف العبء على المواطنين، ويحسن مستوى الرعاية الصحية فى المجتمع.

فيما تقدم اللواء عصام حسن، المدير التنفيذى لمجموعة تواصل المالكة لمستشفيات ابن سينا، بالشكر والتقدير إلى الهيئة العامة للتأمين الصحى الشامل على دعمها المتواصل لقطاع الصحة فى مصر، وحرصها الدائم على الارتقاء بمستوى الخدمات

## «شيمى»: ننفذ عملية شاملة لتعزيز تنافسية مشروعاتنا فى الأسواق العالمية

## داعم للدولة ومؤسساتها وأولويات شعبها.. وخط دفاع أول عن الوطن



بمقر الهيئة الوطنية للصحافة.

وأشار «شيمى»، إلى أن القيادة السياسية تولى اهتمامًا خاصًا بتطوير مشروعات قطاع الأعمال العام، وفق مفهوم حديث يقوم على إعادة الإحياء وفقًا لآليات العصر والحوكمة، وليس «التخلص»، بما يجعله قيمة حقيقية مضافة للاقتصاد المصرى.

وكشف وزير قطاع الأعمال العام، أن الغزل والنسيج والصباغة، يشهد حاليًا عملية تحديث شامل لإعادة الحياة إلى تلك القلاع ذات التاريخ العريق.

وشدد «شيمى»، على أن عمليات الإنتاج فى جميع قطاعات الشركات القابضة التابعة للوزارة، تشهد حاليًا نقلة نوعية كبرى، تقوم فى المقام الأول على تعظيم نسبة المكون المحلى فى العملية الإنتاجية، وضرب مثالًا على ذلك بما تشهده شركة النصر لإنتاج السيارات ووسائل الركوب.

وفى قطاع الصناعات الدوائية، قال وزير قطاع الأعمال العام: «إن الشراكات بين مؤسسات القطاع العام الوطنية والقطاع الخاص العالمية ذات الخبرة فى التصنيع الدوائى والمستلزمات الطبية، نجحت فى تحقيق استقرار نسبى فى سوق الدواء المصرى، يغنى عن الاستيراد من الخارج لبنود عديدة، وبما فى ذلك فلاتر الغسيل الكلوى».

وعن قطاع السياحة والتشييد، أشار «الوزير» إلى أنه يجرى العمل على إنشاء عدة فنادق فى المحافظات، بنظام الشراكة مع القطاع الخاص.

واختتم وزير قطاع الأعمال، كلمته مؤكدًا أن تمويل التطوير فى مؤسسات القطاع العام المصرى، يتم من موارده الذاتية وتعظيم الاستفادة من قدرته وأصوله إلى الدرجة القصوى وترشيد استخدامات العملة الصعبة، بما لا يشكل عبئًا على موازنة الدولة.

## يتوسع فى التعاقد مع المستشفيات الجامعية والخاصة لتعميم مظلة الرعاية الطبية

الطبية المقدمة للمواطنين.

وأشاد «حسن»، بتفعيل اتفاقية التعاون مع الهيئة، سعيًا لتحسين جودة الحياة للمواطن المصرى، مؤكدًا حرص إدارة المجموعة، على تحقيق أعلى معايير الجودة الطبية والسعى للحصول على أعلى شهادات الاعتماد المحلية والدولية، واستمرار العمل لحصول كل المؤسسات الطبية المملوكة لمجموعة تواصل القابضة على شهادة اعتماد الـGAHAR خلال الفترة المقبلة.

وشددت مى فريد، المدير التنفيذى للهيئة العامة للتأمين الصحى الشامل، على أن الهيئة تقوم بدور محورى فى ضمان استدامة التغطية الصحية التأمينية، وذلك من خلال التوسع فى شبكة مقدمى الخدمة، وتوسيع التغطية الصحية، كما تسعى الهيئة إلى تعزيز الشراكات مع المستشفيات الجامعية والقطاع الخاص والمؤسسات الأهلية، لتبادل الخبرات وتوسيع شبكة مقدمى الخدمات.

ولفت الدكتور إيهاب أبوعيش، نائب رئيس الهيئة، إلى أن مستشفى عين شمس التخصصى بالعبور، يعد من الصروح الطبية المتميزة، ويضم نخبة من الأطقم الطبية من أساتذة الجامعات، وفرق تمريض عالية الكفاءة، ويقدم خدمات متطورة بمعايير جودة صارمة تضمن أمان المرضى وسلامتهم.

ونوه «أبوعيش»، إلى أن الهيئة مستمرة فى التوسع فى التعاقد مع المستشفيات الجامعية والخاصة ومراكز الرعاية الصحية المتخصصة، لتقديم خدمات متنوعة تشمل الرعاية الأولية والتخصصية.

وأعلنت الدكتورة هبة عاطف، رئيس الإدارة المركزية لمقدمى الخدمات الصحية بالهيئة العامة للتأمين الصحى الشامل، عن توقيع عدد من التعاقدات مع مستشفيات جامعية فى مختلف المحافظات، من بينها «المعهد القومى للكبد بجامعة المنوفية، ومركز الأورام بجامعة المنصورة، ومركز غنيم للكلى والمسالك، ومستشفى طب المسنين بعين شمس»، بالإضافة إلى استمرار التعاقد مع المستشفيات الخاصة التى تحصل على اعتماد «الجهار».

وقالت «عاطف»: «إن تلك الاتفاقيات تأتى لتلبية احتياجات المرضى وتوفير خيارات علاجية متعددة ومتاحة، وهو ما ساهم فى رفع عدد الجهات المتعاقدة ضمن منظومة التأمين الصحى الشامل إلى 450 جهة حتى الآن، فى مختلف المحافظات، ويمثل القطاع الخاص منها نسبة 29% من إجمالى الجهات المتعاقدة».

وتابعت رئيس الإدارة المركزية: «إن هذه الشراكات تجسد توجه الهيئة لتعزيز التعاون مع مقدمى الخدمة فى القطاع الخاص، باعتباره شريكًا استراتيجيًا فى إنجاح منظومة التأمين الصحى الشامل، وتوفير خدمات صحية بمعايير عالية لجميع المواطنين دون تمييز، فى إطار من الشفافية والتكامل».

# «خناقة» فى الأهلى؟!

## تفاصيل مشادة «مرتجى» وأعضاء النادى فى الجزيرة

كتب: سهام حلوة:

حدثت مناقشة ساخنة بين عدد من أعضاء النادى الأهلى من جانب وخالد مرتجى أمين الصندوق والقائم بمهام نائب رئيس النادى عقب مواجهة الأهلى والزمالك فى قبل نهائى سوبر كرة اليد الإفريقى.

وجرت المشادة فى المقر الرئيسى للنادى فى «الجزيرة»، وتحديدا بصالة الأمير فيصل وقبل نهائى السوبر الإفريقى الذى فاز به 31-26، وبدلا من الفرحة استوقفت الجماهير والأعضاء خالد مرتجى وعاتبته بسبب الثلاثة ملايين ونصف المليون دولار التى سيدفعها الأهلى لمارسيل كولر المدير الفنى السابق لفريق كرة القدم، والتعاقد مع الإسبانى المجهول خوسيه ريفيرو مدرب أورلاندو بايرتس الجنوب إفريقى.

فى تفاصيل الواقعة، قام ثلاثة أعضاء من الجمعية العمومية للأهلى بمقر النادى بالجزيرة بعد انتهاء الشوط الأول من مباراة اليد بالحديث مع خالد



مرتجى

مرتجى وانتقدوا قرار رئيس النادى محمود الخطيب بالتعاقد مع المدير الفنى الإسبانى ريفيرو بسبب ما اعتبروه أن سيرته الذاتية متواضعة، وعدم تعاقد الإدارة مع مدرب عالمى كبير قبل مونديال الأندية فى ظل التعاقدات المميزة والنجوم العديدة للفريق فى الموسم المقبل لتقديم أداء هجومى مميز بدل المستوى المهتز الذى ظهر مؤخرا مع السويسرى كولر.

وعاتب الأعضاء مرتجى، لأن الإدارة رفعت طموح الجمهور بأسماء مدربين عالميين وعلى رأسهم روزا وشميت وكيروش وحتى فايلر، ومع تجاهل مرتجى الرد على انتقاداتهم، كادت الأمور تشتعل مع ارتفاع الأصوات فقام أحد الأعضاء بتوجيه سهام النقد مباشرة لمرتجى نفسه وقال له نصا: أنت تتعالى علينا ليه؟

يا عالى.. ما انت السبب فيما وصلنا إليه أنت وصاحبك السمسار السويسرى «لامبارتى»، هو اللى دبسنا فى كولر وفى قيمة الشرط الجزائى الخيالى وأنت اللى ماضى معاه وفى كل صور التعاقد أنت موجود ومتصور معاه فى خروجات شخصية.

يعنى من الآخر أنت اللى دبست النادى فى أكثر من 250 ألف دولار شهريا وقيمة شهرين من الموسم الحالى يعنى لو معملتش الكارثة دى كان زمنا اتعاقدنا مع روزا بالخمسة ملايين دولار إللى طالبهم.

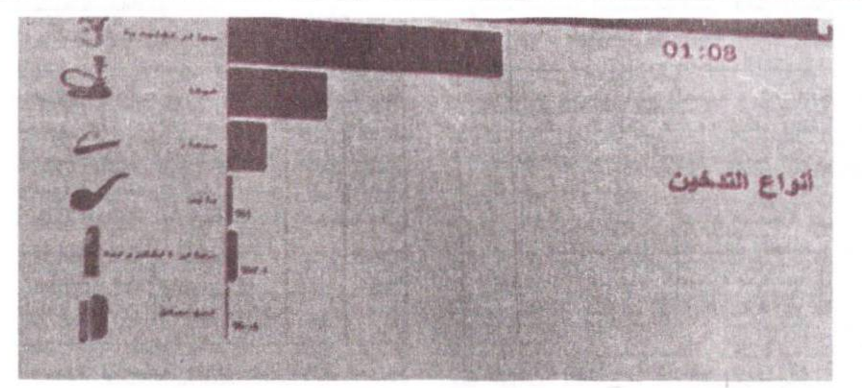
مرتجى تجاهل كلام الأعضاء الثلاثة وذهب فى طريقه وسط عصبية وضيق شديد مما جرى.

# 43.4% من الرجال المصريين

كتب: بسمة مصطفى عمر:

التنفس بحرية دون ضيق مفاجئ، هو حق مهدد بالخطر، حيث يفرض «الربو الشعبى»، مع الأمراض الصدرية نفسه كأحد أكثر الأمراض المزمنة خطورة وانتشارًا.

ورغم تصاعد نسب الإصابة عالميًا والتى تبلغ أكثر من 260 مليون حالة، تزداد التحديات أمام الأنظمة الصحية، وسط هجوم متصاعد من شركات التبغ مقابل جهود وطنية ومبادرات صحية، تسابق الزمن لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، تبدأ من التشخيص المبكر، ولا تنتهى عند توفير العلاج، بل تمتد إلى رفع الوعى، وتغيير السياسات الإعلامية والصحية معًا.




وأكد الدكتور محمد عوض تاج الدين، مستشار رئيس الجمهورية للشئون الصحية والوقائية، أن أحد أهم أهداف جهود مكافحة التدخين، كشف الأساليب الخادعة التى تلجأ إليها شركات التبغ، من خلال النكهات التى تضفى على منتجاتهم جاذبية خاصة لدى فئة الشباب، ودعا إلى تغيير السياسات الإعلانية من خلال حظر كامل للترويج لمنتجات التبغ، بما فى ذلك على المنصات الرقمية.

# «القلعة الحمراء» تدرس بيع «الثلاثى الأجنبى»!

## محاولات لضم «البلدوزر» وتكريم «معلول» فى كأس العالم

كتب: سهام حلوة:

علمت «صباح الخير»، أن النادى الأهلى يدرس فكرة طرحها أعضاء باللجنة الفنية بكرة القدم على مسئولى الأهلى لإنعاش الخزينة الحمراء بصفقات دولارية خضراء، ويورو بنفسجية من خلال الموافقة على عروض بيع الثلاثى الدولى المهاجم الفلسطينى وسام أبو على، ولاعب الوسط المالى إليو ديانج، ولاعب الوسط المغربى رضا سليم، وإعارة الجناح الدولى حسين الشحات، ولاعب الوسط عمرو السولية، من أجل التعاقد مع البلدوزر الدولى مصطفى محمد المحترف فى فريق نانت الفرنسى.

وتلقى وسام أبوعلى عروض احتراف قوية جعلت تفكيره فى الوقت الراهن مشتتا، وانخفض مستواه الفنى عن الموسم الماضى بينما هناك عروض فى الدورى السعودى لشراء المالى إليو ديانج المعار الآن لنادى الخلود السعودى وهو ما يجعل التفكير فى رحيله ممكنا بعد ضم التونسى الدولى محمد بن رمضان.

بينما يبقى موقف المغربى رضا سليم صعبا خاصة وأنه رغم إصابته وتلقيه مرتبه كاملا فإنه يرفض فكرة الإعارة وهو ما جعل الأهلى يفكر فى الموافقة على بيعه لأحد الفرق المغربية التى تريد ضمه وأهمها الكبيران الوداد والرجاء المغربيان.

بينما فكرة ضم مصطفى محمد المهاجم المنتخب لا تزال قوية لدى الأهلاوية رغم تفضيل البلدوزر الاستمرار فى الاحتراف الأوروبى.

من جانب آخر أكد مصدر فى جهاز الكرة بالنادى الأهلى، أن اتصالات محمود الخطيب رئيس مجلس الإدارة لم تتوقف مع رئيس اتحاد الكرة هانى أبوريدة، من أجل زيادة عدد اللاعبين الأجانب فى قائمة الفريق قبل كأس العالم للأندية.

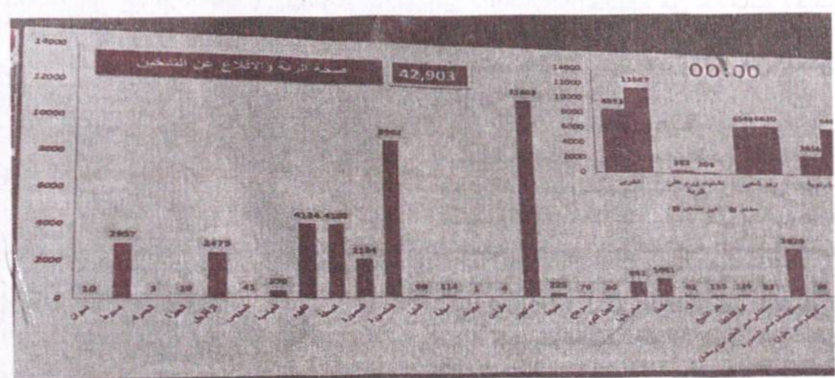
ويستعد الأهلى للمشاركة فى مونديال الأندية 2025، بالولايات المتحدة الأمريكية، ضمن منافسات المجموعة الأولى بجانب إنتر ميامى الأمريكى وبورتو البرتغالى وبالميراس البرازيلى.

إدارة الأهلى ترغب فى تواجد اسم التونسى على معلول ضمن قائمة الأجانب من أجل تكريمه على مسيرته الكبيرة مع الفريق وإنهاء مسيرته بخوض المونديال، ولذلك يضغط الأهلى لتواجد 6 لاعبين أجانب لضمان مشاركة معلول.



# «مدخنين»

## شركات التبغ تضلل الشباب بـ16 ألف «نكهة سجاير»




وأكد الدكتور نعمة عابد، ممثل منظمة الصحة العالمية فى مصر، أن الامتناع عن التدخين يسهم بشكل مباشر فى تحسين متوسط العمر، وقد يؤدى إلى زيادة العمر المتوقع بنسبة تتراوح بين 10 و60%.

وأشار إلى أن التدخين لا يزال يمثل تحديًا كبيرًا فى مصر، حيث تبلغ نسبة المدخنين 22.7% من السكان، بينما ترتفع النسبة بين الرجال إلى 43.4%.

وأوضح أن منظمة الصحة العالمية تعمل بالتنسيق مع وزارة الصحة والسكان، على مواجهة هذه الظاهرة، فى إطار التزام مصر بالاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ.

وأوضح أن شركات التبغ تنفق مليارات الدولارات لابتكار أساليب دعائية جديدة، تستهدف جميع الفئات العمرية، وبصفة خاصة الشباب.

وحذرت الدكتورة فاطمة العوا، المستشار الإقليمى بمنظمة الصحة العالمية، من التوسع الخطير فى استخدام النكهات الصناعية فى منتجات التبغ، مشيرة إلى أن الأسواق تشهد تداول أكثر من 16 ألف نكهة مختلفة، تستخدم كوسيلة جذب.

وأشارت إلى أن الاستراتيجية القومية لمكافحة التبغ ترتكز على هدف رئيسى، يتمثل فى خفض معدلات التدخين بنسبة 30% بحلول عام 2030.



استعدادات لبعثة الحج



مع اقتراب موسم الحج هذا العام الذى يتوقع أن يشهد مشاركة كبيرة من الحجاج المصريين، اتخذت وزارة الصحة عدة تدابير وإجراءات لضمان أمن وسلامة الحجاج المصريين.

هذا العام دخلت البعثة الطبية المرافقة مرحلة جديدة من التطور اجتمعت الخبرة الطبية مع التكنولوجيا، فى منظومة إلكترونية ذكية تخدم الحجاج بشكل لحظى ودقيق، سواء من عيادات ميدانية موزعة بعناية إلى تطبيقات تقنية تتنبأ بالمخاطر الصحية قبل وقوعها، وغرف عمليات تعمل على مدار الساعة، إلى جانب التنسيق المستمرة مع وزارة الصحة السعودية.

بسمة مصطفى عمر

# خطة استثنائية


تدريب عالٍ لأعضاء البعثة الطبية

ورصدت «صباح الخير» تفاصيل الخطة الوقائية الشاملة، لتقديم أفضل رعاية ممكنة، بداية من اختيار الفريق الطبي، وما تحمله العيادات الجديدة من خدمات، وكيف يعمل النظام الإلكترونى فى تتبع الحالات؟ وما التحديات الصحية الأبرز التى من الممكن أن تواجه البعثة؟

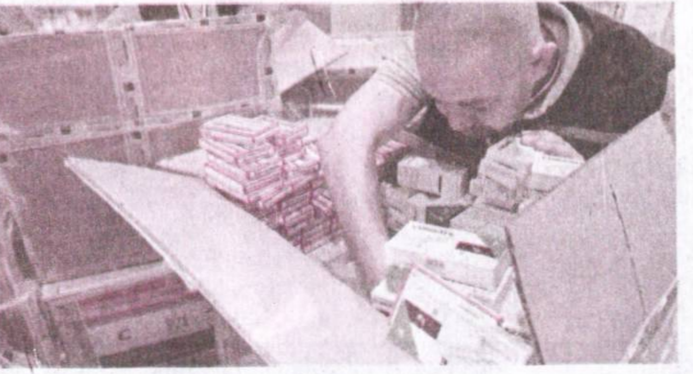
## نقلة نوعية

وكشف الدكتور محمد مصطفى عبدالغفار، رئيس البعثة الطبية للحج، رئيس هيئة المستشفيات والمعاهد التعليمية فى تصريحات لـ«صباح الخير»، عن ملامح الخطة التى اعتمدتها الصحة لضمان موسم حج آمن.

وقال إن الخطة هذا العام شهدت تطورا كبيرا، حيث تم تجهيز نحو 30 عيادة طبية، فى مكة والمدينة والمشاعر المقدسة، موزعة بعناية لتغطية كافة مناطق تواجد الحجاج بمشاركة أكثر من 200 من أطباء وتمريض ومسعفين.

أبرز المستجدات العام الجارى كان إطلاق تطبيق ذكى يتيح للحاج إدخال بياناته الطبية، مثل الأمراض المزمنة والأدوية التى يتناولها، أو العمليات الجراحية السابقة، لرفع هذه

# لحجاج بيت الله



أدوية جاهزة لكل التخصصات

البيانات على النظام المركزى للبعثة الطبية، مع ضمان خدمة دقيقة وسريعة حال أى طوارئ.

وقدم التطبيق دليلا شاملا للحاج لمواقع العيادات وأرقام الطوارئ إلى جانب إرشادات طبية ودينية مبسطة، ويتاح استخدامها عبر أجهزة الأندرويد والأيفون، بالإضافة إلى موقع إلكترونى مخصص.

وأجرت السلطات السعودية هذا العام تعديلا على نظام الرعاية الصحية، بحيث تتعامل مباشرة مع أى مريض من أى جنسية بشكل شامل، فيما حرصت البعثة المصرية على إبرام تعاون مع أحد أكبر المجموعات الطبية فى السعودية، لتكون همزة وصل بينها وبين وزارة الصحة والهلال الأحمر السعودي، مع تجهيز غرفة عمليات تعمل على مدار 24 ساعة، لمتابعة الحالات الطارئة، والتنسيق مع المستشفيات السعودية، لنقل أى مريض يحتاج إلى رعاية خاصة أو عناية مركزة، خاصة فى حالات الفشل الكلوى، أو أمراض القلب والكبد.

### الأدوية والخط الأحمر

وأشار رئيس البعثة، إلى الاستعدادات الخاصة بالأدوية والمستلزمات، حيث تم تحليل بيانات الأعوام السابقة لتحديد أكثر الأدوية المطلوبة وشحن كميات مناسبة منها، لافتا إلى أن إدخال الأدوية للمملكة يخضع لضوابط صارمة، تتطلب تنسيقا دقيقا مع السلطات السعودية.

إضافة إلى اختيار أفراد البعثة الطبية من الأطباء والتمريض والفرق المعاونة وفق معايير دقيقة للتخصص ووفق للكفاءة.

وامتد ليشمل تأهيلاً وتدريبًا عمليًا مكثفًا ليضمن أعلى درجات الجاهزية ويحقق أقصى درجات الأمان الصحى وحصل جميع المتدربين على دورات معتمدة.

ووجه الدكتور محمد مصطفى رسالة للحجاج أشار فيها إلى أن الحج استطاعة، فلا ترهق نفسك فوق طاقتك، ناصحا بأداء المناسك بروحانية ووعى أفضل من السعى الزائد المبالغ فيه.

# حتى لا ننسى

عنف ودمار الإخوان
في شوارع مصر بعد 2011







## المواطن أولًا






### تمكين المرأة

زيارات ميدانية لخدمات «تحويشة» و«بطاقتك حقوقك»



### ملتقى «أهل مصر»

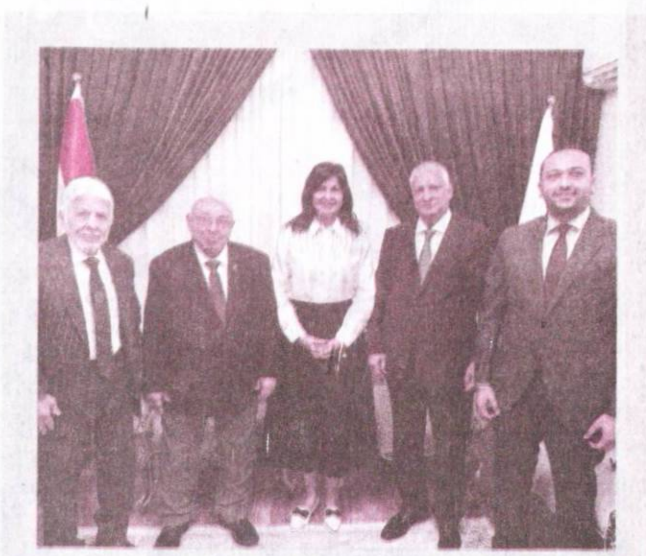
ميناء العريش استقبل فتيات المحافظات الحدودية



### تأثير إيجابى

«القومى للسكان» ينظم ندوة توعوية فى أسيوط



من اللقاء

# تعاون إقليمى

## «التحالف الوطنى» يتبادل الخبرات مع «إدارة الأعمال العربية»

استضاف مقر التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى، اجتماعًا مع وفد رفيع المستوى من جمعية إدارة الأعمال العربية العريقة.

حضر ت الاجتماع السفيرة نبيلة مكرم رئيس الأمانة الفنية للتحالف الوطنى، وحاتم متولى نائب رئيس الأمانة الفنية للتحالف الوطنى، بالإضافة إلى الدكتور محمد العبادى رئيس مجلس إدارة جمعية إدارة الأعمال العربية، وأحمد زكى بدر عضو مجلس إدارة الجمعية، والدكتور عبدالوهاب شرقاوى على المدير العام التنفيذى للجمعية.

وقدم وفد جمعية إدارة الأعمال العربية عرضًا تفصيليًا حول أنشطة الجمعية وبرامجها المتنوعة فى مجالات الإدارة والتنمية، واستعرضوا خبراتهم الطويلة وإمكانياتهم التى يمكن أن تسهم فى تحقيق أهداف التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى.

واستعرض ممثلو التحالف الوطنى الأهداف الاستراتيجية للتحالف والمبادرات التنموية التى يطلقها فى مختلف القطاعات، مؤكدين أهمية تضافر الجهود مع المؤسسات والكيانات ذات الخبرة والكفاءة مثل جمعية إدارة الأعمال العربية العريقة لتحقيق أقصى استفادة للمجتمع المصرى.

وتم الاتفاق على دراسة المجالات ذات الاهتمام المشترك وتحديد المشروعات والمبادرات التى يمكن أن يتم تنفيذها بشكل مشترك لخدمة أهداف التنمية المستدامة فى مصر.

# مشاركة مجتمعية

## «العدل» تطلق قافلة طبية موسعة ببنى سويف والفيوم

كتب: مصطفى عرام

فى إطار توجيهات المستشار عدنان فنجرى وزير العدل، بمواصلة المشاركة الفعالة فى مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي «بداية جديدة لبناء الإنسان»، التى تستهدف تعزيز التنمية البشرية والمشاركة المجتمعية، أعلنت وزارة العدل عن تنظيم قافلة طبية موسعة تضم نخبة من كبار الأطباء فى عدد من التخصصات المهمة، فى نطاق دائرة محكمة استئناف بنى سويف والتى تشمل محافظتى بنى سويف والفيوم.

وتعد القافلة الموسعة، هى الخامسة من نوعها التى ينظمها قطاع الرعاية الصحية والاجتماعية لأعضاء الجهات والهيئات القضائية بوزارة العدل بإشراف المستشار محمد عبده صالح مساعد وزير العدل لشئون القطاع، فى ضوء توجيه المستشار عدنان فنجرى بالاهتمام بالحالة الصحية لأعضاء الجهات والهيئات القضائية وموظفى دور المحاكم والنيابات.



المستشار عدنان فنجرى

وضمت القافلة التى نُظمت بالتعاون مع مستشفى (دار الفؤاد بمدينة نصر) عددًا من كبار الأطباء فى تخصصات: الباطنة، الجهاز الهضمى، القلب، العظام، الأوعية الدموية، المخ والأعصاب، والأنف والأذن والحنجرة، إلى جانب إجراء الفحوصات الطبية وأعمال رسم القلب وقياس مستوى السكر فى الدم وضغط الدم، بالإضافة إلى إجراء التحاليل الطبية والأشعات اللازمة من خلال معامل متخصصة.

وشملت القافلة إقامة ندوة توعوية تحت عنوان: «تأملات فى رؤية الرئيس عبد الفتاح السيسي لبناء الإنسان»، بنادى قضاة بنى سويف حيث المقر الرئيسى لعمل القافلة، وحاضر فيها الدكتور جمال مصطفى سعيد أستاذ جراحة الأورام بكلية الطب جامعة القاهرة والكاتب الصحفى أحمد الجمال.

ونظم قطاع الرعاية الصحية والاجتماعية والتنموية أربع قوافل فى وقت سابق، شملت محافظات قنا وسوهاج وكفر الشيخ والاسماعيلية والسويس وبورسعيد وشمال سيناء وجنوب سيناء.




# جودة حياة المواطنين

## توسيع قاعدة المستفيدين من «المبادرة الرئاسية»

كتب: مصطفى عرام

لمتابعة الموقف التنفيذى للمشروعات التى تتولى جهات الوزارة تنفيذها ضمن المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» لتطوير الريف المصرى، عقد المهندس شريف الشربينى وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، اجتماعًا موسعًا، بمراكز وقرى محافظتى أسوان وبنى سويف، ضمن سلسلة اجتماعاته الدورية لمتابعة معدلات تنفيذ المبادرة الرئاسية، بحضور رؤساء وممثلى الشركات المنفذة ورؤساء القطاعات والجهات التابعة للوزارة.

وأكد وزير الإسكان أهمية المشروعات ضمن المبادرة الرئاسية «حياة كريمة»، مشيرًا إلى أن عقد هذا الاجتماع الدورى يأتى للوقوف على آخر المستجدات لكل المشروعات على الأرض والتحديات التى تواجه التنفيذ وتذليلها إن وجدت، موضحًا رؤية الوزارة نحو الانتهاء من تلك المشروعات الجارى تنفيذها.

وشدد الشربينى على ضرورة العمل على دفع معدلات التنفيذ بمختلف مشروعات المبادرة، خاصة أنه من المستهدف الانتهاء من المرحلة الأولى قريبًا، سعيًا لدخول مختلف تلك المشروعات الخدمة وتوسيع قاعدة المستفيدين منها، بجانب المتابعة الدورية الميدانية لها على الأرض للوقوف على كل التفاصيل لضمان الالتزام بالمواعيد المقررة للانتهاء من تلك المشروعات.

وأشار الشربينى إلى أن مشروعات «حياة كريمة» لها تأثير مباشر على المواطنين، حيث تنعكس على جودة حياتهم، وتضيف لهم خدمات واسعة بالقرى المستهدفة، ومنها مشروعات مرافق مياه الشرب والصرف الصحى والمنشآت الخدمية، لافتًا إلى أنه سيتم متابعة المشروعات بكل محافظة على حدة للوقوف على كل التفاصيل وتسخير كل إمكانيات الشركات بالكامل للانتهاء منها.



من فعاليات الزيارة

# تمكين المرأة

## زيارات ميدانية لخدمات «تحويشة» و«بطاقتك حقوقك»

بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة بمصر والاتحاد الأوروبى، نظم «المجلس القومى للمرأة»، زيارة ميدانية إلى محافظة أسوان، بحضور المستشارة أمل عمار رئيسة المجلس، واللواء الدكتور إسماعيل كمال محافظ أسوان، والمهندس عمرو سليمان، والدكتورة مرفت أبوعوف، الدكتورة أمانى عصفور أعضاء المجلس، والسفيرة انجلينا ايخهورست رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبى فى مصر، ومروة علم الدين ممثلة هيئة الأمم المتحدة للمرأة.

وأكدت المستشارة أمل عمار، أن مشروعى «تحويشة»، و«بطاقتك حقوقك»، من أهم المشروعات الرائدة التى ينفذها المجلس القومى للمرأة والتى تعكس التزامه المستمر بتمكين المرأة المصرية اقتصاديًا وتعزيز دورها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة متمثلا فى مشروع «تحويشة»، أو مجموعات الادخار والإقراض الرقمى، الذى يندرج تحت مظلة الشمول المالى للمرأة وينفذه المجلس بالشراكة مع البنك المركزى المصرى والبنك الزراعى والاتحاد الأوربى وحكومة هولندا وهيئة الأمم المتحدة للمرأة فى مصر.

وأوضحت أن المشروع استهدف حتى الآن مليونًا ومائتى ألف سيدة، لتكوين نحو 60 ألف مجموعة ادخارية فى المحافظات، بالإضافة إلى التعاون مع وزارة التضامن الاجتماعى وبنك ناصر الاجتماعى، لدمج مستفيدى تكافل وكرامة وزيادة رقعة وحجم الاستهداف، وكذلك تم توقيع بروتوكول تعاون مع وزارة التضامن الاجتماعى وإدخال مجموعة تكافل وكرامة داخل مشروع تحويشة.

وأكدت «عمار»، أن إجمالى عدد السيدات المسجلات على التطبيق الرقمى للمشروع بلغ ما يزيد على 250 ألف سيدة.

# ملتقى «أهل مصر»

## ميناء العريش استقبل فتيات المحافظات الحدودية ضمن جولات المشروع

ضمن الدورة العشرين للملتقى، استقبل ميناء العريش فتيات ملتقى «أهل مصر» للمرأة والفتاة بالمحافظات الحدودية، الذى نظمته هيئة قصور الثقافة، تحت شعار «يهمنا الإنسان».

بدأت الزيارة بتفقد الفتيات للميناء والسفن والبواخر، تلتها مشاهدة فيلم تسجيلى يعرض مراحل إنشاء الميناء، كما تناول الفيلم التطورات المستقبلية.

واستضاف الملتقى 120 امرأة وفتاة من المحافظات الحدودية الست: شمال سيناء، جنوب سيناء، البحر الأحمر (حلايب، شلاتين، أبو رماد)، الوادى الجديد، مطروح، أسوان)، ومشاركات من «حى الأسمرات» بالقاهرة، وفتيات من «جمعية مصر الخير»، والجمعية الخيرية لتأهيل ورعاية الصم وضعاف السمع.

وشمل عددًا من دوائر الدعم النفسى وأمسيات ثقافية وزيارات ميدانية لأهم معالم المدينة، مثل: الكتيبة 101، محمية وادى الزرانيق، الملاحات، ومعصرة الزيتون.



من الزيارة

# عاصمة الشباب الأفريقى

## استكمال تنفيذ المشروعات المشتركة بقرى «حياة كريمة»

باعتبارها عاصمة للشباب الأفريقى كما أعلنها الرئيس عبدالفتاح السيسى، أكد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة حرص الوزارة على مواصلة تنفيذ سلسلة من الأنشطة الرياضية والشبابية داخل محافظة أسوان، وذلك خلال استقبال اللواء دكتور إسماعيل كمال محافظ أسوان بمكتبه.

وقدم أشرف صبحى شكره لمحافظ أسوان لاهتمامه المباشر لتلبية المطالب الجماهيرية بقطاع الشباب والرياضة، من خلال عرض المقترحات والأفكار الهادفة لتحقيق ذلك على الوجه الأكمل، والتدخل لدى الجهات المعنية لسرعة تنفيذ المشروعات المشتركة.

ولفت «صبحى» إلى أنه بالتنسيق بين وزارة الشباب والرياضة والمحافظة سيتم العمل على سرعة الانتهاء من المشروعات الجارية، وتوفير الاعتمادات المالية لها، وفى مقدمتها مبنى مديرية الشباب والرياضة والصالة المغطاة والمعسكر القومى لعوائدها الإيجابية على أبناء أسوان، وزيادة الطاقة الفندقية، لاستقبال الرحلات الشبابية من مختلف محافظات الجمهورية للتسويق للمقومات والمزايا التى تتفرد بها عروس المشاتى من المزارات السياحية والمناطق الأثرية.

وقدم الدكتور إسماعيل كمال شكره لوزير الشباب والرياضة على الدعم الكبير الذى تنفذه الوزارة على أرض أسوان لاستكمال سلسلة الإنجازات، خاصة داخل القرى المدرجة ضمن مبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسى «حياة كريمة»، مؤكداً أهمية إنجاز الأعمال بمراكز الشباب لما تمثله من متنفس حيوى لاستثمار طاقات الشباب الكامنة وصقل مهاراتهم فيما يعود بالنفع والخير عليهم وعلى أسرهم ومجتمعهم، لتمكين الشباب، وتوفير البيئة الداعمة لهم من خلال تطوير المنشآت، وتوسيع قاعدة المشاركة فى البرامج والمشروعات، وهو ما يتكامل مع تسخير كل الإمكانيات لخدمة ذوى الاحتياجات الخاصة فى إتاحة المزيد من الأنشطة الشبابية والرياضية لهم لاستثمار ما يمتلكونه من مواهب وابتكارات عظيمة، وكذا تكثيف الندوات التثقيفية لزيادة الوعى لدى الشباب والنشء.


اهتمام كبير بتنمية مهارات شباب أسوان


ندوة تحسين الخصائص السكانية

# تأثير إيجابى

## «القومى للسكان» ينظم ندوة توعوية فى أسيوط

خلال ندوة تثقيفية بالمدرسة الثانوية النسيجية بأبوتيج، أكد اللواء دكتور هشام أبوالنصر محافظ أسيوط، أهمية رفع الوعى بالقضايا المجتمعية المختلفة وتحسين الخصائص السكانية بالقرى والنجوع والعمل على تفعيل الاستراتيجية القومية للسكان وتنفيذ برامج الحد من النمو السكانى المرتفع ومواجهة الزيادة السكانية.

ولفت المحافظ إلى تقديمه كل سبل الدعم الممكنة، وتذليل العقبات أمام تنفيذ ندوات أو فعاليات تعمل على تحسين معدلات الإنجاز وتحقيق تأثير إيجابى فى القضايا السكانية والمساهمة فى الوصول إلى التنمية الحقيقية والمستدامة التى تهدف إليها الدولة بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى تنفيذاً لاستراتيجية مصر 2030.

وأشار «أبوالنصر» إلى ضرورة التنسيق والتعاون بين جميع الجهات الحكومية وغير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدنى والجمعيات الأهلية المعنية، لنشر المعلومات الصحيحة وتقوية السلوكيات والعادات الإيجابية وتغيير السلوكيات السلبية وتحسين الخصائص السكانية.

وأوضح أن المجلس القومى للسكان بقيادة محمد عبده بخيت مقرر المجلس بأسيوط، نظم ندوة تثقيفية بالمدرسة الثانوية النسيجية بنات بأبوتيج، بالتنسيق بين المجلس القومى للسكان ومديريتى التربية والتعليم والصحة، ضمن الخطة العاجلة بمركز أبوتيج.

ولفت إلى أن الندوة تضمنت التوعية لتحسين الخصائص السكانية وخطورة الزيادة السكانية غير المبررة، فضلاً عن خطورة زواج الأطفال وأهمية تعليم الفتاة كركيزة لبناء الأسرة وتعريف النشء والطلاب والطالبات، باعتبارهم أمل المستقبل فى استكمال مسيرة التنمية والبناء فى إطار المبادرة الرئاسية «بداية جديدة لبناء الإنسان».

# نقولهم إزاى

# يعنى إيه تربية جنسية للأطفال؟



لسنوات طويلة تربت أجيال على مصطلحات غريبة اخترعها الأهالى ظنا منهم أنهم بهذه الطريقة يحافظون على القيم والمبادئ والتربية السليمة.

ولعل واحدة من أشهر هذه المصطلحات «كلام الكبار».

فكان من الممنوع التجرؤ للحديث عن أى شىء يتعلق بالتغيرات الجسدية والنفسية فى مرحلة البلوغ.

أما إذا فكرت البنت فى أى شىء يتعلق بعلاقتها بالرجل قبل الزواج فيصبح الوضع كارثيًا.

تحقيق: شيماء قنصوة

ريشة:
خضر حسن

الجيل الذى تربى بهذه الطريقة، مر عدد لا بأس به بتجارب عرضته للإيذاء النفسى وربما الجسدى، لكن لم تكن لديهم الجرأة للحديث عنها.

والآن بعدما أصبحوا آباء وأمهات لجيل جديد كانت «التربية الجنسية» واحدة من الأمور المهمة فى خطتهم التربوية، وخاصة أن هذا الجيل أصبح محاطا بمخاطر مفزعة.

السؤال الأكثر أهمية عند كثير من الآباء هو: نتكلم مع أبنائنا إزاى؟ نقولهم إيه؟ فى أى شيء لازم نتكلم معاهم؟ ويعنى إيه تربية جنسية بمفهومها الصحيح؟

فى البداية أوضحت دكتور سهام حسن استشارى الطب النفسى والتربوى معنى التربية الجنسية، وقالت إنها ببساطة تعنى تزويد الطفل بمعلومات عن جسده والخصوصية وعلاقته بالجنس الآخر فيما يتناسب مع عمره.

موضحة أن هذه الخطوة فى التربية ضرورية لحماية الطفل من التحرش والاعتداءات الجنسية لأنه سيكون على دراية كاملة بالممنوع والمسموح فى تعاملاته مع الآخرين، بالإضافة إلى أنها تزوده بمعلومات صحيحة من مصادر موثوقة، وخاصة أن الأطفال فى هذا الجيل لديهم مصادر متعددة للحصول على معلومات جنسية قد يكون البعض منها مغلوط.

وأكدت سهام أن جسد الطفل أمانة عند والديه وتحديدا الأم منذ ميلاده، وعليها أن تحافظ على خصوصيته أثناء تغيير الحفاض فلا يجوز نهائيا القيام بهذا التصرف أمام أى شخص حتى ولو كان من الدائرة المقربة.

وأكدت أنه من عمر الـ 3 سنوات من الضرورى الحديث مع الطفل عن جسده وأعضائه التناسلية وتسميتها بأسمائها، وتعليمه الفارق بين اللمسة المقبولة وغير المقبولة.

وأشارت إلى أنه من الضرورى فى هذه المرحلة الاستعانة بوسائل تعليمية لتسهيل وتبسيط فهم هذه الأمور، وفى مرحلة متقدمة يمكن التحدث مع الطفل عن معنى الخصوصية والمشاعر التى قد يشعر بها تجاه الطرف الآخر.

أما مرحلة البلوغ فهى الفترة الأخطر والأهم فى التربية الجنسية.

ففيها تحدث تغييرات كاملة فى شكل ونفسية وسلوكيات الطفل، ومن الضرورى فى هذه المرحلة الحديث مع الابن عن أسباب هذه التغييرات بالإضافة للتطرق للحديث عن تكوين الجهاز التناسلى لديه ولدى الجنس الآخر، بالإضافة إلى معلومات بسيطة وواضحة عن العلاقة الجنسية والإنجاب، وذلك ضرورى لحمايته من أى مشاكل أخرى تتعلق بالعادة السرية وغيرها من الانحرافات الجنسية.

وتحدثت دكتور رنا هانى استشارى الأبوة والأمومة عن الشخص الأفضل للحديث مع الطفل عن هذه المعلومات، موضحة أن




ريشة: هانى حجاج




د. سهام حسن

د. رنا هانى

**ضرورة تزويد الطفل بمعلومات عن جسده والخصوصية وعلاقته بالجنس الآخر فيما يتناسب مع عمره**

**طريقة الحديث وتوصيل المعلومة قد تختلف من طفل لآخر وفقا لطبيعة شخصيته**

الأب والأم هما الأفضل للقيام بهذه الخطوة، بشرط أن تكون لديهما المعلومات الصحيحة المبنية على أسس علمية لتقديم هذه المعلومات والنصائح.

وأشارت إلى أنه من الضرورى أن يكون القائم بهذا الدور لديه الاستعداد على إجابة أى تساؤل يدور فى ذهن الطفل دون الشعور بأى خجل.

وفى حالة التعرض لأى سؤال لا يعرف إجابته الصحيحة لا يخجل من الامتناع عن الإجابة ثم البحث لتقديم إجابة صحيحة.

وعن الطريقة المثلى للتعامل فى هذه المرحلة مع البنت والولد، أكدت رنا أنه من الضرورى أن يحصل الاثنان على نفس المعلومات عن جسده وجسد الجنس الآخر.

لكنها أكدت أن طريقة الحديث وتوصيل المعلومة قد يختلف من طفل لآخر وفقا لطبيعة شخصيته.

ونصحت بضرورة أن يكون الأب القائم بهذا الدور مع ابنه، خاصة فى المرحلة المتقدمة الخاصة بالبلوغ والعلاقة الجنسية، حتى لا يشعر بالحرج عند الحديث مع والدته، لكنها أكدت أنه حالة غياب الأب على الأم أن تكون مستعدة للحديث فى هذا الأمر دون الشعور بالخجل والتأكيد على أنه أمر علمى وإنسانى لا يميز بين الجنسين.

بداية الحديث لابد وأن تأتى بطريقة طبيعية وسلسلة.

لذلك نصح استشارى الطب النفسى سامح سمير الأهالى الذين يخوضون هذه التجربة على استغلال المواقف المختلفة التى يتعرضون لها مع أطفالهم للبدء فى حوار شيق وممتع يحقق الهدف دون أى ترهيب وتخويف.

وأشار إلى أن بعض الأهالى يأخذون الموضوع على محمل الجد فى مناقشته ويكون هدفهم الأساسى تحذير الطفل وترهيبه من أى أخطاء من المحتمل أن يقع فيها مستقبلا مما يعطى نتائج عكسية.

وأوضح سمير أنه ليس من الضرورى إعطاء المعلومات كلها دفعة واحدة، مؤكدًا أن الموقف هو الذى سيحكم طبيعة الحديث الذى سيدور مع الطفل.

وأنهى حديثه مؤكدا أنه من الضرورى أن تكون علاقة الطفل مع الأبوين قائمة على الصداقة والحوار الصحى، حتى لا يبحث الطفل عن صديق آخر قد لا يكون مصدرًا للثقة سواء فى تصرفاته أو معلوماته.

اقرأ: لماذا يكتئب الأطفال؟
ص 32-33



★ د. هدير محمد

# البيدوفيليا؟!

البيدوفيليا أو الهوس الجنسى بالأطفال يعرفه علماء النفس بأنه هو اضطراب نفسى يتمثل فى انجذاب غير طبيعى ومرضى تجاه الأطفال قبل سن البلوغ، ويعتبر هذا الاضطراب خطيرًا وضارًا ويهدد المجتمعات ويمكن أن يؤدى إلى عواقب وخيمة على الأطفال، وهنالك أسباب مختلفة قد تسهم فى تطوير هذا الاضطراب، وتشمل الآتى:

- عوامل بيولوجية ووراثية، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن هناك تغيرات فى بنية الدماغ ووظائفه.
- عوامل نفسية: تجارب الطفولة الصعبة التى تعرض لها الشخص من إيذاء جنسى أو إهمال عاطفى.
- عوامل اجتماعية أو عوامل بيئية وتربوية قد تسهم فى تطوير هذا الاضطراب.

من المهم معرفة أن البيدوفيليا هى مرض وحالة طبية ونفسية وتحتاج لعلاج متخصص ويخضع الشخص إلى عدة أنواع من العلاجات والتى منها:

- العلاج النفسى يمثل أهم أنواع العلاج وأفضل أنواع العلاج السلوكى المعرفى لهذا الحالات والذى يساعد بصورة كبيرة فى تغيير الأفكار والسلوكية غير الطبيعية وغير الصحية.
- العلاج الدوائى: استخدام أدوية مخفضة للرغبة الجنسية غير الطبيعية تحت إشراف طبى.
- العلاج السلوكى يساعد فى تطوير المهارات الاجتماعية والعلاقات السوية والصحية.
- العلاج الجماعى: يكون مفيدًا فى دعم الأفراد فى التعامل مع مشاعرهم وسلوكياتهم وهو من أفضل أنواع العلاج.
- العلاج باستخدام التحليل النفسى لاكتشاف الأسباب الجذرية للمشكلة.

ومن المهم والضرورى أن يتم العلاج تحت إشراف متخصصين فى الصحة النفسية والطب النفسى، وضرورة الخضوع لبرنامج علاجى شامل ومتكامل برعاية فريق عمل كامل.

طرق الوقاية من اضطراب البيدوفيليا؟

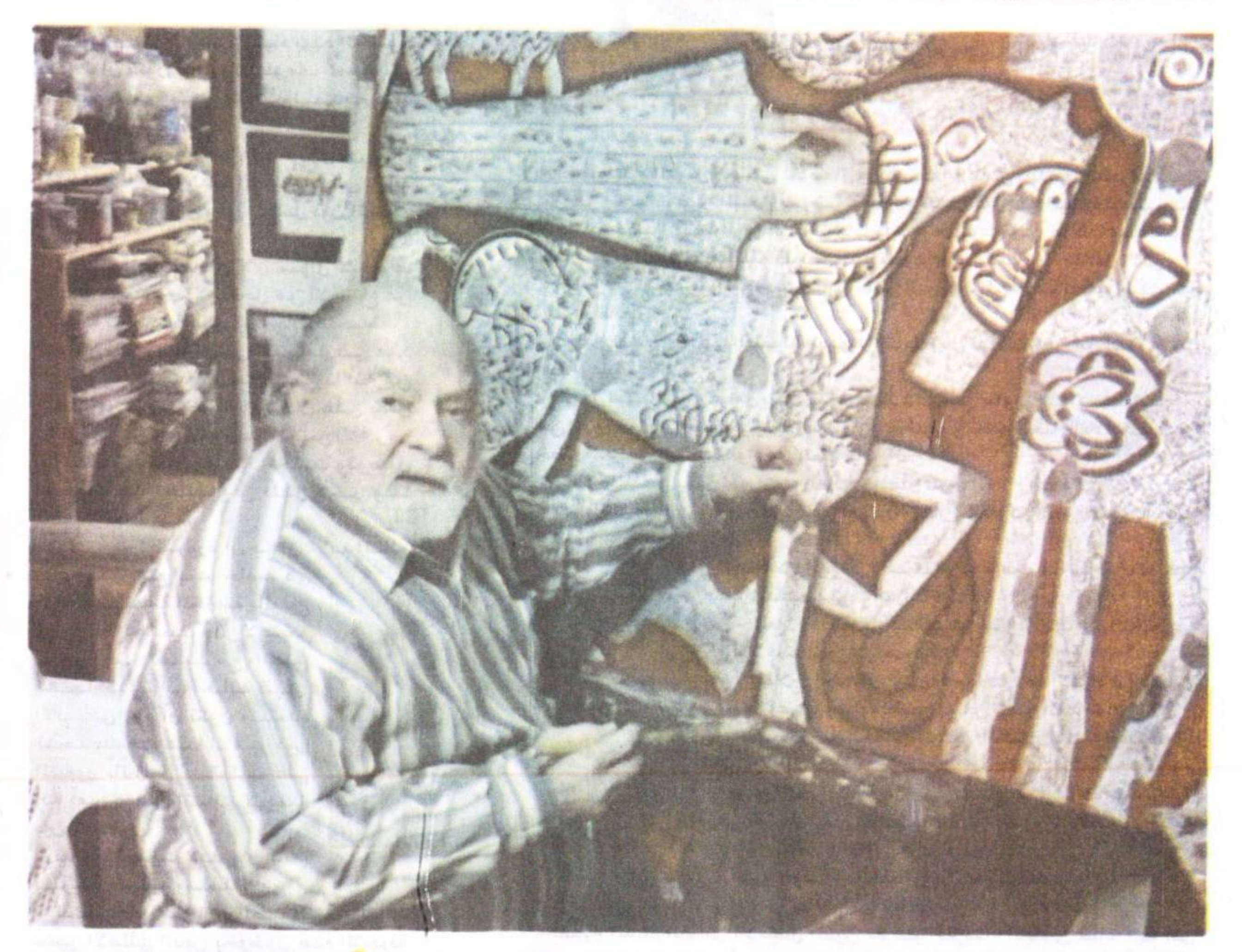
هناك بعض الاستراتيجيات التى تساهم فى الوقاية منها:

- تقديم الدعم النفسى للأطفال الذين تعرضوا للإيذاء الجنسى لمساعدتهم على التعافى وتقليل خطر تطور أى اضطرابات جنسيةٍ مستقبلا.
- التثقيف الجنسى الصحيح وتعليم أولادنا طرقا صحيحة وآمنة لتساعدهم فى حماية أنفسهم والحدود الصحية والاحترام المتبادل.
- التدريب المستمر والتوجيه للأمهات والمعلمين والإخصائيين عن كيفية التعرف على علامات الإيذاء والتعرض لأى انتهاكات جنسية والتعامل معها بشكل مناسب.
- تعزيز الحوار والتواصل الجيد بين الآباء والأبناء، لأن ذلك يساعدهم على الشعور بالأمان وعدم الخوف أو تأنيب الضمير أو إلقاء اللوم عليه.
- فى حالة ظهور أى أعراض أو علامات نفسية أو سلوكيات غير طبيعية (التبول اللاإرادى، صعوبة التبول والتبرز، تكرار الشكوى العضوية الخاصة بمناطق العفة عن الأطفال، الصراخ بصورة دائمة خصوصا عند رؤية شخص معين، تكرار الكوابيس وعلامات القلق) يجب الرجوع لطبيب المتخصص وإجراء الفحص المناسب لحالته.
- الرقابة المستمرة والمتكررة ومراقبة الأنشطة التى يقوم بها الأطفال ومراقبة شاشات التواصل الخاصة بهم وما يقوم بمشاهدته.
- الاهتمام ببناء الثقة بالنفس عند الأطفال وكيفية الدفاع عن النفس والمواجهة لأن ذلك سوف يحميهم من اضطرابات نفسية وسلوكية متكررة .
- الوعظ الدينى وأدوار دور العبادة توعية وحماية أطفالنا.

وهذه الاستراتيجيات والطرق يمكن أن تسهم فى خلق بيئة آمنة للأطفال فى المحيط الاجتماعى لديهم وتقليل فرص تعرضهم لأى صور من الإيذاء الجنسى.

وفى النهاية يجب أن نتعامل مع مثل هذه الاضطرابات الجنسية بالوعى العلمى والنفسى والطبى المضبوط.

★ استشارى صحة نفسية وعضو رابطة الإخصائيين النفسيين وعضو جمعية المعالجين النفسيين العرب



# عصمت داوستاشى رحلة فى نهر الفن والعطاء

تابعها:
أحمد رزق

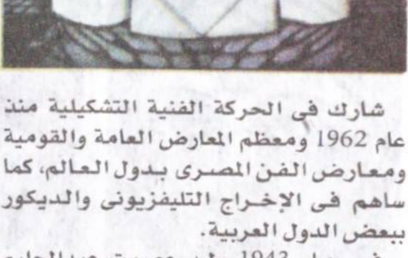
«آه يا إسكندرية، يرحل عنك وعنا عصمت داوستاشى الفنان العظيم والكاتب والمؤرخ والأديب الرائع وأجمل أصدقاء العمر».. هكذا نعاه الروائى إبراهيم عبدالمجيد ولخص بهذا النعى شخصية فنية وقامة عظيمة إنسانيًا وفنيًا.

رحل عن عالمنا الفنان التشكيلى الكبير عصمت داوستاشى بعد حياة فنية حافلة بالعديد من الأعمال الفنية المتنوعة ما بين رسم وتصوير وتصوير ضوئى ونحت والعمل المركب، كما مارس النقد الفنى والإخراج الصحفى.

# استلهم «تيمات» الفن الشعبى ورموزه فى إنتاج فن مصرى نابع من حضارة البحر المتوسط



## تعلم من المثلث الذهبى «عفت ومحمد ناجى وسعد الخادم»



شارك فى الحركة الفنية التشكيلية منذ عام 1962 ومعظم المعارض العامة والقومية ومعارض الفن المصرى بدول العالم، كما ساهم فى الإخراج التليفزيونى والديكور ببعض الدول العربية.

فى عام 1943 ولد عصمت عبدالحليم داوستاشى لإحدى عائلات هاجرت من كريت إلى مدينة الإسكندرية لتستقر بحى الأنفوشى ويتخرج فى كلية الفنون الجميلة عام 1967 بقسم النحت.

إذن داوستاشى ابن أصيل لحضارة البحر المتوسط استلهم من تلك الحضارة عظمة التراث المصرى والفنون الشعبية ليرسم لوحات استوعبها من واقع حياته وأخرى أعاد صياغتها أحبها لفنانين آخرين مثل لوحة «بنات بحرى» لمحمود سعيد.

وتأثر داوستاشى بالعديد من الفنانين المصريين، وكانت أستاذته الفنانة الكبيرة عفت ناجى، لها أثر كبير فى فنه وقال عنها: تعلمت منها سلوك الفنان العظيم وأخلاقه وعطاءاته واستلهمت منها روح التوهج الإبداعى، وكذلك شقيقها الفنان الكبير محمد ناجى رائد فن التصوير المصرى الحديث، وزوجها رائد دراسات الفن الشعبى «سعد الخادم»، هؤلاء الثلاثة مثلوا مثلثًا ذهبيًا وجد داوستاشى نفسه فى قلب هذه المثلث ليتعلم الفن وسط أصالة وجدية وقيم وتراث رواد عظام.

مزج داوستاشى فى أعماله بين الرسم والكولاج واقتنائه للأشياء القديمة والأنتيكات وقطع الخردة ليصنع منها أعمالا فنية ثرية برؤى بصرية متجددة.

الفنان عصمت داوستاشى أخلص للفن وقضى حياته وفيًا له وكان داعمًا للشباب، وفى أحد معارضه دعا بعض الفنانين الذين رأى منهم توهج الفن والإبداع للمشاركة فى عرض لوحاتهم بجانب لوحاته دعمًا لهم وهم فى مقتبل مسيرتهم الفنية، ولم يبخل يومًا بإبداء النصح لكل طالب له من منطلق العطاء الفنى بلا حدود، فالفنان الراحل يمثل أحد أعمدة الحركة الفنية وواحد من أهم رموز الفن المصرى والسكندرى ليترك خلفه أثرًا فنيًا باقيًا، ما بين أعمال فنية وكتب وقصص أدبية واشتهر بأنه رائد الفن

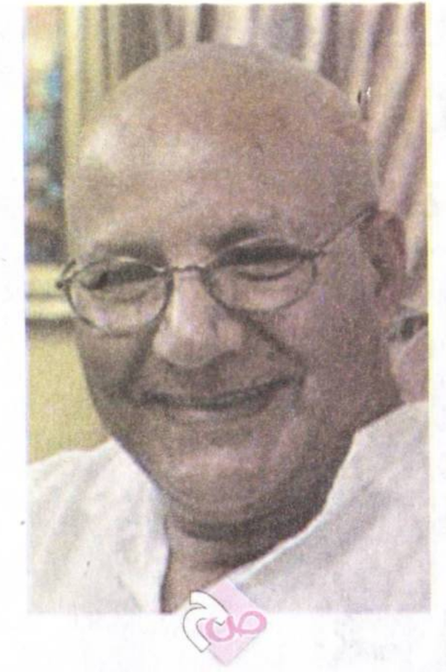


الشعبى باستلهامه لرموز التراث الشعبى.

وفى وداع الحركة الفنية للفنان الكبير نعى وزير الثقافة د. أحمد هنو الفنان فى بيان له: «برحيل الفنان الكبير عصمت داوستاشى، فقدت الساحة الثقافية قامة فنية رفيعة، ومبدعًا استثنائيًا نقش الجمال فى ذاكرة الوطن، وكان أحد أعمدة الحركة التشكيلية فى مصر، وشكلت أعماله ملامح جمالية وإنسانية عميقة عبرت عن روح الفن وتفاعلت مع التراث المصرى العريق».

كما رثاه «د. وليد قانوش» رئيس قطاع الفنون التشكيلية قائلا: «الفنان الكبير رحل وترك مسيرة فنية استثنائية امتدت لأكثر من ستين عامًا أثرى خلالها الساحة الفنية بأعماله الإبداعية التى حملت بصدق طابعًا مصريًا أصيلا، شغوفا فى أغلب أعماله بالتراث الثقافى الشعبى رغم مرور تجربته بالكثير من المحطات والنقلات الفنية».

الدكتور صلاح المليجى أستاذ الحفر ورئيس قطاع الفنون الأسبق وأحد المقربين للفنان عصمت داوستاشى قال فى معرض حديثه لـ «صباح الخير»: «هناك محطات كثيرة بينى وبين الفنان الراحل أولها معرفتى به فى قطار الصعيد أثناء ذهابنا لسمبوزيوم الأقصر، كنا أول من ذهب هناك، كنا أول مجموعة تابعة للثقافة الجماهيرية فى منتصف الثمانينيات، كنت أنا ومحمد الناصر وعوض الشيمى وعزالدين نجيب وعصمت داوستاشى، وكانت المرة الأولى التى أتعرف فيها عليه، كنت أسمع عنه وأرى لوحاته، وبعد ذلك كان لى شرف العمل معه، عندما ترى فنانًا كبيرًا وكيف يبنى العمل الفنى وكيف يوفر وقته، حينها تشعر بالفارق وتوفر خطوات كثيرة من الكلام لتعرف كم هو فنان، وهو يرسم أفكاره كفنان، بالإضافة إلى أنه منظر وشارح جميل يشرح لك كل شىء، الرحلة استمرت أسبوعين، لكنها كانت مهمة جدًا بالنسبة لى، فقد عدت منها وأنا كسبان صداقة عصمت داوستاشى لأنه الوحيد فى الرحلة لم أكن على معرفة به من قبل.



هناك محطة أخرى، حين كنت «قومسير» لصالون الشباب الـ11 الذى أقيم لأول مرة فى قصر الفنون طلب منى الدكتور أحمد نوار أن أقدم أسماء لجنة التحكيم فرشحت عصمت داوستاشى رئيسًا للجنة التحكيم، وكان ذلك شيئًا عظيمًا لأننى أدخلت لأول مرة الكثير من الفنانين الشباب فى لجان الاختيار منهم طارق الكومى - نقيب التشكيليين حاليًا - ومحمد الناصر وصلاح حماد كمحكمين فى الصالون وكانت مجموعة عمل رائعة مع الفنان الراحل.

ومن أهم المحطات معه كانت فى سمبوزيوم إهدن، بلبنان وكان معنا الفنان السفير يسرى القويضى، وعلى المستوى الإنسانى والثقافى والفنى تعلمت منه الكثير، فقد

**د. صلاح المليجى: تعلمت منه أهمية توثيق وفهرسة الأعمال الفنية.. لتنمية وتطوير التجارب الذاتية**









داوستاشى يتوسط الفنان محمد الناصر وهشام قنديل فى افتتاح أحد المعارض



## هشام قنديل: داوستاشى رائد الفن المفاهيمى ومن أوائل من قام بعمل «تجهيزات فى الفراغ»

لفت نظرى إلى شىء مهم فى هذه الرحلة وهى توثيق وفهرسة الأعمال، يعنى تجربتك الفنية مطلوب منك أن تنميها وتطورها وتوثقها، وقد استطاع أن يفعل ذلك حتى آخر لحظات حياته.

فى آخر ندوة حضرتها معه تحدثت عن محطاتى مع عصمت داوستاشى، وفى هذه الندوة كان لدىّ إحساس بأنى لن أراه مرة أخرى.

لقد كنا جميعًا نحتفل بوجوده معنا، كنا نحتفل به ونكرمه.

كان - والحديث للدكتور صلاح المليجى - مخلصًا لوطنه وفنه ومدينته الإسكندرية.

أذكر أنه حين أقام خيمة تشبه الهرم فى بينالى الإسكندرية حضر الفنان عادل إمام وجلس أرضا «قرفصاء» داخل خيمة داوستاشى فكم كانت أعماله «تاخد الناس» وتتفاعل معهم.

وفى حديث مع هشام قنديل مؤسس أتيليه العرب للثقافة والفنون «ضى» قال لـ«صباح الخير»: «لقد كرمت المؤسسة الفنان فى حياته وأعددنا له كتابين ضخمين الأول «الأعمال الكاملة» أكثر من 500 صفحة، والكتاب الآخر «وجوه داوستاشى»، اعترافا بقيمته، وهو واحد من أهم الفنانين المصريين، فهو عبقرى يعمل بعيدًا عن «البروباجندا»، قام بصنع أعمال فنية، رسم ونحت وجرافيك وتجهيز فى الفراغ، وهو سبّاق فى هذا المجال ورائد من رواد الفن المفاهيمى، كان علامة كبيرة من علامات الفن المصرى.. وتكريمه كان من نبض الشارع دون مجاملات، وعن المواقف الإنسانية فقد أفادنى بشكل كبير فأحيانًا كان هناك هجوم من البعض على المؤسسة فكان ينصحنى بألا أنظر إلى الوراء.. فالرسالة الفنية يجب أن أكملها.. وأيضا أفادنى نقديًا فأمدنى بأمهات الكتب عن الحركة الفنية والتشكيلية وعرفنى على الفنانين خاصة المنسيين - يوجد فنانون كبار لا يعلم أحد عنهم شيئًا.

استضفناه أكثر من مرة هنا، وفى جدة من خلال معارض وندوات أقيمت للفنانين هناك، فقد كانت لديه خبرة جبارة نقلها إليهم وكان لا يبخل بأى معلومة.

وأقمنا له معرضًا فى «ضى المهندسين» وعنوانه «التلميذ وأستاذته»، شارك بلوحاته ولوحات الفنانة الكبيرة «عفت ناجى».

■■

وهب الفنان الكبير عصمت داوستاشى حياته للفن خلال رحلة عطاء فنى باق من خلال أعماله الفنية ومحبة أصدقائه وتلاميذه، ويستمر نهر العطاء متجددًا.





مراكب الشمس وعجل أبيس عناصر من الفن المصرى القديم

# الرمزية وسريالية الفكرة فى



شاهده
أحمد رزق

**تهدف المدرسة الرمزية إلى التعبير عن أسرار الوجود من خلال الرمز وعارضت بطبيعتها المدرسة الواقعية التى ظهرت بالأساس مناهضة للكلاسيكية التعبيرية والانطباعية أوائل القرن التاسع عشر، وسعى الفنانون الرمزيون إلى إعطاء المشاهد انطباعًا عن الوعى الباطن «أحلام الفنان الباطنية» والمشاعر الخفية الداخلية مع استخدام الرموز البصرية التراثية أو التاريخية، وأن الفن نابع من قدرة العقل على استيعاب المعلومات واستخدامه الرمز لتشكيل حرية التكوين وإعادة دلالات الرموز القديمة.**



الفنانة سلمى العشرى - أستاذ التصوير بكلية التربية الفنية- من أبرز الفنانين المصريين المنتمين للمدرسة الرمزية التى قطعت فيها مشوارًا بعيدًا بعد حصولها على الدكتوراه ببحثها المتميز عن الفن الرمزى، وفى معرضها الأخير بجاليرى «زهوة» نرى رموز الفن المصرى القديم فى لوحاتها بأسلوب شاعرى وفكر سريالى لا يخلو من خيال واستيعاب متكامل للفن القديم.

الرموز القديمة فى لوحات سلمى العشرى كالطيور والحيوانات وزهرة اللوتس التى ترمز إلى البعث والتخيل الرمزى للموت والحياة، والقارب الفرعونى والحمائم التى تحمله لتعبر به إلى شواطئ الأحلام.. والقرد الذى يترجى من السماء السلام.. السمكة رمز الخير والنماء.. فى كل لوحة تعيد الفنانة الرموز إلى دلائل جديدة.

تقول سلمى العشرى فى صدر معرضها «مدارات الزهرة»: أحرص على استكشاف رمزية العناصر المحيطة بى والغوص فى دلالاتها العميقة التى قد تغيب عن أنظار البعض لكنها تشكل مفتاحًا جوهريًا لفهم معظم اللوحات التى تنطوى أغلبها على رموز تحمل رؤى تأملية

الزهور والحمائم والعبور إلى شاطئ الأحلام

سلمى

# مدارات «سلمى العشرى»

خاصة ترتبط ارتباطا وثيقا بالأماكن وتتغذى من القراءات والتأملات الذاتية».

لوحات المعرض تنطلق من رموز التراث المصرى القديم بوصفه مدخلا لاستكشاف العلاقات بالهوية والذاكرة البصرية.

يلعب اللون فى لوحات المعرض دورًا رمزيًا محوريًا لاكتمال الرؤية ويحمل كل لون دلالة فلسفية خاصة مستمدة من الموروث، فالأخضر يرمز إلى النقاء والتجدد واللون الأزرق رمز الحماية والاتصال بالمقدس فى حين يرمز اللون الأحمر إلى الطاقة والعاطفة والقوة المتجددة.

من خلال الطرح الفنى تسعى «العشري» إلى بناء جسور بين الأزمنة.. بين الماضى والحاضر لتعيد صياغة الرموز الثقافية من منظور إنسانى معاصر فى محاولة لفتح أفق تأملى وروحى أمام المتلقى ودعوته إلى اكتشاف ما وراء الصورة والإنصات إلى الرسائل الخفية التى تبعثها الرموز حين تستحضر من جديد فى سياق شخصى، روحى فلسفى حديث..

معرض «مدارات الزهرة» والمقام بجاليرى «زهوة» بشارع قصر النيل بوسط البلد- يقدم رحلة فنية تأملية وتجربة بصرية ثرية.. المعرض مستمر حتى 25 مايو.



**يلعب اللون دورًا محوريًا لاكتمال الرؤية ليحمل دلالة فلسفية مستمدة من الموروث الحضارى**



العبور رمز التجدد والانطلاق




اكتئاب الأطفال مشكلة صحية ونفسية، تؤثر بشكل كبير على الطفل وعائلته والمحيطين به، ما ينعكس بالسلب على حياته مستقبلاً.

وتشير الإحصائيات إلى ارتفاع ملحوظ فى حالات الاكتئاب لدى الأطفال حول العالم. فما أسباب الإصابة بتلك الحالة؟!.. وما علاماتها؟!.. وما طرق الوقاية منها؟!.. وما العلاج؟

تحقيق:
**حبيبة على**

ريشة:
**نرمين بهاء**

# لماذا يكتئب الأطفال؟!

## معدل انتشار اكتئاب الصغار 3% وصعوبات التعلم والمشكلات السلوكية أهم أسباب الإصابة

### أعراض خفية

يقول الدكتور وليد هندي، استشارى الصحة النفسية: إن معدل انتشار اكتئاب الأطفال 3% من عددهم، ومعدل الإصابة للذكور أكثر من الإناث، ويُمكن ملاحظته من سن 4 سنين، يضيف: فى إنجلترا زاد تناول العقاقير لاكتئاب الأطفال، وتشخيص اكتئاب الأطفال أسهل نسبيًا من الكبار.

ويتابع بقوله: التشخيص يعتمد على الأهل والمعلم بالمدرسة، من خلال ملاحظة سلوك الطفل.

يقول: فترات الشفاء طويلة، وممكن يعانى الطفل من حالة الاكتئاب لمدة سنوات.

ويؤكد أن الاكتئاب لدى الأطفال والمراهقين هو حالة نفسية سلبية مصحوبة بانخفاض احترام الذات وفقدان المتعة، قد يعانى الأطفال والمراهقون من السلوك العدوانى والتدمير الذاتي، فالأطفال الذين يتعرضون للإجهاد والقلق أو الذين يعانون من اضطرابات الانتباه، أو صعوبات التعلم، أو المشكلات السلوكية هم أكثر عرضة للمعاناة من الاكتئاب.

واسترسل: يوجد 3 أشكال للاكتئاب: الاكتئاب الحاد: ويظهر بشكل مُفاجئ نتيجة فقدان شخص عزيز، الاكتئاب المزمن: ويوجد مؤشرات قبل الإصابة به، مثل التباطؤ الحركي، وغالبًا سببه وراثي، والاكتئاب المقنع: وتظهر فيه السلوك العدوانية، ويكون الطفل كثير الحركة.

**فقدان الحب والحنان من أهم أسباب الإصابة.. و80% إلى 90% من الأطفال يستجيبون للعلاج بالدواء سريعا**

**من أخطر أسباب الإصابة.. الجلوس مع أطفال يعانون من الاكتئاب**

### صمت مؤلم

من جانبها قالت الدكتورة إيمان فيود، استشارى علم النفس: لا يوجد أسباب ثابتة للاكتئاب، ولكن اكتئاب الأطفال يحدث نتيجة بعض الاضطرابات المزاجية، مثل: سلب السعادة بشكل مفاجئ، تغيير المدرسة، الطلاق، الضرب، العمل فى سن مُبكر، أو وجود حالة وفاة فى الأسرة، إضافة إلى الأمراض الجسمية المزمنة، مثل: مرض السكر، أو الحوادث التى تسبب إعاقة أو تشوها، مع أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، الإهمال، تفرقة الأهل بين الأبناء.

وتلفت النظر إلى أن فقدان الحب والحنان من أهم أسباب الإصابة بالاكتئاب فضلا عن أنه قد يرجع لأسباب وراثية، أما بالنسبة للأسباب العضوية: وجود خلل فى كيميا المخ، وغالبًا مرتبط بالوراثة.


د. على شوشان


د. جمال فرويز


د. وليد هندى


د. إيمان فيود

وبسؤالها عن أعراض الاكتئاب:

قالت إن الاكتئاب يظهر أعراض نفسية أو أعراض جسدية، الأعراض النفسية، مثل: الانعزال، الشعور بالملل، الحزن، كثرة الانفعال، التفكير فى الانتحار، المعاناة، عدم الإحساس بمتعة الأشياء، أما بالنسبة للأعراض الجسدية: عدم رضاه عن شكله الذاتى، أو مستواه الاجتماعى، أو التعليمى، وقد يؤدى إلى تساقط الشعر، ظهور الثعلبة والأكزيما، كوابيس وأحلام مزعجة، الإقبال على أذية نفسه أو الحيوانات، ومن أخطر أسباب الإصابة: الجلوس مع أطفال يعانون من الاكتئاب؛ فيحدث نوع من أنواع المحاكاة؛ فيبدأ الطفل بالدخول فى حالة اكتئاب مثلهم.

وتتابع بقولها: مرضى الاكتئاب عادةً يعانوا من ألم المعدة، والقدم، والنوم الزائد عن اللزوم، أو الأرق الزائد.

ويمكن أن يؤثر الاكتئاب على ثقة الطفل



عاطف كامل

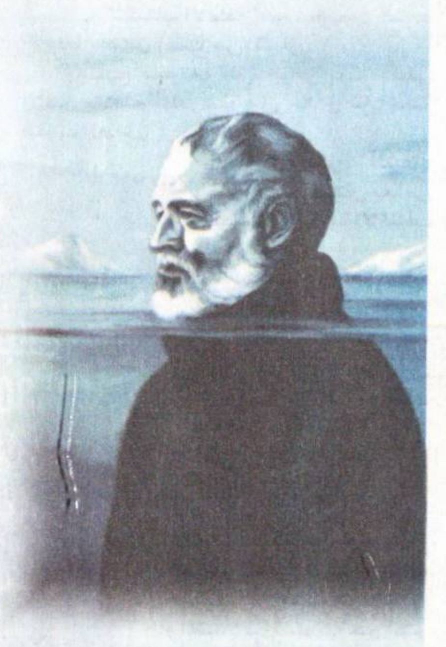
# الناس جرالها إيه؟! «1»

فى زحام الحياة المعاصرة، ومع تسارع وتيرة التكنولوجيا والانفتاح الهائل على العوالم الافتراضية، صار الإنسان أشد وحدة من أى وقت مضى، رغم كثافة العلاقات وتعدد وسائل التواصل. تبدو المفارقة مذهلة: كل شىء يدور بسرعة، وكل شىء متاح بضغطة زر، لكن المشاعر صارت أبرد، والقلوب أبعد، والخيبة أكثر حضورًا من الوفاء. فما الذى تغيّر؟ ولماذا اختلفت نوعيات البشر وتبدلت ملامح العلاقات؟ وكيف انتشرت الخيانة على حساب الإخلاص، والأنانية بدلًا من العطاء، والسطحية بدلًا من التواصل الحقيقى؟

منذ فجر التاريخ، كان الإنسان كائنًا اجتماعيًا، يسعى إلى الألفة ويجد فى التواصل معنى لوجوده. العائلة، القبيلة، الجماعة، كلها أشكال من روابط صاغها الإنسان لحمايته ومنحه الشعور بالانتماء. لكن اليوم، نعيش أزمة قيم حقيقية. وأصبح «الذكاء العاطفى» مرادفًا للمراوغة، و«الحرية» مبررًا للهروب من الالتزام.

**أولًا، تغيُر مفهوم الذات**

أحد الأسباب الجوهرية لتحول العلاقات هو التحوّل العميق فى فهم الإنسان لذاته. فى السابق، كان تعريف الإنسان لذاته مرتبطا بمحيطه: «أنا أب، أنا ابن، أنا صديق»، بينما اليوم صار تعريف الذات فرديًا: «أنا ما أريده، ما أشعر به، ما أطمح إليه». هذا التمركز حول الذات -رغم أنه يعكس تطورًا فى الوعى بالحقوق والاحتياجات- فإنه أضعف منطق التشارك، وزرع فى النفوس بذور الأنانية المغلفة باسم «الاستحقاق».



**ثانيًا: هشاشة التربية العاطفية**

جيل بعد جيل، تراجعت التربية العاطفية، وانشغل الأهل والمربّون بتوفير الكماليات والنجاح الأكاديمى على حساب بناء شخصية متوازنة تعرف كيف تحب وتسامح وتتحمل.. النتيجة؟

أجيال تعرف كيف تتفاهم مع الآلة، لكنها عاجزة عن فهم مشاعر الآخر أو إدارة الخلاف. أجيال تخاف من الالتزام، وتعتقد أن الحب يمكن استبداله كما تستبدل التطبيقات.

**ثالثا: سيطرة الصورة على الجوهر**

مع هيمنة مواقع التواصل، أصبحت العلاقات تقاس بما يُرى لا بما يُعاش. «بوست» يحدد موقفًا، و«لايك» يُعتبر دليلًا على الود، و«أن ريدى» علامة تجاهل. كل شىء صار علنيًا، قابلًا للحكم والقياس والتقييم اللحظي، ففقدت العلاقات عمقها، وبدأ الناس يفضلون العلاقات السريعة المؤقتة على حساب تلك التى تتطلب وقتًا وجهدًا وصدقًا.

**رابعًا، الخوف من الانكشاف**

يعيش كثيرون اليوم فى حالة من الدفاع الدائم عن أنفسهم، خوفًا من الجرح أو الرفض أو الخيانة. فيرفضون الاقتراب الحقيقي، ويلوذون بالسطحيات، وينسحبون عند أول خلاف. هذا الخوف المبطن جعل الخيانة أسهل من المواجهة، والانسحاب أكثر راحة من الصبر، وقطع العلاقة أسهل من إصلاحها. فالقلوب المتعبة لا تحب من عمقها، بل تحب لتنجو.

**خامسًا: تآكل المعنى**

حين يفقد الإنسان المعنى الأعمق للعلاقات -الصداقة كأمان، الحب كالتزام، الزواج كشراكة روحية- يتحول كل شىء إلى عقد مؤقت. أصبح الكثيرون يدخلون العلاقات بعقلية المستهلك: ما الذى سأكسبه؟ ماذا سأستفيد؟ وإن لم أستفد، لماذا أستمر؟ وحين تغيب القيم الروحية، يختل الميزان، فتغيب التضحية، ويتراجع العطاء، وتصبح الخيانة مجرد «خيار»، لا خيانة فعلا.

فى هذا الجزء الأول، تناولنا أبرز التحوّلات التى مسّت جوهر العلاقات الإنسانية، والإجابة عن سؤال: لماذا تغيرت؟ لكن رحلة الفهم لا تنتهى هنا، ففى الجزء الثانى ننتقل إلى السؤال الأعمق: لماذا أصبحت الخيانة أكثر من الإخلاص؟ وكيف تغيّرت معايير الولاء والصدق فى زمن التحوّلات السريعة؟

---

بذاته، وقد يبدأ الطفل نقد نفسه، ويمكن أن يستنزف الاكتئاب طاقة الطفل؛ مما يجعله غير قادر على بذل الجهد المعتاد فى الدراسة أو حتى اللعب، ويشعر أن القيام بالمهام الصغيرة يتطلب الكثير من الجهد، فيستسلم بسهولة أو يفقد الشغف.

تكمل: يشعر الطفل بصعوبة التفكير والتركيز واتخاذ القرارات وتذكر الأشياء.

**دعم أسرى**

يقول الدكتور على شوشان، استشارى الصحة النفسية: ضرورى وجود لغة الحوار مع الطفل لحمايته من الإصابة بأى حالة من حالات الاكتئاب، ومهم أن الأهل لا يرفعون من توقعات الطفل، فيواجه الطفل الذى اعتاد عيش رفاهية عاطفية فى حضن والديه أو حمايته من خوض علاقات اجتماعية، فشلا فى المستقبل، كما أن اختلاق الأكاذيب لحماية الطفل من الألم يؤدى فى الواقع لنتائج عكسية ويشوه مشاعره، وبدلا من ذلك يمكن شرح الحدث للطفل بطريقة تناسب سنه، فلا يحتاج إلى معرفة تفاصيل الموت المؤلمة، لكنه يحتاج إلى معلومة واقعية مبسطة ومساعدته على التعامل مع مشاعره المجروحة، ويؤكد أنه من المهم أن يخصص الأهل جزءا من وقتهم للحديث مع الطفل، ليستمعوا له، وليفرغ مشاعره بارتياحية..

وحذر شوشان من التهديدات اللفظية من قبل الآباء لأطفالهم، فرسائل الأهل القاسية تُخيف أبناءهم من التعلق بالأغراب؛ ما تسبب فى مرور المراهقين باضطرابات عاطفية ورغبات انعزالية، وتمتد نتائج التهديدات اللفظية إلى الخوف من الاختبارات والفشل فى الحياة والحوادث والأمراض ونهاية العالم.

**أمل جديد**

يقول الدكتور جمال فرويز، استشارى الصحة النفسية: إن العلاج يتم حسب المرحلة العمرية، الأدوية التى تعطى تكون على حسب الموافقة من FDA، فضرورى الالتزام طبقًا لهذا المخطط، يضيف: لا يوجد علاج متوافق عليه للأطفال أقل من 4 سنين، ويوجد أدوية كثيرة لعلاج اكتئاب الأطفال، من بداية سن 14 سنة، من 80% إلى 90% يستجيبون للأدوية سريعًا، ولغة الحوار مع الطفل ضرورة فى العلاج؛ ليُسقط مشاعره السلبية، والرفع من روحه المعنوية، وهو ما يُسمى بالتنفيس الانفعالى، لتعزيز مفهومه نحو ذاته، ويوجد أنواع كثيرة للعلاج، مثل: العلاج السلوكى والمعرفى، والعلاج بالفن، العلاج بالسيكودراما، العلاج بالمحاورة، العلاج النفسى والجماعى، والعلاج بالموسيقى واللعب، و إذا كان المرض وراثيا فيظهر من سن 15 سنة إلى 25 سنة.

يلمح د.جمال إلى أنه فى حالات الاكتئاب الشديدة جدًا، قد تظهر أعراض ذهانية، مثل: الأوهام والهلاوس، وهى تحتاج إلى مضادات الذهان.

# كرامات «المتولى» فى الدرب الأحمر!

تضم أكثر من 200 أثر إسلامى متنوع بين المساجد والتكايا والأسبلة والأضرحة

الدرب الأحمر إحدى مناطق القاهرة الفاطمية تضم أكثر من 200 أثر إسلامى تتنوع ما بين المساجد والتكايا والأسبلة والأضرحة وبقايا القصور، لتبدو لمن يتجول بها كأنها متحف مفتوح.

والدرب الأحمر التى تقع جنوب الجامع الأزهر هى أول ممثل للأحياء الشعبية فى القاهرة الفاطمية. وكانت المنطقة قبلة الجيوش الفاطمية عند الخروج للحروب أو العودة كما كان يسكنها الحرفيون والصنايعية والطباخون وطبقات مختلفة من المجتمع.


الشيخ محمد رفعت

## المؤرخون اختلفوا على سبب تسميته فبعضهم أعاده لمذبحة القلعة وآخرون إلى قوم من ذوى البشرة الحمراء


الجامع الأزرق

## الجامع الأزرق يجمع ثلاثة أضرحة.. وزينب خاتون نموذج لعمارة المدخل المنكسر

ولم يُعرف على وجه التحديد سبب تسمية الدرب الأحمر بهذا الاسم، لكن هناك عددًا من الحكايات التى تداولها الناس عنه، فمنهم من يقول إن الدرب سمى باللون الأحمر تحديدا بسبب مذبحة القلعة التى قضى فيها محمد على على المماليك وسالت دماؤهم هناك.

ويختلف بعض المؤرخين مع هذه الرواية، حيث يميل بعضهم إلى أن سبب التسمية هو وفود بعض الأشخاص من ذوى البشرة الحمراء مع قدوم الفاطميين، مدللين على ذلك أن وقتها كانت الشوارع تسمى بأسماء ساكنيها مثل حى الأتراك المواجه للدرب الأحمر.

ظلت منطقة الدرب الأحمر منذ أيام الفاطميين ولسنوات طويلة عامرة بالأسواق المختلفة، وحواريها بأسمائها مثل سوق السلاح وشارع المغربلين وأسواق العبيد والجوارى وقتها وشارع الكفتيين (من الكفت) أى المادة الذهبية أو الفضية التى يطلى بها النحاس وسوق الجوخيين، أى بيع الجوخ وهو نوع مستورد من الصوف، وكذلك أسواق الحلاويين، وهو سوق لصناعة الحلوى، وسوق الخلعيين ويباع فيها الملابس القديمة، وكذلك شارع الكحكيين نسبة إلى انتشار محلات بيع الكعك فيه، وبعدها تغير اسمه إلى شارع الدرديرى نسبة لوجود مقام أحد علماء الأزهر السابقين به وهو الشيخ الدرديرى أحد فقهاء المذهب المالكى.

لم يكن الدرب الأحمر فقط مجمعًا للأسواق أو واجهة للعمارة الفاطمية أو حصنًا للآثار الإسلامية المختلفة، لكن كان شرارة الثورات والاحتجاجات، فنظرا لقرب الشارع من الجامع الأزهر شهد البدايات الأولى للحركة الوطنية فى ثورة يوليو 1952، حيث كان مقرًا لتجمع أول التنظيمات السياسية الناشطة فى هذا الوقت.

### باب زويلة

يعد باب زويلة أحد أبواب القاهرة القديمة هو الباب الثالث بعد بابى النصر والفتوح، وتذهب الآراء إلى أنه تمت تسميته بهذا الاسم نسبة إلى قبيلة زويلة التى جاءت مصر مع جوهر الصقلى قائد الجيوش الفاطمية وسكنت عند البوابة.

ومن الحكايات الشعبية التى نسجت حول باب زويلة أنه تمت تسميته أيضًا ببوابة المتولى لأنه كان يجلس فى مدخله متولى أى مُحصل ضريبة دخول القاهرة.

كذلك أرجع بعض الناس إلى قطب الصوفية المتولى شئون مصر، والذى كان يأتى باستمرار إلى باب زويلة لتلبية حاجات أهالى القاهرة، ودلل المؤرخون على تسمية بوابة المتولى بأن أهالى القاهرة كانوا ينزعون خرقة من ملابس صاحب الحاجة سواء كانت شفاء من المرض أو زيادة فى الرزق أو رفع الظلم عنهم ويعلقونها بمسامير على باب زويلة على اعتبار أن القطب حينما يزور الباب سيقضى حاجة صاحب الأثر أو الخرقة.

وكان الناس يعتقدون أن من يدخل من باب زويلة وتحديدا من البوابة التى دخل منها الخليفة الفاطمى فإنه لو كان له حاجة قضيت له ولو كانت سيدة عاقرا أنجبت طفلا.

كما شهد باب زويلة الصراعات المتتالية بين سيف الدين قطز والتتار، حيث علق رءوس رسل هولاكو على هذا الباب، كما شهد شنق السلطان طومان باى بأمر من السلطان العثمانى سليم الأول عام 1517 أى تاريخ دخول العثمانيين لمصر.

أما الجامع الأزرق فهو أشهر مساجد الدرب الأحمر، يقع فى شارع باب الوزير وله أسماء أخرى وهى جامع إبراهيم أغا مستحفظان وآق سنقر ومسجد النور، كانت سبب تسمية المسجد بهذا الاسم بسبب إنه يضم مجموعة من القاشانى العظيمة ذات اللون الأزرق التى تم كساء جدار القبلة بها.

الجامع الأزرق أنشأه الأمير آق سنقر وهو واحد من مماليك السلطان المنصور قلاوون وبناه بالحجر وجعل سقوفه عقودًا من حجارة ورخام، واهتم فى بنائه اهتمامًا زائدًا، فكان يتابع عمارته بنفسه ويحمل التراب مع العمال بيده ويتأخر عن غدائه اشتغالا بذلك، وأنشأ بجانبه مكتبًا لإقراء أيتام المسلمين القرآن وسبيلا لسقى الناس الماء العذب.

ثم أهمل الناس الجامع فيما بعد إلى أن جاء الأمير إبراهيم أغا أحد أمراء الدولة العثمانية وأعاد بناءه بنفس تصميمه القديم، حيث يجمع المسجد ثلاثة أضرحة منها ضريح للسلطان الملك الأشرف علاء الدين كجك ابن السلطان الناصر محمد بن قلاوون.

### زينب خاتون

زينب خاتون هو منزل أثرى يُعد نموذجًا للعمارة المملوكية. فمدخل البيت صمم بحيث لا يمكن للضيف رؤية من بالداخل، وهو ما أطلق عليه فى العمارة الإسلامية المدخل المنكسر.

بنى البيت فى البداية الأميرة شقراء هانم حفيدة السلطان حسن بن قلاوون ثم بيع المنزل



منزل زينب خاتون

# سميت حواريه بأسماء المهن والطوائف المختلفة فمنها سوق السلاح وأسواق العبيد وشارع المغربلين والكحكيين



بديع خيرى









عائشة راتب

الشيخ إمام

سمير الإسكندرانى



بيت الرزاز

للأمير الشريف حمزة الخربوطلى، وأما عن اسم زينب فيقصد به زينب خاتون والتى كانت واحدة من جوارى الأمير المملوكى محمد بك الألفى، ثم حررها فتزوجت من الأمير الشريف حمزة وأضيف لها لقب خاتون أى الشريفة الجليلة وأصبح المنزل ملكها.

وكان لزينب خاتون مواقف وطنية كثيرة منها أنها كانت تحمى شباب المقاومة المصرية ضد الاحتلال الفرنسى وتداوى جروحهم وتدفن الشهداء منهم فى سرداب منزلها، ويحتوى المنزل على عناصر معمارية وزخرفية مختلفة من شبابيك ومشربيات وأسقف خشبية وكوابيل مزخرفة ومذهبة وأرضيات رخامية وغيرها.

أما بيت الرزاز فيقع بين شارعى باب الوزير وسوق السلاح فى الدرب الأحمر، وهو واحد من أهم وأجمل الآثار الإسلامية التى تحمل رائحة العصر المملوكى والعثمانى فى الوقت نفسه.

المنزل يتكون من قسمين الأصغر أو الشرقى تم بناؤه فى القرن الخامس عشر وعرف وقتها بمنزل السلطان قايتباى، ثم فى القرن الثامن عشر أضاف له الأمير العثمانى أحمد كتخدا الرزاز القسم الأكبر الغربى، ونسب المنزل إلى الأمير أحمد الرزاز وكان حفيد تاجر الأرز المعروف وقتها خليل الرزاز.

من الآثار التى يضمها الدرب الأحمر أيضًا مسجد قرطبة الذهبى، مسجد عارف باشا، جامع محمد بك أبوالدهب، ومجموعة خاير بك، ومن الأضرحة رباط أحمد بن سليمان الرفاعى، سبيل رقية دودو وكذلك بقايا قصر الأمير سيف الدين منجك السلحدار ومنزل مصطفى سنان باشا.

### عاشوا فى الدرب الأحمر

ولد فى الدرب الأحمر عدد كبير من الشخصيات العامة والمؤثرة منهم ،عائشة راتب، التى حملت لقب وزيرة الغلابة والتى ولدت عام 1928، فى الدرب الأحمر ثم تخرجت فى كلية الحقوق، بجامعة القاهرة وفى نفس عام تخرجها رفعت أول دعوى قضائية أمام مجلس الدولة لتأخذ حقها فى التعيين بعد أن رفضوا تعيينها لكونها أنثى، سافرت وحصلت على الدكتوراة وتم تعيينها كوزيرة للشئون الاجتماعية عام 1971 فى أول تشكيل حكومى للسادات ثم قدمت استقالتها وعينت أول سفيرة فى الدنمارك ثم ألمانيا.

وولد فى الدرب الأحمر بديع خيرى وسمير الإسكندرانى ومن قراء القرآن الكريم كان الشيخ محمد رفعت.



شعر: مى منصور

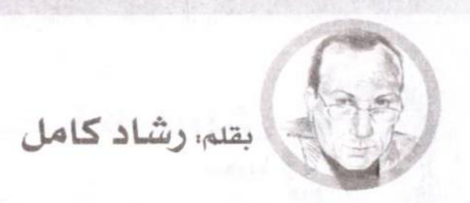
# كل اللى كان

كل اللى كان ويانا عايش
واللى عايش فى اتفاقنا لو
فارقنا
ولا هفه الشوق وسابنا
نبقى نسأل ع اللى باقى م
الشوارع
جوا البيوت كل الكلام
حواديت لقانا
وربكتى فى أول سلام
التوهة لما تغيب ساعات
كل الحاجات وياك هتفضل
كل اللى جوا القلب يقدر
يحفظ تفاصيل الوشوش
وقت اللقا.. شكل البيوت
دقة ساعاتنا فى يوم بشوش

ريشة: هانى حجاج



ريشة: تمام درويش
سوريا



بقلم: رشاد كامل

# ذكريات أيام الغربة مع توفيق

أخيرًا استجاب الأستاذ الكبير والصديق العزيز «مودى حكيم» لرغبة أصدقائه ومحبيه وتلاميذه وأصدر كتابه «أوراق الغربة: أيام فى لبنان»، والكتاب مفاجأة صحفية وأدبية وفكرية بكل ما حكاه ورواه الأستاذ «مودى حكيم» بشجاعة وصدق وشفافية.

وما أصعب وأجمل الكتابة عن هذا الكتاب، وقد عرفت الأستاذ «مودى حكيم» من قراءتى لما كان يكتبه فى صباح الخير، وهو واحد من أشطر وأمهر من تولوا عملية الإخراج الصحفى كمدير ومشرف فنى، وعندما عاد إلى مصر اقتربت منه وتشرفت بالعمل معه فى أول مجلة تهتم بالفضائيات العربية وهى «ستالايت جايد» التى رأس تحريرها لعدة سنوات.

«مودى حكيم» كنز من الحكايات والذكريات والدروس، فهو أحد نجوم مدرسة «روزاليوسف» و«صباح الخير» وعرف عن قرب نجوم هذه المدرسة وله معهم حكايات وذكريات، كان يفضفض بها أحيانا فى أوقات الفراغ من العمل فى المجلة، وعندما ينضم الأستاذ لويس جريس الكاتب الكبير الذى كان صاحب فكرة إصدار «ستالايت»، تتحول الجلسة إلى فضفضة وحكى لا ينتهى، وكنت أشاركهما متعة الاستماع والتعليق أحيانا.

وما أكثر المرات التى كنت أقترح عليه تسجيل ذكرياته- كان ذلك عن اقتناع ورغبة فيما يملكه الأستاذ مودى من حكايات وذكريات.

بعد تجربة طويلة وعريضة وغنية فى عالم الصحافة والطباعة، سواء فى مصر أو العالم العربى، ومساهماته فى تأسيس عدد كبير من الصحف اللبنانية، وأيضا إصداره لمجلة «24 ساعة»، وهو المشرف والمصمم الفنى سواء لصباح الخير أو لغيرها.

ومهما طال الكلام عنه فهو قليل وأعود للكتاب المفاجأة الذى أصدره.

■■

«الصدفة وحدها كانت وراء سنوات الغربة التى طالت لسبع سنوات حينما جاء إلى مصر فى زيارة عمل الأستاذ «إسلام شلبى» الناشر الشهير وطلب من صديقه الأستاذ مفيد فوزى، أن يلتقى بمودى الذى ظن أن الرجل يريد تكليفه برسم أغلفة للكتب



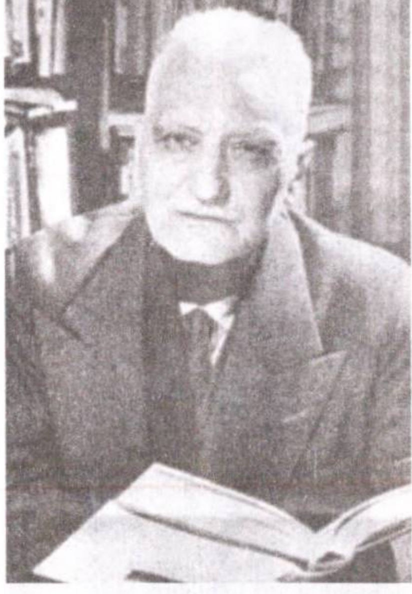
## مودى حكيم يقابل توفيق الحكيم فى الأهرام لتسليمه شيك طبع كتبه!



توفيق الحكيم

التى ينشرها أو حتى تصميمها، لكنه فوجئ بأن إسلام يعرض عليه تولى الإدارة الفنية للهيئة العامة للكتاب فرع بيروت المزمع إنشاؤها للحد من قرصنة الكتب فى بيروت وأيضا إنشاء مطبعة مصرية فى لبنان».

يقول الأستاذ «مودى»: «لم يدر فى خلدى لحظة واحدة وأنا أدخل مكاتب مجلة «صباح الخير»، حاملا إليها كل ما تعلمته من كلية الفنون الجميلة أنه سيأتى اليوم الذى أتركها



العقاد

خلفى وأعطى وجهى لبلاد أسمع عنها ولا أعرفها لتطوينى الغربة بعيدا عنها وعن مصر سنوات خليطا من معاناة البعاد وفرح النجاح ونشوته.

كنت مرتاحًا للعمل فى «روزاليوسف» وأنال التقدير والثناء والرزق كان يأتينى من غير دار نشر لرسم أغلفة وتصميمها، فى وقفة مع الذات أيقنت أننى قد وصلت كمخرج ومصمم فنى صحفى إلى قمة السلم سواء فى «روزاليوسف» أو فى دور النشر ولم يبق مكان للاستزادة، وقدمت إلى إدارة «روزاليوسف» طلب إجازة مفتوحة بلا راتب وأن أمدها بالأخبار السياسية والثقافية والفنية إلى جانب الأحاديث الصحفية والتحقيقات المصورة، وتلبية احتياجات مطابع الدار من المواد الخام والأحبار وقطع الغيار التى كانت متوافرة فى بيروت، بينما صعب الحصول عليها فى مصر بسبب أزمتى الاستيراد والعملة الصعبة».

أكثر من نصف قرن انقضت على أيام الغربة وحين قرر الأستاذ مودى استعادة تلك الأيام بكل حلوها ومرها كتب:



## طباخ العقاد ينقذ صفقة إعادة طبع كتب العبقريات!

# الحكيم وابن شقيق العقاد!

«أصعب الكتابات تلك التى تتناول زمنًا مضى بناسه، فتستدعيه من كعب الذاكرة لتمر أمامك وجوه كنت تأنس لها وتحبها، وأخرى مرت عجلى، ولكنها أثرت فيك، ثم للحظات يأخذك الحزن بعيدًا وتشعر بمرارات غياب تلك الوجوه عنك وتعود ترسم بالأحرف والحبر على مساحة الورق البيضاء أمامك، ذكريات ما كان وجرى ومضى من أيام وشهور وسنوات بحلوها ومرها، بحزنها وفرحها، بإخفاقاتها ونجاحاتها».

وبدأت رحلة الأستاذ «مودى» مع نشر الكتب من خلال فرع الهيئة العامة للكتاب ببيروت، وتكثر الاجتماعات مع «إسلام شلبى» رئيس الفرع الذى اختار «عباس العقاد» و«توفيق الحكيم» فى البداية لانطلاق شريان التنوير الجديد فى بيروت وإعادة طبع موسوعة «وصف مصر».

ويتذكر «مودى» قائلاً: بعد التفاهم مع «إسلام» وضع تصميمات مميزة لدعم وعرض جواهر مؤلفات «الحكيم» و«العقاد» الثرية بالفكر.. بدأت بكتابين لتوفيق الحكيم كتاب «مصر بين عهدين» ورواية «عودة الروح»، ومن كتب «العقاد» كتاب «الله» وكتاب «أثر العرب فى الحضارة الأوروبية».

كان إسلام شلبى حريصًا على الالتزام بحقوق المؤلف، وكلفنى بالسفر للقاهرة لتوقيع عقد النشر مع «توفيق الحكيم» لحفظ حقوقه الأدبية وتسليمه حقوقه المادية عن الكتابين.

فى الطابق السادس من مبنى الأهرام التقيت «توفيق الحكيم» فى مكتبه وكان يشاركه فيه الصديق الفنان التشكيلى «صلاح طاهر»، سلمته عقد النشر ومعه صك مصرفى - شيك- بقيمته.

رفض الحكيم توقيع العقد قبل صرف قيمة الصك نقدًا، فكلف أحد موظفى الأهرام بالذهاب للبنك لصرف الصك، بقيت ساعتين بمكتبه من دون أن يتفضل بدعوتى على «فنجان قهوة» أو حتى على كوب من الماء وأنا آت خصيصًا من بيروت.




## إسلام شلبى ومودى حكيم وتأسيس فرع هيئة الكتاب فى بيروت!

وقدّر الله وعاد العامل ومعه المبلغ نقدا وعدا.. فرك «الحكيم» بأصابعه الأوراق النقدية مرات عدة قبل أن يضعها فى محفظته الجلدية البالية من القدم، ثم تناول القلم ومرره على مهل على ورقة العقد.

اتصف «توفيق الحكيم» بحرصه الشديد على المال، على الرغم من أن الدكتور طه حسين أنكر هذا الاتهام بالبخل وقال فى أحد مقالاته إن «توفيق الحكيم» يدعى أنه بخيل ويصور نفسه للناس بصورة ليس بينها وبين الحق من أمره صلة!

وقف منى إسلام شلبى على ما اخترت وأنجزت، حتى هتف: «العقاد.. هو العقاد» بعد توفيق الحكيم.. لا بد من نشر نتاج «عباس محمود العقاد».

وفى السنوات العشر الأخيرة من حياة العقاد كان ابن أخيه «عامر العقاد» هو سكرتيره الشخصى ومراجع مقالاته، ونصب نفسه مسئولا ومدافعا عن حقوق ملكية عمه الفكرية، يحضر إلى بيروت مرة كل شهرين فيصرف أسبوعا أو أسبوعين فى التدقيق والجمع والطرح والقسمة وعد الليرات والقروش فلا تفوته فائتة ولا مر رقم إلا وأشبعه بحثا ومراجعة وتدقيقا وهو يحصل ما جنته كتب عمه!

التقاه إسلام شلبى أكثر من مرة وطلب منه حقوق نشر «العبقريات» التى تتناول فيها حياة عدد من الشخصيات الدينية ومنها «عبقرية محمد وعبقرية المسيح وعبقرية عمر وعبقرية الإمام»، لكنه فى كل مرة كان يلقى منه الصدود وإن أغرقه وعودًا ثم تفلتا ومراوغة من تلك الوعود!

ويروى الأستاذ مودى كيف تغلب على هذه المعضلة بالاستعانة بعم «حمزة» طباخ العقاد وطلب أن يجتمع بعامر العقاد متى جاء إلى بيروت!

وعاد عامر إلى بيروت وكان اللقاء فى مكتب إسلام شلبى، تعارفنا وتحادثنا عن ذكريات شهدتها جدران المنزل والحضور مع من يختارهم «العقاد» للزيارة فى الغرفة الأولى التى تقع على يمين المدخل والتى تضم تمثالا للزعيم الوطنى «سعد زغلول» وتمثالا للعقاد من إبداع الفنان محمود مختار والاستمتاع بمشروب «عم حمزة» طباخ العقاد من الليمون أو القهوة.

انتشى «سى عامر» بذكر العم حمزة ومشروبه الموصوف كما كان يصفه العقاد نفسه وانحلت عقدة لسانه، اجتهدت فى الحديث والمزج فى الحكى المؤدى لكسر الجليد وإزالة التوتر وجذب الانتباه، الذى قاده هذا الإطار للاهتمام بخطة مكتب بيروت لهيئة الكتاب بنشر عبقريات العقاد.

ووافق فكان الاتفاق الذى حقق أمنيات وأحلام «إسلام شلبى».

**وللحكاية بقية!**



ريشة: تاج


القبول فى مدارس اللغات الخاصه
مزاجه
- ده صاحب مدرسة لغات خاصه
... شوف ماشى على إيه ...!؟


التسيب
عبده أفندى..
يعنى ايه تسيب ؟؟!!




# أمير المصرى: أنا تلميذ «سيلفستر ستالون»

حوار: مى الوزير

يسير الفنان الشاب أمير المصرى فى خطواته نحو حلمه بمثابرة وخطوات واثقة مستعينًا بموهبته وإصراره على النجاح، مؤخرًا عرض له فيلم IN CAMERA فى مهرجان القاهرة السينمائى وينتظر عرض فيلم «GIANT» وهو خطوة مهمة جدًا فى مشواره، حيث يجسد فيه قصة حياة الملاكم البريطانى اليمنى الأصل نسيم حميد، بالإضافة إلى مشاركته فى مسلسل THE CROWN وتجسيده لشخصية الملياردير الراحل محمد الفايد، يحدثنا عن هذه الأعمال وعن أحلامه وخططه وسعادته بخطواته فى السطور القادمة.

■ تجربة أخرى جديدة لك من خلال فيلم «giant» خطوة مهمة فى مشوار أمير المصرى.. كلمنى عنها؟

- هو تجربة كبيرة مهمة جدًا فى حياتى، وأشعر بالمسئولية الكبيرة تجاهها لأن هذه المرة الأولى التى أكون فيها بطلا فى فيلم تجارى ضخم، ومن أجلها تعلمت الملاكمة، ولم يكن لدى فكرة عن ممارستها، كنت أحب متابعتها فقط وفى مصادفة غريبة وأنا أتابع ماتش بوكسينج جاءنى إيميل به سيناريو لأقرأه، وهو سيناريو لفيلم عن قصة حياة نسيم حميد الملاكم البريطانى اليمنى، ومن المفترض طرحه للعرض قريبًا، ولكننا نبحث عن عرضه فى مهرجانات أولا قبل عرضه تجاريًا فى دور العرض.

■ وما صعوبات الإعداد لهذا الدور خاصة من الناحية البدنية؟

- كانت فترة صعبة كنت أتدرب 12 ساعة فى اليوم، فى بداية الأمر، أبدأ يومى فى السادسة صباحًا، الذهاب إلى الجيم للتمرين فى السابعة صباحًا وأخرج منه السابعة مساءً، وأتناول 5 وجبات على مدار اليوم.

■ الفيلم من إنتاج الشركة التى يملكها النجم العالمى سلفستر ستالون، وهو المنتج المنفذ، كيف كان تقييمك لتلك التجربة؟

- تجربة مهمة جدًا، لأن سلفستر ستالون هو الذى قدم فيلم «روكى» من قبل، ولأنه لا يدعم أى فيلم له علاقة بالملاكمة إلا من خلاله، وفكرة أنه يقوم بإنتاج giant فهذا معناه أنه وجد أنه عمل مهم جدًا، وهو شاهد الفيلم والمخرج أخبرنا بردود أفعاله وسعادته به.

■ شاهدنا فيلمك «In Camera» الذى شارك فى الدورة السابقة من مهرجان القاهرة السينمائى وتباينت ردود الفعل حول تأويل بعض المشاهد ذات الجانب السيكولوجى للبطل ومعاناته مع حاضره ورغبته فى تحقيق حلمه، كيف كان انطباعك عن العمل فور قراءته؟

- فى فيلم «In Camera» السيناريو هو الذى دفعنى للمشاركة فى هذا العمل، وهذه النوعية من الأفلام تجربة جديدة بالإضافة إلى أن مخرج الفيلم مخرج عالمى برغم صغر سنه وأعجبت به عندما شاهدت فيلمًا قصيرًا له، وكان قد شاهد فيلم «ليمبو».

فى البداية لم أفهم بعض التفاصيل إلى أن جمعتنا جلسات عمل مكثفة لتبادل الأفكار وفى الأخير استعنت بمعالجة تجاوزت الـ 200 صفحة بها صور عديدة ومنها صورة لمحمد على كلاى.

هذا النوع من الأدوار أعتبره استثمارًا فى نفسى، وفى خبراتى وليس مجرد عمل أقدمه ليحقق إيرادات فى السينما ولكنه




أمير المصرى.. استثمار خبرات

# لا أجامل ولا أتسرع فى اختياراتى.. والنجاح يأتى فى ميعاده دائمًا

فعلًا استثمار لخبرات ومحاولة لتقديم تجربة مختلفة، وأعتقد أنه كان مناسبًا جدًا للعرض فى مهرجان القاهرة السينمائى.

■ الشخصية التى قدمتها (كونراد) والتى خمن البعض أنها مجرد شخصية من وحى خيال البطل، هل كان هذا الانطباع مقصودًا من البداية؟

- هذه الانطباعات والتساؤلات لدى الجمهور أثناء المشاهدة. ما أردناه من البداية، وأن يقرر المتفرج من هو كونراد هل هو شخص حقيقى أم من وحى خيال البطل، أنا شاهدت «كونراد» جزء من شخصية البطل، الجزء الذى لا يستطيع أن يصل له وتمنى أن يكونه.

من الملاحظات التى تناقشت مع المخرج فيها أنه قال لى بالحرف «أريدك تكون الشخص الذى يكون فى أى مكان فهو يملأ المكان بجسمه وحركته ليوحى بانطباع أنه يفرض نفسه على صديقه البطل».

إلى جانب بعض الإضافات واللافتات العفوية التى كانت وليدة التصوير، ففى أحد المشاهد كان من المفترض أن الممثل أمامى انتهى دوره، ولكن المخرج نقاش خالد طلب منى قبل التصوير أن أظهر غضبى، فأشرت للممثل أمامى أن يجلس بحركة يد فقط بعد أن كان يهم بالخروج، وكانت حركة اليد لها دلالة وكأنه دمية أحركها مثل عرائس الماريونيت وكانت هذه إضافة مهمة توضح سيطرة «كونراد» عليه.

■ وكيف كانت تحضيراتك لشخصية



# تدربت 12 ساعة يوميًا على الملاكمة.. و«الفايد» شخصية مهمة فى مشوارى



خلال الحوار مع صباح الخير

كونراد؟

- فترة التحضيرات قبل التصوير كنا نجلس سويًا «الممثلين» فى الفيلم ونحن مختلفون من خلفيات ثقافية مختلفة وجنسيات مختلفة ومعظمنا واجه نفس المشكلات ولكن بطرق مختلفة ومن هنا كان كل ممثل يروى ما يواجهه لنحدد ما نريد إيصاله للجمهور من الفيلم.

■ هذه اللمحة الفلسفية فى اختياراتك كما شاهدنا فى ليمبو، هل هذا ما تبحث عنه فى اختيارات أدوارك؟

- أنا أبحث دائمًا عن القصة والفكرة الجيدة والرسالة الواضحة هذا هو أهم ما أبحث عنه فى اختيار أعمالى، أسعى إلى طرح تساؤلات لدى المتفرج وتفسيرات مختلفة لدى كل شخص.

■ وهل حقق «ليمبو» هذه المعادلة خاصة أنه نجح بشكل تجارى أيضًا وحصد جوائز عديدة؟

- فيلم «ليمبو» كان تجاريًا وفى الوقت نفسه يحمل رسالة معينة وحقق نجاحًا كبيرًا فى دور العرض السينمائى بالخارج وحصل على جوائز عديدة، وأسعى إلى البناء على هذا النجاح فى أعمالى المقبلة.

■ تجربة مهمة أخرى قدمت فيها شخصية حقيقية The crown كيف أعددت لها، وما هى مرجعيتك لتقديم شخصية محمد الفايد؟

- فريق العمل كان يبحث من فترة عن فنانين لتقديم شخصيتى دودى ومحمد الفايد، ومحمد الفايد فى مرحلة متأخرة، قمت بعمل أوديشن لمدة أربع ساعات مع المخرج، وبمساعدة (بولى) وهى متخصصة فى الحركة فى أهم الأعمال السينمائية وساعدتنى فى الحصول على مادة أرشيفية وليست مجرد فيديوهات من «اليوتيوب» ولكنها ذهبت إلى مكتبات فى لندن وحصلت على فيديوهات قديمة لمحمد الفايد لمشاهدته وهو يتحدث وكيف يتحدث إلى الجمهور، وكيف يتحدث إلى أولاده وطريقة ملابسه، وكيف هى حركاته وهو يتكلم وحركة يده.

■ أنت مررت بتجارب مختلفة منذ بدايتك إلى الآن وتشارك نجوم العالم فى الصناعة، ما التغيير الذى لمسته بنفسك حتى الآن؟

- أتمنى أن أكون تطورت بشكل ملحوظ، ونحن كبشر بشكل عام نتطور مع العمر، ولكن أعتقد أننى بشكل شخصى تعلمت الصبر، والرضا والتقبل وأشعر بالسعادة بما حققته، ولا أنتظر شيئًا أكثر من أن أحقق الخطوات التى أحلم بها خطوة خطوة بدون عجلة، ومتأكد أن القرار السليم سيأتى فى وقته وميعاده على عكس ما كنت من قبل، كنت أتعجل الأمور.

■ وما الشخصية التى جسدتها فى أعمالك وأثرت على حياتك الشخصية؟

- الشخصية التى قدمتها فى فيلم ليمبو «Limbo»، فوقت التصوير كنت وحدى وبدون شبكة اتصالات، تعلمت الصبر هناك فعلًا، كنت فى جزيرة وكانت الأجواء مُمطرة فى الرابعة فجرًا وسط الظلام فجأة بدأت أبكى بدون سبب، وقتها تذكرت أمى وإخوتى وأصدقائى فى مصر فتأثرت.

وأتذكر السائق الخاص بالتصوير، كان يحكى لى عن اشتياقه لزوجته التى لم يرها منذ شهور مضت، فتوقف بالسيارة وقال لى: اخرج للهواء فبعض الأحيان من الجيد استنشاق الورود، وطلب منى أن أكون هنا بفكرى كما أنا موجود بجسدى، وقتها أعدت النظر للأمور خاصة أننى اقوم بعمل مهم وأحبه وشعرت أننى كنت محظوظًا بالأجواء الطبيعية، ومن وقتها وأنا أفكر بتمهل وأنتظر الأشياء خطوة بخطوة.

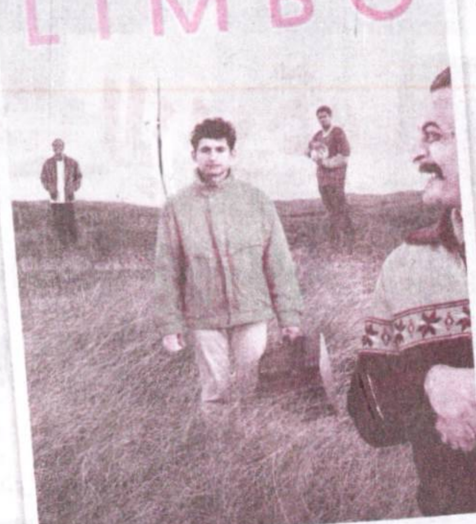
■ وماذا عن مشاريعك الفترة القادمة؟

- أستعد للجزء الثانى من مسلسل أيرلندى، وسوف نبدأ تصوير مشاهده قريبًا جدًا.

■ هل خطواتك حتى الآن تجعلك تشعر بالرضا وتحقق الحلم الذى بدأت من أجله؟

- بكل تأكيد أنا سعيد بكل خطوة حتى الآن وأقوم بها باستمتاع.

وأتطلع أن يمثل كل دور أقدمه قيمة مضافة إلى مشوارى وخطوات مسيرتى الفنية، وأنا بطبعى لا أميل إلى العشوائية ولا المجاملة ولا التسرع فى اختياراتى.




بوستر «ليمبو»

## شخصية Limbo الأكثر تأثيرًا فى شخصيتى.. واستثمرت فى خبراتى مع «Incamera»

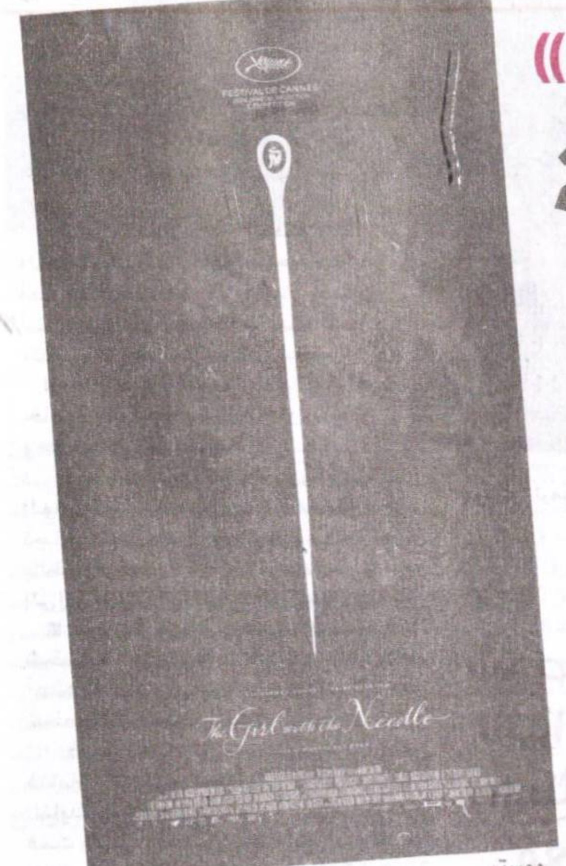


د.هانى حجاج


كارولين

# «الفتاة ذات الإبرة»

# فيلم عن حدوتة مرعبة من واقعنا البشرى



بوستر

كان ياما كان..

«الفتاة ذات الإبرة» هو الفيلم الذى رشحته الدنمارك لجائزة أفضل فيلم دولى فى حفل توزيع جوائز الأوسكار السابع والتسعين.

أخرج الفيلم ماجنوس فون هورن، وشارك فى كتابته مع لاين لانجيبك، وقد ابتكر ما يعتقد أنه قصة خيالية معاصرة. ومع ذلك؛ فإن هذا الفيلم أكثر كآبة من دهاليز غابة جريم وأكثر قتامة بالتأكيد من حواديت هانز كريستيان أندرسون، وكانت تلك بعض القصص السلبية للغاية.

تم تصوير الفيلم بالأبيض والأسود، وهى لوحة مظلمة بالفعل أصبحت أكثر قتامة مع الإضاءة الغامضة والموضوعات المحبطة التى سنتعرف عليها حالا.. يروى فون هورن قصة كارولين، وهى «خيّاطة» فى المصنع المحلى تصنع الزى الرسمى للجنود الذين يقاتلون فى الحرب العالمية الأولى.

حياة كارولين قاسية حقًا. ضاع زوجها فى المجهول، اختفى فى الجبهة. بالكاد تكسب قوت يومها فى المصنع، وهى واحدة من الغوغاء الذين لا وجه لهم والذين يكافحون الفقر الناجم عن انخفاض الأجور وارتفاع تكاليف المعيشة، وهى على وشك أن تطرَد من شقتها.

تتوسل إلى صاحب المصنع، يورجن الذى يبدو طيب القلب؛ للحصول على معاش أرملة، وهو شىء لا يمكنه منحه دون شهادة وفاة. تشتعل شرارة بين الاثنين، على الرغم من خلفياتهما المتباينة. تصبح كارولين حاملاً ويتعهد حبيبها الحقيقى بالوقوف بجانبها.

من ناحية أخرى؛ لدى والدته أفكار أخرى وسرعان ما يتم التخلى عن كارولين، وطردها من وظيفتها وفقدان الأمل.

فى هذه المرحلة، تلتقى بالمرأة التى ستنقذها وتحوّل عالمها إلى كابوس حى. تعرض داجمار، صاحبة متجر للحلوى، مساعدتها بقلب طيب على كارولين. إنها تدير وكالة رعاية سرية للعثور على منازل محبة للأطفال غير المرغوب فيهم. مقابل رسوم بسيطة، ستتولى حل مشكلة كارولين وإيجاد نهاية أفضل للطفلة مما يمكن أن تقدمه كارولين فى أجمل أحلامها.

### تاريخ أسود

ليس كل شىء كما يبدو، وداجمار هى الساحرة فى قصة هانسيل وجريتل أكثر من كونها العرابة الجنيّة الخيرية فى قصة سندريلا.

عندما تأخذ كارولين إلى منزلها وتسمح لها بالعمل جنبًا إلى جنب معها، تشعر كارولين فى البداية بالسعادة والرضا، حتى تستيقظ فجأة.



مشهد من الفيلم

هذا هو الاستيقاظ الفظيع الذى ستكتشفه بنفسك وأنت تتبع كارولين على طريق صخرى إلى الرعب. يكفى أن نقول إن شخصية داجمار مستوحاة من شخص حقيقى، سيئ السمعة فى التاريخ الإجرامى الدنماركى.

من الصعب أن نشاهد قصة قاتمة مثل هذه، ولكنْ هناك عددًا من الأسباب التى تجعلنا نوصى بمشاهدتها. ففيلم «الفتاة ذات الإبرة» يصور بدقة الطبقة الدنيا المهجورة فى مجتمع لم يوفر لها شبكة أمان. ورغم أن بعض الأشرار يبدون وكأنهم خرجوا مباشرة من رواية لديكنز؛ فإن هناك تفاصيل دقيقة. فوالدة يورجن، التى تمثل الملكة الشريرة التى نراها كثيراً فى القصص الخيالية، تطرد كارولين الحامل بينما يختبئ يورجن فى الزاوية؛ عاجزاً عن مواجهة والدته.

وفى النهاية يظهر زوج كارولين المفقود، بيتر، ولكنه بعيد كل البعد عن أن يتمكن من إنقاذها. وبعد أن أصيب بعاهات فى الحرب، يرتدى الآن قناعاً معدنيا لإخفاء تشوهه البشع. وليس من المستغرب أن تطرده، وتعامله كما لو كانت هى نفسها قد عوملت. ثم هناك داجمار الغامضة ولكنها تبدو خيرة، العدو الأكثر رعباً على الإطلاق. كارولين سلبية بشكل ملحوظ فى جميع أنحاء حكاية الفيلم، ويُنظر إليها فى المقام الأول على أنها وعاء يتصرف أو يتفاعل من خلاله الآخرون، وتقاتل من أجل نفسها، وإن كان ذلك على مضض بالنظر إلى ظروفها.

جميع الممثلين فعّالون فى أدوارهم. يظهر يواكيم فيلستروب فى دور يورجن الضعف والحنان فى شخصية كانت دائمًا خاضعة لأمه الأكثر قوة. لقد رأينا هذه الشخصية كثيرًا، لكن فيلستروب يضفى شعورًا بالواقعية على شخصية تكمن قوتها الرئيسية فى تحليل الأمل الزائف. يجد زيسيرى فى دور بيتر طريقة للتعبير عن الحنان والأمل فى رجل تخلى عنه المجتمع لعروض النزوات والهوامش. تلعب فيك كارمن سون دور كارولين وكأنها مفعمة بالأمل فى أن يأتى شخص ما لمساعدتها،

الفيلم يحكى قصة خياطة فى مصنع محلى بالدنمارك

**فى النهاية يظهر زوج كارولين المفقود بيتر ولكنه بعيد كل البعد عن أن يتمكن من إنقاذها**



على الرغم من أن لا أحد يفعل ذلك على الإطلاق. هناك دهاء محسوب فى عينيها يعوض الأمل غير الواقعى الذى تشعر به فى أن شيئًا جيدًا من المؤكد أن يحدث.

النجمة الحقيقية لهذا الفيلم هى ترين ديرهولم التى تلعب دور داجمار بلطف أمومى يخفى شرها المتأصل. إن متابعتك لها بتساؤل، وعدم الشك مطلقًا فى الشر الذى قد تكون قادرة عليه، هو بمثابة تكريم لهذه الممثلة العظيمة التى عزز وجودها العديد من الأفلام الدنماركية العظيمة مثل «الاحتفال» و«الكومونة» و«عالم أفضل».

دقائق فنية

كما ذكرنا فإن مدير التصوير الفوتوغرافى، ميخال صور ديميك الفيلم بالأبيض والأسود. وكان اختياره لهذا الموضوع حكيما. ولكن للأسف، ولسبب ما، لم يكن هناك ذلك النوع من الفوارق الدقيقة التى كانت لتضفى عليه التظليل الأكثر دقة الذى رأيناه مؤخرا فى «ريبلى»، المسلسل المحدود الذى صوره روبرت إلسويت ببراعة فى LUT باستخدام صيغ مبتكرة لخلق نوع التأثير الذى كان ليحدثه مخزون الأفلام.

وكثيراً ما تجعل صور ديميك المشاهد يجهد نفسه فى تمييز الصور. مصمم الإنتاج جاجنا دوبيز ومصممة الأزياء مالغورزاتا لقد صورت فودالا بدقة فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية من الفقر والقلق. فالأوساخ فى كل زاوية وصوت الكتان الخشن وهو يخدش الجسد أمر ملموس.

فى عام 1919 فى كوبنهاجن، ومع اقتراب الحرب العظمى من نهايتها، لم تسمع كارولين (فيك كارمن سون، التى شاهدناها فى فيلم هام هو «أرض الله») عن زوجها بيتر (بيسير) فى غضون عام، تكافح زيسيرى لتغطية نفقاتها من خياطة الزى الرسمى فى مصنع عائلى. عندما يتم طردها من غرفتها، تلجأ إلى رئيسها، يورغن (جواكيم فيلستروب)، للحصول على إعانات الأرملة. متأثرًا بمحنتها وجمالها، ينجذب يورغن إلى علاقة غرامية ووعد بالزواج عندما تصبح كارولين حاملا، ولكن تضع والدته، البارونة (بينيديكت هانسن)، حدًا لذلك وتطردها.

يختلف أحدث فيلم للمخرج/الكاتب المشارك ماجنوس فون هورن (مع لاين لانجيبك كنودسن) عن فيلمه الأخير «العرق» الذى صدر عام 2020، والذى يحكى حكاية خرافية حديثة تحذر من السعى وراء الشهرة على وسائل التواصل الاجتماعى، بقدر ما يمكن تخيله.

هذه المرة: قدم لنا فون هورن عملاً تاريخيًا عن مجتمع قاس غير مرغوب فيه، ثم تصويره بشكل لافت للنظر بالأبيض والأسود بواسطة التصوير السينمائى



داجمار هى البطلة الحقيقية للفيلم

لميخائيل ديميك بنسبة عرض إلى ارتفاع 3:2.

يبدأ الفيلم بصورة غريبة تشبه صورة لينش، وهى صورة لوجه يتحول إلى وجوه أخرى سنلتقى بها على طول الطريق.

الفيلم بشكل عام مدين للينش أيضًا؛ حيث يذكرنا بفيلم «الرجل الفيل» من حيث الشكل والصوت والموضوع، والتشوهات التى ظهرت فى عرض غريب. ومثله كمثل فيلم «الرجل الفيل»، فإن فيلم «الفتاة ذات الإبرة» مستوحى من أحداث حقيقية.

بعد أن أهداها يورجن فستانًا جديدًا وأخبرها أنها جميلة، سألته كارولين عما إذا كان سيتزوجها. وافق ورتبت لصديقتها فى المصنع فريدا (تيسا هودر) لتكون مسئولة عن جميع الخدم الذين سيكونون لديها فى عقار يورجن . على الرغم من العيش فى غرفة مظلمة دون مياه جارية ودلو للحمام، ستسمع رجلاً ينادى باسمها من عبر الشارع عندما تغادر المصنع ذات يوم.

إنه بيتر، مشوه الوجه بسبب الحرب ويغطى الجزء السفلى من وجهه بقناع من الصفيح. بعد اصطحابه إلى منزل مختلف عن المنزل الذى غادره، والاستماع إليه وهو يرتشف بعض الطعام، أخبرته كارولين أنها قابلت شخصًا آخر، وأنها حامل وتصرخ عليه ليغادر.

متاعب مجانية

بعد أن تفاقمت ظروفها بسرعة بعد تشابكها مع البارونة، حاولت كارولين إجهاض نفسها فى حمام عام. وبينما كانت تنزف بغزارة، لاحظتها امرأة أكبر سنًا، تدعى داجمار (ترين ديرهولم، «الاحتفال»، «الحب هو كل ما تحتاجه»)، فساعدتها فى العودة إلى غرفتها وطلبت منها أن تحمل الطفل ثم تأتى إليها- مقابل أجر، ستضع داجمار طفل كارولين فى منزل جيد.

وهذا ما تفعله الشابة، ولكن مع عدم وجود مكان تلجأ إليه ولا مال، تطلب كارولين أيضا عملا، وتعرض إرضاع الأطفال رضاعة طبيعية قبل وضعهم. وبدلا من ذلك، يُطلب منها إطعام إيرينا (أفا نوكس مارتن)، ابنة داجمار البالغة من العمر ست سنوات.

لكن كارولين تبدأ أيضًا فى الشعور بالندم على التخلى عن طفلها وعندما تتخلى عن منصبها فى متجر الحلوى الخاص بداجمار لتتبع المرأة، التى رفضت إخبارها إلى أين يذهب الطفل الأخير؛ تكتشف أمرًا مزعجًا للغاية.

بالإضافة إلى أطفال الحرب وما بعد الحرب غير المرغوب فيهم، لا نرى فقط كارولين مرفوضة عدة مرات، ولكن بيتر، الذى أدى تشويهه إلى عرض نزوات السيرك (ستعود كارولين إليه ويتم أخذها بأذرع مفتوحة، فقط لتتخلى عنه مرة أخرى بمجرد استعادة موطئ قدمها).

يُقدم المجتمع الدنماركى فى مطلع القرن العشرين فى الفيلم على أنه عالم يأكل فيه الكلب الكلب؛ حيث يمكن أن تكون اللطف غطاءً للجبن (يورجن) أو الربح (داجمار) وحيث يكون الطفل المولود بفم مشقوق محكومًا عليه بالهلاك. تعالج داجمار

**تقدم لنا «الفتاة ذات الإبرة» وليمة بصرية من الغرابة المجيدة وحشًا جميلاً وجريئًا لم نره منذ ما يقرب من مائة عام**

نفسها، وتعانى من مرض غير معلن، وترفض حبيبها الأصغر سفيندسن (أرى ألكسندر) عندما يبدأ فى الاهتمام بكارولين بشكل أكبر. حتى إيرينا الصغيرة ليست محصنة ضد التشبث بالمكانة المفضلة؛ حيث تشعر كارولين بالرعب عندما تجد الفتاة الصغيرة تحاول خنق الصبى الصغير الذى أخذ مكانها فى رعاية كارولين.

من الصعب التعاطف مع كارولين، التى يصورها سون فى البداية على أنها امرأة متلاعبة باردة، تعمل بغريزة البقاء وحدها، ولكن عندما تبدأ كارولين فى إدراك محنة الآخرين، يسمح سون تدريجيًا للتعاطف بالتغلغل فى أدائها. ستشكل رابطة وثيقة مع داجمار، ويحافظ ديرهولم على التعاطف حتى بعد الكشف عن جرائمها. وفى المشهد الأخير، لحظة غير متوقعة من النعمة؛ حيث يتم إنقاذ شخص آخر تم التخلى عنه بسبب الظروف.

تفاصيل الفترة فى الفيلم رائعة، يعمل مصمم الإنتاج جاجنا دوبسز (سويت) مع ديميك فى موقع فى الدنمارك وبولندا لخلق عالم من الشوارع الضيقة المتعرجة والمبانى الكئيبة التى تسكنها الجماهير جنبًا إلى جنب مع البوابات الحديدية التى تؤمن ممتلكات الأثرياء.

إنه عالم مظلم ملىء بوجوه القصص الخيالية مثل المرأة العجوز (آنا تولستيدت) التى تصبح مالكة منزل كارولين. تكمل فريديك هوفماير المزاج بموسيقى تصويرية غير تقليدية من الأنين الخافت والاهتزازات المعدنية. تضع «الفتاة ذات الإبرة» قصة مروعة فى محيط يائس، مما يسمح لشعاع واحد من الضوء بإضاءة لحظاتها الختامية.

تخترق الظلال المخملية نسيج الضوء النقى مثل الخناجر الحادة، وتتلوى الوجوه بإهمال ماكر تحت وطأة وجود وحشى. وفى خضم اللا مبالاة الباردة فى المدينة الحجرية؛ تنشأ صداقة دافئة أولا ثم تنكسر بشكل كارثى.

تقدم لنا «الفتاة ذات الإبرة» وليمة بصرية من الغرابة المجيدة، وحشا جميلا وجريئا، لم نره منذ ما يقرب من مائة عام.

من إخراج ماجنوس فون هورن، الذى شارك فى كتابة السيناريو إلى جانب لاين لانجبيك كنودسن، تدور أحداث فيلم «الفتاة ذات الإبرة» فى كوبنهاجن عام 1919، ويتبع عاملة مصنع شابة تدعى كارولين (فيك كارمن سون) تجد نفسها حاملًا بعد علاقة غرامية مع مالك مصنعها، يورجن (جواكيم فيلستروب)، الذى تخلى عنها بسرعة وطردها.

**فى خضم اللا مبالاة الباردة فى المدينة الحجرية تنشأ صداقة دافئة أولاً ثم تنكسر بشكل كارثى**

تفتقر كارولين إلى الأموال أو الرغبة فى تربية طفل بمفردها، وتحاول الإجهاض عن طريق غرس إبرة فى نفسها فى حمّام. تتدخل داجمار (ترين ديرهولم) بسرعة وتخبر الشابة أنها تستطيع مساعدتها- بمجرد أن تلد كارولين، يجب أن تحضر الطفل وبعض المال مقابل رسوم إلى داجمار، التى ستبحث عن منزل بالتبنى للطفل.

تدير داجمار سرًا وبشكل غير قانونى وكالة تبنّى من متجر حلوى. تفعل كارولين ما قيل لها وتجد نفسها تشعر بالارتياح إنها تشعر بالأمان بفضل تأكيدات داجمار بأن المرأة ستضع طفلها فى مكان أكثر راحة بكثير من المكان الذى يمكن أن توفره كارولين على الإطلاق.

تبدأ كارولين فى الإعجاب بالعمل الذى تقوم به داجمار للآخرين الذين لا يريدون أن يصبحوا أمهات، وبلا عمل، تسأل داجمار إذا كان بإمكانها مساعدتها فى مساعدة النساء الأخريات مثلها. تنتقل إلى متجر داجمار وتتكون رابطة قوية بين المرأتين. لكن الأمور تتحول إلى شريرة عندما تتبع كارولين داجمار بدافع الفضول فى طريقها لتوصيل طفل إلى أسرته بالتبنى. تستند القصة إلى قصة امرأة دنماركية تدعى داجمار أوفرباى.

### كل درجات الأسود

إن فيلم «الفتاة ذات الإبرة» يلقى بجماله التعبيرى المخملى فى إطار صارخ من الواقعية الطباشيرية؛ لتحويل قصة النساء اللواتى يعشن على هامش المجتمع إلى رعب عاطفى.

وكما لو كن فى تيار خافت من النشوة الدائمة، غالبًا ما تستهلك كارولين وداجمار بشكل منوم حبهما لبعضهما البعض ورغباتهما الخاصة أثناء انتقالهما عبر المجتمع. إن جوع كارولين لجورجن فى النصف الأول من الفيلم يقطر منها بشكل غرائزى، وتتحرك بقوة وحماس نحو الرجل، دون أن تمتلك أيًا من الغزل المهذب الذى تمتلكه نساء الطبقة العليا من حولها.

من ناحية أخرى؛ فإن داجمار امرأة عاملة صامدة تمكنت من بناء سُبل عيش مستقرة لنفسها بشكل مستقل، بعد أن تعلمت فى وقت مبكر أن العالم غير مناسب وغير راغب فى توفير رغباتها، والتى تعد بالفعل مناقضة لها فى رغبتها فى رعايتها وإخمادها. تحت إشراف داجمار القوى تجد كارولين طريقة للازدهار فى مكانها المتدنى فى التسلسل الهرمى الاجتماعى.



يستند الفيلم إلى قصة امرأة دنماركية



ريشة: محمود حسين

مين فى أهل بيتك راكبه عفريت؟

المُرتب يا مولانا .... المُرتب

محمود حسين



منير مطاوع

الحلقة
43

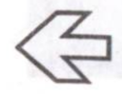
أكتب هذه الحكايات والذكريات من الذاكرة واعتمادا على بعض ما أمكن جمعه من مواد وصور، وأترك لنفسى حرية التجوّل فى دوائر الذكرى دون تخطيط مسبق حتى أشعر براحة ومتعة لا تحققها عملية التوثيق الأرشيفية ولا يتحقق معها للقارئ ذلك الشعور بالمتعة والمؤانسة.
ومع أن الحكايات والومضات تتزاحم فى رأسى، ومع أن بعض الأسماء تختفى من شريط الذاكرة بفعل التقادم، وتشابك الأحداث والوقائع والشخصيات والمشاعر، فإن ما يهمنى أكثر هو جوهر كل حكاية أو ومضة أو واقعة.

# ومن لا يحب إنجى أفلاطون؟!

فعلا.. من يمكن أن يكون قد عرف إنجى أفلاطون ولم يقع فى حبها؟! لا أقصد الغرام.. ولكن الحب الذى يجمع أفراد الأسرة أو أعز الأصدقاء.. أو زملاء الكفاح الوطنى.. أو عشاق الفن التشكيلى.

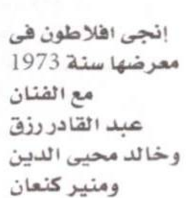
وهى من علامات الفن التشكيلى فى مصر ومن رائدات الكفاح الوطنى.. وتحرير المرأة..

تعرّفت عليها عندما دخلت كلية الفنون الجميلة سنة 1964 وكنت مهتمًا بتتبع الحركة التشكيلية المصرية حاضرها وتاريخها ورموزها.. وكانت هى واحدة من الرموز فى ذلك الوقت.



إنجى حسن الكاشف





إنجى افلاطون فى معرضها سنة 1973 مع الفنان عبد القادر رزق وخالد محيى الدين ومنير كنعان

شهدت أحد معارضها وتحدثت إليها فقد لفت اهتمامى أنها الوحيدة من بين من رأيت أعمالهم من الفنانين وقتها، التى تعتمد النهج السيريالي.

ويبدو أن اهتمامى بأعمالها وأنا مجرد تلميذ فى التاسعة عشرة من العمر بينما هى فى ضعف هذا العمر، أثار دهشتها وإقدامها على مواصلة الحديث معى على الرغم من أنها مشهورة بقلة الكلام وكثرة التأمل. والحقيقة أننى كنت مندهشا من لقبها الغريب «أفلاطون».. ومندهشا أكثر برقتها الفاتنة وجمالها المريح وأناقتها وثقافتها.. وجديتها المتناهية عندما يتعلق الأمر بفنها وقناعاتها الفكرية.

وهى جدية محببة، لأنها ليست جامدة أو حادة أو مغلقة، أو متجهمة.

### «مصرية مية فى المية»

فى شرحها لقصة لقبها «أفلاطون» الذى أبديت دهشتى منه متسائلا عما إذا كانت لها أصول يونانية تربطها باسم الفيلسوف الإغريقى العملاق؟

كانت تضحك وهى تؤكد لى أنها «مصرية مية فى المية».. أما الحكاية فهى أن جدها الأكبر حسن الكاشف كان مشهورا عنه منذ شبابه - عندما كان يدرس فى المدرسة الحربية - كثرة المناقشة والأسئلة والتفلسف والتنظير، ليس مع زملائه فقط ولكن مع معلميه الذين أطلقوا عليه



وصف «أفلاطون».

وجاء اسمه لدى تخرجه حاملا لقب «أفلاطون» الذى اعتمده محمد على باشا، وقد عين فيما بعد وزيرًا للجهادية والبحرية فى عهده، باللقب نفسه ومن هنا حمل كل أفراد العائلة من وقتها هذا اللقب، ونسينا لقب « الكاشف».

ووالدها واسمه حسن أيضا، كان يحمل لقب «أفلاطون» مثل كل أفراد العائلة وكان عميدا لكلية العلوم قبل رحيله.

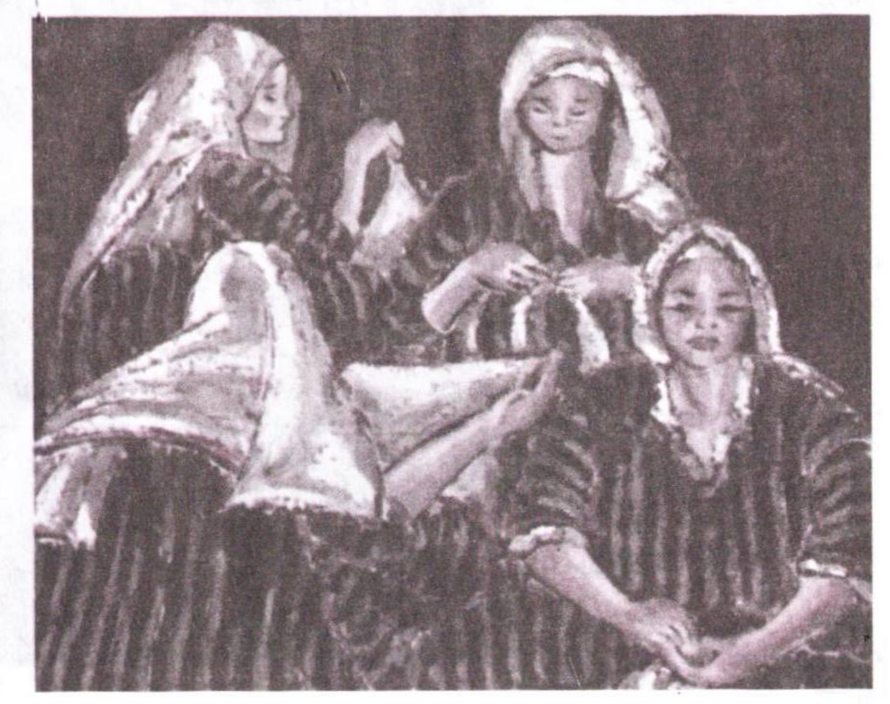
وحكت لي، أو ربما عرفت ذلك من اطلاعى على مذكراتها، أنه بعد ولادتها بقليل انفصلت والدتها صالحة أفلاطون وهى ابنه عم الأب بالطلاق وكانت فى التاسعة عشرة من عمرها، وصحبت معها ابنتيها «بولى» الكبيرة و«إنجى» (وكان عمرها لا يتعدى عدة شهور فقط).

وكان لابد للأم الشابة «بنت الذوات» أن تجد عملا ومن حسن حظها أن تحمّس لها طلعت حرب ومنحها مالا يكفيها لفتح محل أزياء فى شارع الشواربي.

### على رأس القائمة

لماذا أحكى هذه التفاصيل وأنا أستذكر هذه الإنسانة الرائعة التى أضعها على رأس قائمة طويلة من النساء اللاتى أتاحت لى ظروف دراستى وعملى وحياتى أن أتعرّف على كثيرات منهن.. مثل سيزا نبراوى وسهير القلماوى وراوية عطية (أول مصرية تنتخب عضوا فى مجلس الأمة) وعائشة راتب ولطيفة الزيات وشاهندة مقلد، ونادية لطفى وسعاد زهير وسعاد حسنى وفتحية العسال ومنار أبو هيف وسناء جميل وتحية حليم، ولا أريد أن أسترسل فى رصد أسماء بقية النساء الرائعات، فهذا يحتاج لكتاب وحده.

أحكى ظروف نشأة السيدة في تقديرى المتواضع، إنجى أفلاطون لكى نرى معا كيف




مع بدر الدين أبوغازى

تطورت أمورها لتصبح أول امرأة تدخل المعتقل لأنها مشغولة بحب الوطن والنهوض به ورفع شأن المواطنين عموما والمواطنات خصوصًا.

فقد قادها حبها للرسم والفن والجمال والطبيعة إلى دراسة الفن التشكيلى وكانت مصاحبتها لوالدها فى رحلاته إلى الواحات (وهو أول من زار واحة سيوة ونوه بها) قد أطلقت بدايات موهبتها التى تجلت فيما بعد بحيث أصبحت من أهم فنانى مصر التشكيليين على مر الزمن.. وتقديرا لاهتمامها بهواية الرسم شجعتها والدتها على السفر لفرنسا لتدرس الفن.

لكنها رفضت أن تغادر مصر، وتغيب لخمس سنوات، وفضلت الانضمام إلى مجموعة من الفنانين المصريين المتمردين هى جماعة «الفن والحرية» التى تضم كامل التلمسانى وجورج حنين ورمسيس يونان وفؤاد كامل ومحمود سعيد.

كانوا من متعددى المواهب يجمعون بين الرسم والنحت والشعر والأدب.

وكانت الجماعة رائدة ليس فى الفن التشكيلى فقط بل فى الأدب والفكر والحياة الثقافية والسياسية فى مصر.

وأعتقد أن انضمامها لهذه الجماعة فى سنها المبكرة كان أهم ما شكل شخصيتها الفنية والفكرية ففى سن الثامنة عشرة اشتركت فى معرض الجماعة الثالث سنة 1942 وكانت أصغر فنانة يتردد اسمها بين الكبار.

### رفضت باريس

يبدو أن روحها المصرية هى التى دفعتها لرفض الدراسة فى فرنسا على الرغم من أنها كانت تتكلم الفرنسية وتجيدها بحكم الدراسة فى الليسيه ولا تجيد العربية، وتجلى من وقتها أسلوبها السيريالى القريب من أجواء الأحلام وهو محاولة للتحرر من قيود الواقع، وليس محاكاة لتيار


أجادت الفرنسية والعربية



السيريالية الذى ظهر فى الغرب وقتها.

لكنها فى مذكراتها تشير إلى أن رفضها الغياب لسنوات فى فرنسا كان بسبب اتجاهها المبكر نحو الارتباط بالحياة العامة فى مصر واستعدادها لحياة جديدة يشغلها النشاط السياسى والاجتماعى.

والسيريالية عندها هى التمرد وعن التمرد تقول فى مذكراتها: «أدركت لأول مرة، ولم أكن قد تجاوزت الثانية عشرة ربيعا، أن التمرد حالة ضرورية للتصدى فيما بعد للظلم الواقع علىّ. وقررت أن أبدأ. ومن هنا أستطيع أن أقرر دون فخر ودون تواضع، أن التمرد كان السمة التى لازمت حياتي».

من أين جاء هذا الشعور المبكر بالتمرد؟

تقول: «أصر أبى على أن يدخلنا أنا وأختى مدرسة «القلب المقدس»...

لماذا؟.. لأنه كما أعلن يخاف لأن ننشأ مثل أمنا ونسير على دربها فى الاستقلال والعناد، وأن نتعود على الترف والدلال مثل باقى بنات الذوات...

كرهت بكل شعورى ووجدانى تلك المدرسة، شعرت أنها أقرب إلى السجن.

كرهت القيود على حريتى والعيون التى ترصد حركاتى وسكناتي، وتدين كل ما أفعله، لم أكن قد تجاوزت الاثنى عشر ربيعا.

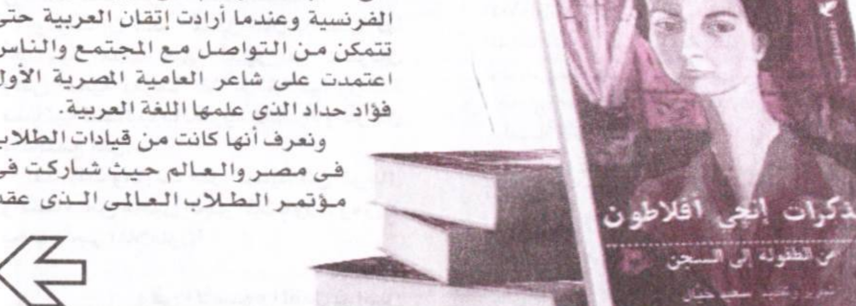
كنت على وشك أن يصدر قرار بفصلى نهائيا من المدرسة. أخرجتنى أمى من المدرسة، وانتقلت من كابوس الراهبات إلى مدرسة الليسيه».

فى الليسيه عاشت إنجى الحرية والمنافسة والانطلاق، حيث السماح بمناقشة الأفكار الفلسفية فبدأت تقرأ فولتير وجان جاك روسو وسان سيمون وغيرهم من فلاسفة الثورة الفرنسية وما قبلها.. وفى هذه المدرسة ظهرت بوادر موهبتها الفنية كرسامة.

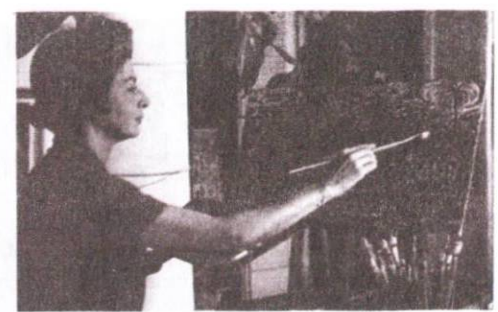
ولا أريد هنا أن أحكى قصة حياة هذه المرأة المصرية التى لا مثيل لها بين الشخصيات النسائية جميعا.. فالقصة طويلة ومثيرة للتأمل وليتنا نجد من يهتم بإعادة نشر مذكرات إنجى أفلاطون، لتنير الطريق أمام الأجيال الجديدة من البنات والشبان.

لكن من المفيد أن نعرف أنها مثلا وحتى سن السابعة عشرة لم تكن تجيد سوى اللغة الفرنسية وعندما أرادت إتقان العربية حتى تتمكن من التواصل مع المجتمع والناس اعتمدت على شاعر العامية المصرية الأول فؤاد حداد الذى علمها اللغة العربية.

ونعرف أنها كانت من قيادات الطلاب فى مصر والعالم حيث شاركت فى مؤتمر الطلاب العالمى الذى عقد





إبداع

فى براغ سنة 1946 وأعلن يوم 21 فبراير من كل عام يوما عالميا للطلاب تخليدا لكفاح طلاب مصر ودول أخرى من أجل الاستقلال والتخلص من الاستعمار وإطلاق حرية التعبير وتحرير التعليم من المفاهيم الاستعمارية..

ومن أطرف ما روته إنجى أفلاطون أنها كانت فى هذا المؤتمر العالمى فى صحبة شابة أخرى هى سعاد زهير التى عرفناها فيما بعد كزميلة كبيرة فى مجلة روزاليوسف.

وعملت إنجى أيضا كصحفية حيث كانت محررة شئون المرأة فى جريدة مهمة هى «المصرى».. ومن خلال عمودها فى الجريدة خاضت الدعوة لتحرير المرأة وأصدرت فى هذا الصدد ثلاثة كتب.

ومع أنها اشتهرت كفنانة تشكيلية وهكذا تعرفت عليها فى منتصف الستينيات من القرن العشرين، إلا أنها كما عرفت فيما بعد كانت من طلائع الحركة النسائية المطالبة بتحرير المرأة وقامت مع أخريات بتشكيل منظمات نسائية عديدة كانت الحكومات المختلفة تطاردها وتغلقها وتعتقل إنجى..

وعانت هى كثيرا بسبب اهتمامها بحقوق الفقراء والعمال والفلاحين رغم نشأتها وأصولها..

وانضمت لمنظمات وأحزاب سرية واعتقلت - وكانت أول مصرية تعتقل لمدة خمس سنوات بسبب المطالبة بتحقيق العدالة الاجتماعية والحرية السياسية للمصريين- كان ذلك فى عام 1959 ضمن حملة النظام الحاكم على التقدميين والاشتراكيين والشيوعيين.

وتروى إنجى أفلاطون فى مذكراتها كيف أنها فى سجن النساء عرفت مصر وأهلها والتقت بنساء من مختلف الطبقات..

وكيف أن هذا المعتقل كان بالنسبة لها أكاديمية تعلمت فيها الكثير عن المصريين وعن أهمية دورها كفنانة تشكيلية ورائدة نسائية تطالب بالحرية للمرأة والرجل والمجتمع ككل..

لقد كنت ومازلت مثل العديد من الرجال والنساء، من محبى إنجى أفلاطون.. ومن لا يحب إنجى أفلاطون؟!

**وفى الأسبوع المقبل نواصل**



من بين السطور

**جميل كراس**

# النسيان والذى منه!

مرض النسيان أو كذلك ألزهايمر الذى ينسب إلى مكتشفه الطبيب الألمانى «لويس ألزهايمر عام 1906»، ويعود اكتشافه عند تشريحه لمريضة بالنسيان الدائم عقب وفاتها، التى كانت تعانى من فقدان الذاكرة، وقد علق الطبيب العالمى «مارك وورثمان» المدير التنفيذى لجمعية «ألزهايمر» العالمية بأن الصورة قد تبدو قاتمة أو كأننا على أبواب كارثة لا يمكن تجاهلها أو التغاضى عنها غير أن الأبحاث لم تتوقف ومازالت مستمرة فى هذا الشأن.

وعندنا فى مصر الصورة لا تختلف كثيرا من هذا التحذير، حيث إننا فى أشد الحاجة لمواجهة مرض الزهايمر أو النسيان المتكرر، فلابد أن نثرى الناس بمزيد من الوعى عن نوعية هذا المرض سواء على مستوى الأفراد أو المجتمع مع الاهتمام بالتشخيص المبكر لـ«ألزهايمر»، والعمل على إيجاد وتوفير العلاج المناسب لكل حالة على حدة إلى جانب الدعم المؤسسى للأبحاث العلمية فى هذا المجال.

وعن أصل المرض وأسبابه وكذلك أعراضه وكذلك طرق العلاج الحديث لاسيما فى ظل ارتفاع مستوى الأعمار السنية فى مصر والعالم تشير الأبحاث العلمية الحديثة بأن الكثير من الخلايا العصبية بالمخ تتأثر به وعددها يفوق 100 بليون خلية، كما أن الاكتشافات المستحدثة برهنت بأن الخلايا تتجدد وأخرى تضاف إليه تبعا للتعلم، حيث يجدد نشاط العقل ويحييه من جديد حتى لو كان ذلك فى سن متأخرة من العمر، فالعلماء بمختلف توجهاتهم نجدهم حاضرين بقوة ذهنية عالية.

فى نفس الوقت يحتفظون بذاكرة نشطة فالعمل الذى يتسم بالجانب العقلى يجدد الحيوية ونشاط المخ.

وبالنسبة لأعراض ألزهايمر فهو يتطور ببطء ويسبب تغيرات فى الدماغ قبل فترة طويلة من وجود تغييرات واضحة فى ذاكرة الشخص أو التفكير واستخدام الكلمات أو السلوك بل تمر بمراحل عدة، ففى المرحلة المبكرة للمرض (تغييرات بسيطة) فيه يفقد الشخص الحماس للحياة ويبدأ بتفقد الذاكرة الحديثة من دون تغيير فى المظهر أو الكلام والمحادثة، كذلك قد يجد صعوبة فى العثور على الكلمات أو الكلمات البديلة وقد يتوقف عن الكلام أحيانا لتجنب الوقوع فى الخطأ.

كما يعانى من فترة انتباه قصيرة لأى نشاط كذلك يفقد بسهولة لطريقة الذهاب إلى الأماكن المألوفة ويعانى من اضطراب فى تنظيم التفكير منطقيا، بالإضافة إلى أنه يسأل أسئلة متكررة ويتعرض لتعكير المزاج والعزلة والغضب والإحباط، كذلك التعب وعدم القدرة على اتخاذ القرار وينبه إلى خطورة هذا المرض، حيث تزداد مع مرور الوقت.

كما أنه لا توجد حتى الآن وسيلة فعالة لإيقافه كلية رغم ما أفرزته ترسانة الطب من عقاقير فى هذا الشأن فى محاولة لتحسين وظائف الخلايا المتبقية أو الحية والتى لم تفق دورها إلى الأبد، كما أنه لا توجد وسيلة حقيقية أو حاسمة لإيقاف المرض.

ولكن ما يحدث من أجل تحسين وظائف الخلايا الحية أو التى لم تصب بالتلف، وفى هذا الإطار قد يختلف الأمر فليس كل «نسيان» يعتبر «زهايمر» عند الإنسان - أما بخصوص الطعام الذى يقف ضد النسيان أو ألزهايمر فهناك علاقة وثيقة بين الغذاء وظاهرة عدم التركيز أو النسيان.

فالغذاء الصحى السليم له دوره الإيجابى أو المؤثر فى خلايا المخ ولا بد أن يتضمن الطعام كميات مناسبة من العناصر الأساسية لتجنب حدوث النسيان وتساهم على تقوية الذاكرة، من ضمنها الأسماك، خاصة التونة والسالمون، وكذلك أدوية «أوميجا ثري» التى تختص بالدهون المترسبة فى الأوعية الدموية التى تغذى المخ، وكذلك الخضراوات أو الفاكهة التى تساعد فى التخلص من المواد المؤكسدة الضارة بخلايا المخ مثل البروكلى والسبانخ والفلفل الملون والتوت والفراولة والكريز والبرقوق، وكذلك تناول بعض المكسرات بكميات معتدلة مثل اللوز وعين الجمل أو البندق، وكذلك الفول السودانى وهى تتكون من دهون أحادية التشبع تساعد على التخلص من المواد المؤكسدة الضارة بخلايا المخ فى الوقت الذى تحذر فيه من الأطعمة ذات الدهون المشبعة التى تغير بخلايا المخ وسلامتها من حيث التركيز أو النسيان وقبل أن يتحول إلى «ألزهايمر» من نوع آخر.

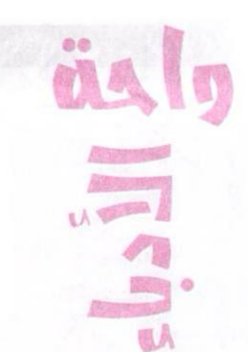



# رغيفين تلاتة


شعر عيد حميدة

ريشة: سوزى شكرى


رغيفين تلاتة معاه
والضحكة مالية الوش
عايش بنور مولاه
من غير خداع أوغش
لاعاوز تذاكر لحفلة
ولا عاوز يركب دش
وحياته لقمة عيش
إن شالله حتى بمش
قانع وراضى بالنصيب
ومالوش كمان فى الهبش
العيشة جوه قصور
زى الحياة فى العش
والكل ف النهاية
جوه القبور هيخش
لا نافعه مال أو ولد
ولا واسطة جوه النعش









# الحمام

**قصة قصيرة** أحمد محمد أبورحاب

ريشة: زهرة كامل

اغتسل وقصد المسجد للصلاة ترك حذاءه عند الباب وجلس خاشعًا مع المصلين بعد الانتهاء من الصلاة تذكر أنه ما زال لا يعرف عن أى موضوع تحدث خطيب الجمعة.

خرج سريعًا، أول مصل من المسجد.

صعد درج سلم بيته الريفى بتأن إلى أن وصل إلى أعلى السطح، فتح باب برج الحمام برفق، وبحرص شديد جذب حمامة من جناحيها وأغلق الباب على عجل.

وعند السور أطلقها..

تأمل بنظرات صامتة تحليقها فى عنان السماء..

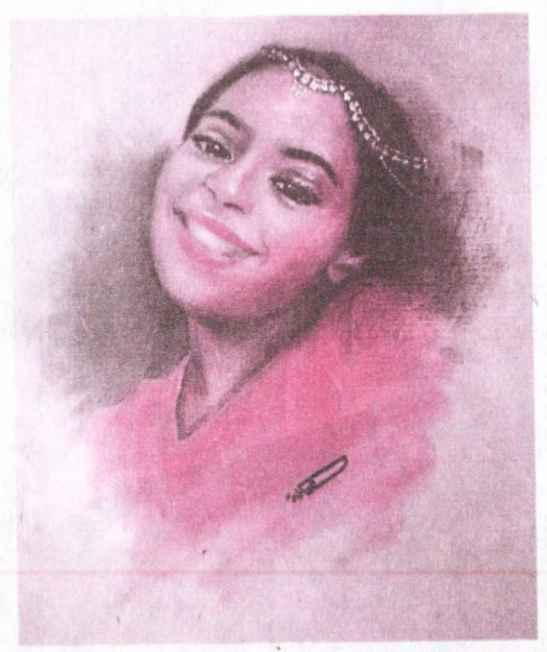
ثم نزل التف مع المحيطين حول مائدة طعام الغداء..

ناولته أمه طبق أرز وفوقه زوجان من الحمام المحشو الشهى..

ثم عقبت بقولها: لماذا تتعمد إطلاق الحمام وأنت تعرف أنه سيعود مرة ثانية، هذان الزوجان اللذان أمامك قد أطلقتهما الجمعة الماضية.

# نادى الرسامين

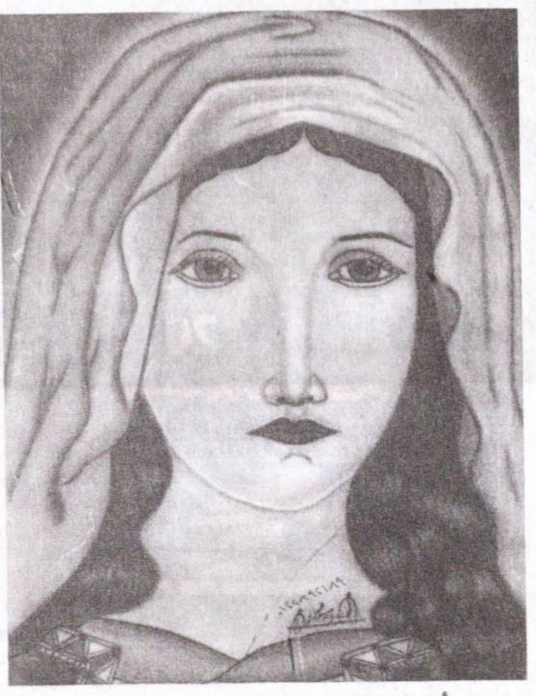
## أسسه حسن فؤاد 1956



ريشة: هالة فريد



ريشة: نجلاء عرفة



ريشة: أنطون عبدالنور




ريشة: أحمد دسوقى



# الإخوان ومحاولة إسقاط مؤسسات الدولة بعد 2011

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com الوكالة advert@rosaelyoussef.com التسويق marketing@rosaelyoussef.com
التوزيع والاشتراكات distribution@rosaelyoussef.com

الإدارة والتحرير والمطابع:
89 أ، شارع قصر العيني
ت: 27920540 - 27920539 - 27920538 - 27920537

مكتب الإسكندرية
شارع كنيسة دبانة 4865771 / 03 -
03 / 4847527

مكتب الإسماعيلية:
18 شارع السلطان حسين الإسماعيلية
ت: 3923879 / 064

إدارة التوزيع والاشتراكات
23 ش أمين سامى متفرع من ش قصر العينى - القاهرة تليفون : 27923514

## أسعار واشتراكات صباح الخير فى العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2.00 دينار - الكويت 0.800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريالات - تونس 3 دينار -السودان 0.60 دولار - المغرب15 درهم - البحرين 0.600 دينار - قطر 5.50 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 8 درهم - سلطنة عمان 0.50 ريال - فلسطين 1.50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة «لندن» 2جك - إيطاليا 5.15 يورو - سويسرا 1. فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7.5 يورو - اليونان 3.500 يورو - تركيا 4.200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 50. 6 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5.50 دولار كندى - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66.5 كرونة - هولندا 6.20 يورو العراق 373.5 دينار عراقى -ليبيا 1.50 دولار - الجزائر 232 A.D

- قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها. - قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفريقى وباكستان بالبريد الجوى 235 دولارا أمريكيا. - قيمة الاشتراك السنوى بالدول الأجنبية 400 دولارا أمريكيا - اليابان واستراليا والصين 445 دولارا. - التوزيع فى الجمهورية العربية السورية : المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب : 12035



ثلاثون عاماً فى إدارة المستشفيات الخاصة
المركز الرئيسى
٣ش السودان - المهندسين
تليفون: ٣٧٤٩٤٣٢٧-٣٧٤٩٤٣٢٨-٣٧٤٩٤٣٢٩
موبيل: ٠١٠٠٩٩٦٤٢٥٠-٠١٢٢٢٤١٦٣٩٤
مستشفى المروة
دكتور نبيل الصدفي
مستشفى المروة
تنعم بمجموعة من الاستشاريين الأكفاء وأحدث الأجهزة
الطبية في جميع التخصصات
جراحة قلب وصدر
جراحة عظام
باطنة
اسنان
أنف وأذن وحنجرة
أشعات
غرفة عمليات مجهزة بأحدث الأجهزة، جراحات تجميل
جراحات اوعية دموية
معامل
سيارات إسعاف مجهزة، عناية مركزية
واستقبال الحوادث 24 ساعة